



«الكلمات الأخيرة»..  
السينما خالدة  
رغم فناء الأرض

14ص



دولة مدنية مصرية  
الإربعاء

7ص



إحراج بارزاني: زبيري  
ممنوع من الترشح  
اليوم وغدا

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/02/14

13 رجب 1443

السنة 44 العدد 12328

Monday 14/02/2022

44th Year, Issue 12328

# العرب

## قيس سعيد ينشئ مجلسا مؤقتا للقضاء يمنع عليه الإضراب

من قانون 2016، مؤكّدا أنّ الأمور عادت إلى نصابها بهذا النصّ الجديد المنظم للسلطة القضائية، واعتبر أنّه لا يضرب استقلالية القضاء.

وعبّر محفوظ عن مساندته لحل المجلس الأعلى للقضاء الذي يعتبر خطره على البلاد أكبر من الخطر الذي كان يمثله مجلس النواب المجحد.

وقال إن "المجلس الأعلى للقضاء المرفق القضائي غير ضامن للعدالة التي تمثّل أول وإجباته"، مشيراً إلى أنّه لو كان يمثّل سلطة لما قبل بإضراب القضاء لمدة سبعة أسابيع في 2020.

وبحسب محفوظ فإنّ مشكلة المرفق القضائي في تونس لا تكمن في الأشخاص بل في المنظومة، ولذلك يجب القطع معها وإعادة هيكلتها.

واعتبر أنّ اختيار الرئيس سعيد تاريخ السادس من فبراير لإعلان حل المجلس، تزامناً مع ذكرى اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، له دلالة رمزية لأنّ قضية بلعيد تترجم قتل المنظومة القضائية التي يضع فيها العجل بسبب الإجراءات.

وتأسس المجلس الأعلى للقضاء في تونس عام 2016 وكانت له الكلمة الفصل في التعيينات القضائية.



أمين محفوظ

مشكلة المرفق القضائي  
لا تكمن في الأشخاص  
بل في المنظومة

ورفض المجلس بشدة المراسيم التي يرى أنها تشكل تعدياً على الهيكلية الدستورية للقضاء، معتبراً أنّ "لا أسس قانونية" لأيّ بديل له، في تهديد غير مباشر للتمرد على القانون.

واحتجّ حوالي ألفي شخص الأحد أغلبهم من أنصار حركة النهضة بعد ساعات على توقيع الرئيس التونسي لمرسوم إنشاء مجلس جديد للقضاء.

ورد متظاهرون شعار "الشعب يريد ما لا تريد"، في استعادة لهتافات أطلقت قبل أكثر من عقد إبان الثورة ضد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، كما هتف البعض "الشعب يريد إسقاط النظام"، وهو ما يندرج في سياق حملة أطلقتها حركة النهضة منذ نحو شهرين تركز على استعادة أجواء معارضة بن علي للإبادة بان تونس تواجه دكتاتورية جديدة.

ورفع متظاهرون لافتات كتّبت عليها شعار "انقذوا ديمقراطيتنا" وأخرى تطالب بعدم المس بالقضاء.

تونس - يمضي الرئيس التونسي قيس سعيد في جهود إصلاح القضاء متجاهلاً الضغوط التي تمارسها حركة النهضة وبعض الأحزاب والمنظمات التي تدور في فلكها، حيث أصدر مرسوماً يتعلق بإنشاء مجلس أعلى مؤقت للقضاء بعد حل المجلس السابق الذي يتهم بأنه واقع تحت سيطرة حركة النهضة.

وجاء المرسوم الرئاسي وسط احتجاجات ضاغطة نظمها بعض الأطراف السياسية والحقوقية الأحد، لكن اللافت للانتباه ما تضمنه من منع للقضاة من الإضراب عن العمل وهي خطوة لاقت استحساناً لدى الأوساط القضائية والشعبية.

واستشهدت تلك الأوساط بالدول الغربية التي يمنع في أغلبها على القضاة الإضراب وتعطيل العمل في المحاكم وهو ما يقوم به بعض القضاة منذ الأسبوع الماضي مستندين إلى دعوات إلى الإضراب وجهتها جمعية القضاة.

ونص الفصل التاسع من المرسوم الرئاسي على أنّه "يحجر على القضاة من مختلف الأصناف الإضراب وكلّ عمل جماعي منظم من شأنه إدخال اضطراب أو تعطيل في سير العمل العادي بالمحاكم". وليست هذه المرة الأولى التي ينفذ فيها القضاة إضراباً عن العمل حيث تواترت إضراباتهم خلال السنوات الماضية واستمر إضرابهم في 2020 حوالي شهرين في احتجاج يتعلق بمطالب اجتماعية.

وبحسب المنشور يحقّ لرئيس الجمهورية إعفاء أي قاض يخالف مهامه، فضلاً عن إمكانية اعتراضه على ترقية أو تعيين القضاة. وكان قيس سعيد جدد مساء السبت، خلال لقائه رئيسة الوزراء نجلاء بون، تأكيداً على "احترام استقلالية القضاء"، مشدداً على "ضرورة تطهير البلاد من الفساد، عبر إرساء قضاء عادل يتساوى فيه الجميع أمام القانون".

ويقول الرئيس سعيد إنه سيحمي الحقوق والحريات التي تحققت في ثورة 2011 وإنه سيطرح دستوراً جديداً في استفتاء خلال الصيف على أن تجرى انتخابات برلمانية جديدة في ديسمبر. واعتبر أستاذ القانون الدستوري أمين محفوظ أنّ نصّ المرسوم الذي أصدره قيس سعيد بخصوص المجلس الأعلى للقضاء المؤقت يمثّل خطوة مهمّة في إصلاح المنظومة القضائية في تونس.

وقال محفوظ في تصريحات إعلامية محلية إن هذا المرسوم أفضل بكثير

## رئيس الحكومة الليبية يتحرك بأثر رجعي: إجراء الانتخابات لم يعد مهمة مستحيلة البرلمان ومجلس الدولة متفقان على تغيير الحكومة، لَمَن سيقدم الدببة مبادرته



حان الآن موسم ميليشيات الدببة

بين الشرق والغرب وتوحيد البلاد تحت سلطة حكومة واحدة بقيادة باشاغا. ومنذ وصوله إلى السلطة حرص الدببة على افعال المشاكال مع القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر الذي صوت النواب المحسوبون عليه لصالح الدببة في محادثات جنيف لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، وهو ما بدد النفاؤل الذي أحاط بوصوله إلى السلطة حيث كان من المؤمل أنه سيهيئ الانقسام ويؤسس لوحدة ليبية حقيقية.

ولا يستبعد مراقبون أن يصل الارتباك بالدببة إلى حد الإعلان عن حرب ضد طرابلس، السبت عن تعيين مجلس فتحى باشاغا في العاصمة، وهو ما من شأنه أن يقطع مع ما روجه عن نفسه طيلة الأشهر الماضية بأنه رجل سلام وأن مهمته تحويل خيام الغزاة إلى خيام أفراح.

ووصلت أرتال مسلحة تضم مقاتلين من مصراتة ومدن الجبل الغربي إلى العاصمة طرابلس السبت لدعم الدببة، وهو ما أوحى بأن الخطوة المقبلة ستكون منع باشاغا -الذي نزل مساء الخميس في مطار معيتيقة وظهر في مؤتمر صحافي من قاعة التشرريفات في المطار- من العودة مجدداً إلى العاصمة.

لمفوضية الانتخابات إلا أنه كان يتصرف هو وفريقه الحكومي بشكل يوحي بأنه باق في السلطة لسنوات. وحاول الدببة حتى الساعات الأخيرة التي سبقت انتخاب باشاغا من قبل البرلمان اختراق التوافق بين البرلمان ومجلس الدولة على تغيير حكومته؛ حيث اجتمع مع عدد من أعضاء مجلس الدولة الأحد في محاولة لاستمالتهم وإقناعهم بوجوب الوقوف ضد تعيين باشاغا رئيساً للحكومة.

ودافع رئيس مجلس الدولة، وهو بمثابة غرفة ثانية للبرلمان ومقره طرابلس، السبت عن تعيين مجلس النواب المنعقد في الشرق رئيساً جديداً للوزراء. وأشار خالد المشري إلى أن النصّ المصاحب للتصويت بمنح الثقة لحكومة عبدالحميد الدببة في مارس الماضي "نصّ في المادة الثانية على أن تكون مدة حكومة الوحدة الوطنية أقصاها 24 ديسمبر 2021".

وأضاف في تصريح متلفز أن تعيين باشاغا خلفاً للدببة يستند إلى ذلك النص وبناء على "توافق بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب". وينظر الليبيون إلى الدببة على أنه يعرقل فرصة تاريخية لتجاوز الخلافات

أحدثت مع العديد من الأطراف، وتقود إلى إجراء انتخابات قبل يونيو. وجاءت مبادرة الدببة رداً على العملية السياسية التي قادها البرلمان ومجلس الدولة لتغيير الحكومة، حيث تم تكليف وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا بتشكيل حكومة جديدة والذي تعهد بتنظيم الانتخابات خلال سنة كما تعهد بعدم الترشح للانتخابات.

ويقول مراقبون إن الدببة يدرك جيداً أن مصير مبادرته سيكون الفشل، لاسيما بعد أن أعلن رئيس مجلس الدولة خالد المشري أن المجلس يؤيد تغيير الحكومة، وهو ما يثير سؤال: لمن سيقدم الدببة مبادرته؟ ويتوقع هؤلاء أن يلجأ الدببة إلى استخدام أعيان وشيوخ بعض القبائل لإيهام العالم بأن الليبيين يقفون إلى جانبه، خاصة وأن من الواضح أنه يستغل التذمر الشعبي من تمترس البرلمان ومجلس الدولة في السلطة.

ويرى المراقبون أن تصريحات الدببة -خاصة التي ركز فيها على سعي البرلمان ومجلس الدولة للبقاء في السلطة- لا تقول إلا شيئاً واحداً؛ إنه أيضاً يحق له أن يستفيد من الفوضى ويبقى في السلطة لفترة أطول. ولفتوا إلى أن الدببة وإن قدم التمويلات اللازمة

طرابلس - يحاول رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدببة إرسال رسائل إلى الليبيين والمجتمع الدولي مفادها أن تنظيم الانتخابات ليس مهمة مستحيلة وأنه قادر على تنظيمها خلال أشهر، وهو ما يدفع مراقبين إلى التساؤل عن سبب تأجيلها طالما أن الأمر بهذه البساطة؛ ولماذا لم يتخذ هذه الخطوة خلال فترة ولايته؟ وهو ما يعزز الشك في أنه تعمد تعطيلها بإصراره على المشاركة فيها رغم العراقيل القانونية ورغم تعهده بعدم الترشح.

وقال الدببة السبت إن لديه خطة لإجراء الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور خلال تاريخ واحد، في حين لم يتطرق إلى الانتخابات الرئاسية، وهو ما أعاد إلى الأذهان محاولات سابقة اتهم الدببة بالوقوف خلفها للدفع باتجاه إجراء انتخابات تشريعية فقط لانتخاب برلمان جديد يقوم بانتخاب رئيس البلاد.

وحدد يوم السابع عشر من فبراير موعداً للإعلان عن خطة سياسية تحت عنوان "عودة الأمانة للشعب" وتتعلق بالانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور، مشيراً إلى أنه بالإمكان أن "تجرى الانتخابات التشريعية والاستفتاء على الدستور في تاريخ واحد". وقال الدببة "قطار الانتخابات انطلق ولن يتوقف إلا بسلطة شرعية منتخبة، استمروا في رفع الصوت عالياً، لا للتلميذ... نعم للانتخابات". وأضاف رئيس حكومة الوحدة الوطنية أن "طبقة سياسية سيطرت على ليبيا خلال الأعوام العشرة الماضية واستحوذت على المال والقرار، وهي الوجوه نفسها التي تتحارب ثم تتقاسم الغنيمة".

الليبيون ينظرون إلى  
الدببة على أنه يعرقل  
فرصة تاريخية لتوحيد  
البلاد تحت سلطة  
حكومة واحدة

وقبل ذلك تحدث الدببة مساء الخميس عن مبادرة قال إنها عبارة عن "أفكار وتصورات" جمّعها من خلال

## أمير قطر يستقبل رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين استقبال زعماء الدول استقبال الريسوني.. إعادة عقارب المصالحة إلى الصفر أم تلويح بأن التنظيم موجود وقت الحاجة

وأكد منير أديب لـ"العرب" أن الاتحاد يتخذ من الدوحة مقراً له ويحافظ على التعاون والتنسيق المباشر مع الديوان الأميري والمخابرات القطرية منذ فترة، وخضعت الكثير من رؤاه السياسية التي يحاول أن يفضي عليها صيغة فقهية لتوجهات الدوحة.

والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مؤسسة إسلامية تضم علماء من دول العالم الإسلامي ومن الأقليات والجموعات الإسلامية خارجة، ويزعّمه أن يسعي لحفظ الهوية الثقافية للأمة الإسلامية وخدمة قضاياها باستقلال عن الدول.

الصورة يعبر عن توجه قطري للاستمرار في دعم الإخوان المسلمين وينفي وجود تعديل الدوحة لتصوراتها القائمة على دعم تيار الإسلام السياسي.

لكنّ متابعين آخرين أشاروا إلى أن الأمر له علاقة قوية بإعادة ترتيب أوراق الاتحاد وعلاقاته المتنوعة مع التنظيمات الإسلامية، والتعرف على مدى تأثير هذه الخطوة على العلاقة بين قطر والدول العربية يتوقف على نوعية المفردات والمحتوى الذي سيتوجّه به اتحاد المسلمين ورئيسه إلى الدول العربية المتمتعة من دوره.

في عقول الشعوب العربية يتطلب وجود هيئة دينية تضاهي المؤسسات الراسخة، مثل الأزهر الشريف في القاهرة، وبما أنها لا تمتلك هذه المؤسسات قامت بتوظيف الاتحاد وهيكلته لتحقيق أهدافها.



منير أديب

اتحاد علماء المسلمين  
من الأذرع القطرية  
المهمة

عبدالله بن جاسم بالديوان الأميري القطري، وجرى خلال المقابلة "استعراض مجالات التعاون بين دولة قطر والاتحاد وسبل دعمها وتطويرها".

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية منير أديب لـ"العرب" إن اتحاد علماء المسلمين "من الأذرع القطرية المهمة، وأغلب من ينتمون إليه مؤدلجون سياسياً ولديهم صلات مباشرة بالكثير من التنظيمات المتطرفة، ولا زالوا يخدمون المشروع القطري القائم على دعم جماعات الإسلام السياسي في المنطقة". وأشار إلى أن الدوحة ترك أن إحداث تأثير

تطوير التعاون بين الجانبين، وهو اللقاء الذي عزز مخاوف مصرية من أن الدوحة لم تتخل عن أذرعها الإسلامية القديمة. وبدا استقبال الشيخ تميم للريسوني حميمياً ويشبه استقبال رؤساء الدول والحكومات التي لها خصوصية عند القيادة القطرية، وكأنه يريد أن يعيد عقارب المصالحة إلى الوراء، ويوجي بأنه لن يتنصل من ورقة علماء المسلمين كتنظيم يمكن توظيفه سياسياً.

وكشف بيان صدر عن الديوان الأميري بالدوحة أن أمير قطر التقى بالريسوني والوفد المرافق له في مجلس الشيخ

الدوحة - بعثت الدوحة بإشارة خفية إلى القاهرة والدول الخليجية التي تقاربت معها سياسياً مؤخراً تؤكد من خلالها أنها لم تتخل تماماً عن سياساتها السابقة التي أثار العديد من الخلافات معها وادت إلى مقاطعتها من قبل أربع دول عربية تضم مصر والسعودية والإمارات والبحرين، قبل أن تقدم قمة العلا بالسعودية مبادرة للمصالحة بين الجانبين.

وبحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني الأحد مع رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أحمد الريسوني سبل

## امتهان اللاجئين الفلسطينيين للأعمال الحرة في لبنان يثير جدلا

كميل أبو سليمان بتفعيل قوانين تحظر على اللاجئين الفلسطينيين مزاولة بعض المهن.

ويمكن توزيع العمالة الفلسطينية في لبنان على ثلاث فئات: فئة أولى قليلة تتميز بالثراء، وهذه الفئة حملت معها من فلسطين الأموال والأعمال العقارية فانخرطت في الاقتصاد اللبناني وتمكن قسم كبير منها من الحصول على الجنسية اللبنانية في مراحل مبكرة، وفئة متوسطة من أصحاب الخبرات المهنية التعليمية، تركت لبنان منذ الخمسينات بعد أن انسدت في وجهها أسواق العمل وتوجهت إلى أوروبا أو إلى الخليج العربي، وفئة ثالثة من العمال -وهي الأكبر عددا- تحولت إلى يد عاملة رخيصة تزاول الأعمال الموسمية والشاقة.

وتقدر قوة العمل الفلسطينية بحوالي 75 ألف عامل يتركزون في مجالات العمل الصعبة والشاقة كالزراعة والبناء والعمل في المخازن ومحطات الوقود.



نعمه الله أبي نصر  
هناك توطين مقنع  
للاجئين الفلسطينيين  
في لبنان

وارتفعت معدلات البطالة في صفوف اللبنانيين بعد تزايد تسريح العمال والموظفين وإقبال المئات من الشركات والمؤسسات دون سابق إنذار، وذلك بزيادة الحد من الخسائر المالية بعد تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد، وإخفاق السلطات المعنية في الحد من الخسائر وتزيف القطاعات الإنتاجية وطرد العمال والموظفين.

وقامم فقدان السيولة النقدية من السوق اللبنانية جبل الأزمات والتحديات الهائلة التي تواجه أغلب القطاعات الاقتصادية بعد أن دخلت في مرحلة ركود اضطراري، حيث أغلقت معظم الشركات أبوابها والحقت مئات الموظفين بحجافل العاطلين، في ظل القيود المفروضة على عمليات السحب من البنوك وتخلف الحكومة عن سداد ديونها.

وحسب تقديرات وزارة العمل اللبنانية، وصلت نسبة البطالة عام 2020 إلى نحو 36 في المئة ويرجح أن تبلغ 41.4 في المئة خلال نهاية 2021، في حين يؤكد مصر في وزارة العمل أنه "لا توجد إحصاءات دقيقة تستطيع تحديد نسبة البطالة في لبنان، خصوصا أن الأزمة الراهنة على المستويين المالي والاقتصادي قد رفعت منسوب البطالة بشكل كبير، وأن التطورات المتسارعة على هذا المستوى تجعل أي جهة احتجاجيا عاجزة عن تحديد نسبة البطالة".

بيروت - لا تزال قضية تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تثير جدلا مجتمعيا وقانونيا بين مساند للسماح لهم بممارسة مهن كانت مقصورة على المواطنين اللبنانيين وبين من يعتبرون الخطوة ارتجالية في عالم يطغى عليه جمود العمل.

ورفض تجمع نقابي في لبنان السبت قرارا يقضي بوقف السماح للاجئين الفلسطينيين بممارسة بعض المهن الحرة في البلاد.

وخلال مطلع فبراير قرر مجلس شوري الدولة (قضاء إداري) وقف السماح للاجئين الفلسطينيين في لبنان بممارسة المهن الحرة، والذي أقره وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم في نوفمبر الماضي.

وأعاد البيان بـ"رفض قرار مجلس شوري الدولة، والتضامن مع وزير العمل (مصطفى بيرم) والاشقاء الفلسطينيين في المخيمات".

وأضاف "كان (القرار) لا يكفيه هذا الشعب المقاوم (الفلسطيني) ما قدمه ويقدمه من تضحيات ودماء لاستعادة وتحرير أرضه المحتلة".

وفي ديسمبر الماضي طعن رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر في قرار وزير العمل أمام مجلس شوري الدولة، معتبرا إياه "توطينا مقنعا للاجئين الفلسطينيين في لبنان".

وينتشر الفلسطينيون في اثني عشر مخيما للاجئين في شتى انحاء لبنان، ويشكلون حوالي 10 في المئة من سكان البلد، أي حوالي 200 ألف لاجئ. لكن وضعهم أقل استقرارا من معظم اللاجئين الفلسطينيين الآخرين في المنطقة، إذ يخضعون لقيود مفروضة على ملكية العقارات، كما ظلوا منذ عقود ممنوعين من العمل في حوالي عشرين مهنة.

وفي خطوة وصفها مراقبون بالمرجلة قرت وزارة العمل اللبنانية تخفيف القيود على عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في وقت تعاني فيه البلاد من البطالة المستفحلة في صفوف اللبنانيين أنفسهم والتي وصلت نسبها إلى 35 في المئة.

وتساعتل أوساط سياسية لبنانية عن أهمية هذه الخطوة، حيث ذهب البعض إلى القول بأنها تأتي في سياق مغالطة المانحين الدوليين وحثهم على مساعدة لبنان في تجاوز أزماته المستفحلة، فيما اعتبر البعض الآخر أن القرار لا معنى له في ظل عالم يطغى عليه جمود العمل حتى بالنسبة إلى اللبنانيين أنفسهم.

وشهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان عام 2019 حراكا احتجاجيا واسعا، فيما قام وزير العمل الأسبق

## ترتيبات عشائرية في الأردن تمهد لعفو ملكي عن أسامة العجارمة توقعات بللممة قضية العجارمة على شاكلة قضية الأمير حمزة



صفقة تحفظ هيبة الملك ولا تستعدي العشيرة

ومحاولات إبعاده عن مراكز صنع القرار. وانخرط العديد من العشائر الأردنية منذ سنوات في تحركات مطلية تهدف إلى الإصلاح السياسي وإخراج البلاد من حال التردّي الاقتصادي.

وأحدثت قضية العجارمة، تداعيات على مستوى العلاقة بين المكون العشائري وبين الدولة، فيما يؤكد مراقبون أن ثمة أسبابا أخرى أكثر أهمية وعمقا أدت إلى توتر العلاقة بين الطرفين في السنوات الأخيرة.

ويشير هؤلاء إلى أن من أسباب هذا التوتر، وجود إشكاليات في إدارة الدولة للملفات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود مقومات تدفع بالحالة التنموية في المناطق النائية التي يقطنها أبناء العشائر.

وأضافوا أن هذه الإشكاليات اوصلت إلى مرحلة يمكن للأوضاع أن تتازم فيها جراء أي حادثة كحادثة النائب المفصول العجارمة.

وبدأت العلاقة بين الدولة والعشائر بالتراجع منذ نحو عقدين، مع توجه الأردن نحو تحولات اقتصادية واجتماعية كالخصخصة ووقف ريعية الدولة، واليوم، وعلى وقع ارتفاع نسبة البطالة بين الأردنيين إلى 50 في المئة، وارتفاع مديونية المملكة إلى 50 مليار دولار، تدب العلاقة أكثر تازما بين الأردنيين وحكوماتهم المتعاقبة.

قضية الفتنة التي هزت المملكة يمهد لتسوية سريعة تتمحور حول عفو ملكي مرتقب على المتهمين.

وفي السادس من يونيو الماضي، صوت مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، لصالح فصل العجارمة على خلفية ما اعتبرها تصريحات "مسيئة" بدرت منه بحق العاهل الأردني، ثم اعتُقل منتصف ذات الشهر، وبدأت محاكمته بعد ذلك بثلاثة أشهر.

وينتمي النائب أسامة إلى عشيرة العجارمة، إحدى أكبر العشائر في الأردن، وهو نائب مستقل من مواليد عام 1981، خدم في القوات المسلحة وخرج منها برتبة رائد.

وتتمتع العشائر في الأردن بنفوذ كبير في الحياة السياسية نظرا إلى دورها المؤثر في الانتخابات، فيما أحدثت قضية العجارمة تداعيات على مستوى العلاقة بين المكون العشائري والدولة.

وفي وقت تنهّم فيه أوساط أردنية النائب المفصول العجارمة باستغلال العشائرية والقبلية كورقة ضغط للمطالبة بإصلاحات سياسية، لا تبدو العلاقة بين القيادة الأردنية والعشائر في أحسن حالاتها.

وظلت العلاقة بين النظام الأردني والعشائر طوال سنوات إيجابية وقوية، بموجب عقد اجتماعي، لكن منذ سنوات تشكو العشائر الأردنية من الإقصاء

ووفقا للقانون الأردني لا يمكن أن يتمتع شخص بعفو ملكي خاص ما لم يصدر في حقه حكم قضائي نهائي وبات، في حين أن الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة ضد العجارمة قابل للطعن أمام محكمة التمييز.

وبدّل هؤلاء على قولهم بعدم تحرك عشيرة العجارمة والاحتجاج على الحكم الصادر في حق ابنهم في إبانته وهو ما يدل على أن صفقة طبخت في الكواليس. وسارعت الأسرة المالكة إلى للملة قضية الأمير حمزة بإصدار حكم قضائي مستعجل على كل من رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد أحد أفراد العائلة المالكة، بتهمتي "جنابة التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"جنابة القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه إلى الخطر وإحداث الفتنة".

وفي الثاني عشر من يوليو الماضي، قضت محكمة أردنية بسجن المتهمين، بالسجن 15 عاما؛ لإدانتهما بـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالمملكة" و"القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة" وتبرئة الأمير الحمزة.

وأشارت مصادر سياسية أردنية حينها إلى أن الاستعجال في الحكم في

تختبر مآلات قضية النائب المفصول أسامة العجارمة العلاقة بين المكون العشائري النافذ مجتمعيا واقتصاديا والنظام الأردني، في ظل قطيعة بدأت ملامحها تتشكل منذ سنوات. ويرى مطلون أن السلطة الأردنية ستسعى للملئة القضية تلافيا للمزيد من استعداء العشائر في وقت تحتاج فيه إلى هدوء مجتمعي مطلوب بشدة لتزير الإصلاحات السياسية.

عمان - استبعدت أوساط سياسية أردنية أن تكون دعوة النائب رمزي العجارمة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للعفو عن النائب المفصول أسامة العجارمة، الذي يواجه حكما نافذا بالسجن لاثني عشر عاما، أن تكون مناشدة شخصية وإنما جاءت بعد ترتيبات تمهد للملئة القضية على شاكلة قضية الأمير حمزة.

وقالت تلك الأوساط إن الدعوة إلى عفو ملكي عن النائب المفصول تأتي في فترة يبحث فيها النظام الأردني عن تحسين الجبهة الداخلية وتقادي الدخول في خلافات مع العشائر النافذة في وقت تعيش فيه المملكة على وقع ديناميكية تحديد المنظومة السياسية وما يرافقها من جدل مجتمعي.

وطالب رمزي العجارمة الأحد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بإصدار عفو ملكي عن معتقلي الرأي.

ودعا النائب للإفراج عن النائب المفصول أسامة العجارمة ورفقائه. وقال "إن عشيرة العجارمة قدمت للوطن الشهداء والولاء والانتصاء، والعفو من شيمكم".



رمزي العجارمة  
عشيرة العجارمة  
قدمت الولاء والانتصاء  
والعفو من شيمكم

ومنح العاهل الأردني قبل أشهر عفوا خاصا عن المدانين بتهمة "إطالة اللسان" على الملك، ما اعتبرته أوساط سياسية نية جدية للإصلاح السياسي الذي يطالب به الأردنيون منذ فترة.

ويتوقع مراقبون أن يعفو العاهل الأردني عن النائب المفصول بعد أن يصدر ضده حكم نهائي وأن العفو المتوقع متفق عليه مع عشيرة العجارمة منذ أن بدأت القضية.

## انتشار السلاح في غزة... معضلة تبحث عن حلول

إطار القانون، وإحالتهم إلى النيابة لاتخاذ المقتضى القانوني بحقهم. ويؤكد الناطق باسم جهاز الشرطة في غزة العقيد أيمن البطيحي أن الأجهزة الأمنية المختصة في غزة "لا تتهاون مطلقا مع حوادث استخدام السلاح في الشوارع أو إطلاق النار في الهواء بغرض الاحتفال، وتسارع في حال حدوث ذلك بمصادره".

ويوضح البطيحي أن الشرطة هي من تشهر السلاح وتجري التحقق من مصدره وتمت مصادره إذا كان مملوكا لافراد أو عائلات وتحيل الشخص إلى المقتضى القانوني بشكل فوري.

ويشير إلى أنه في حال كان السلاح تابعا لفصيل مقاوم يرفع الغطاء التنظيمي عن الشخص الذي أساء استخدامه ويحال إلى النيابة بعد مصادره السلاح، ومثل هذه الجرائم تعتبر جنابة عقوبتها الدنيا السجن لثلاثة أعوام.

ويوضح عضو الائتلاف المدني الفلسطيني لتعزيز السلم الأهلي أمجد الشلة أن الفصائل الفلسطينية تعاني ضعفا تجاه التزام كودها وباتت تفقد دورها المجتمعي لصالح العائلات.

ويشدد الشلة على وجوب ضبط الفصائل لكودها "ضمن الإطار الوطني المبني على مبدأ أن السلاح هو سلاح تحرري لمواجهة العدو (إسرائيل)، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز ثقافة السلم الأهلي".

وعناصر فصائل "المقاومة" الفلسطينية فقط واتخاذ إجراءات مشددة بحق كل مخالف بمن في ذلك من يستخدمه في الشجارات العائلية.

غياب سيادة القانون  
وعجز السلطات من أهم  
المشكلات التي تواجه  
المجتمع في غزة وتهدد  
بنيتها ونسيجه وتماسكه

وأعلنت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في غزة عن مصادرة العشرات من قطع الأسلحة بانتظام خلال العامين الماضيين لاستخدامها بصفة غير مشروعة في مناسبات منها الاحتفالات وإطلاق نار في الهواء والشجارات العائلية.

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة منتصف عام 2020 عن اتفاق مع الفصائل والأجنحة العسكرية في القطاع على رفع الغطاء التنظيمي للفصائل عن أي شخص يتورط في إطلاق النار خارج إطار القانون، إلى جانب مصادرة السلاح المستخدم بشكل نهائي وعدم إرجاعه.

وفي حينه أكدت الوزارة أن الشرطة وأجهزتها الأمنية شرعت في تشديد إجراءاتها في ضبط مطلق النار خارج

ورصدت إحصائيات حقوقية مقتل 30 شخصا جراء حوادث فوضى انتشار الأسلحة في قطاع غزة خلال عام 2019. وقضى 14 شخصا بينهم خمسة أطفال وامراتان على نفس الخلفية في العام 2020، مقابل مقتل 56 شخصا بينهم 13 طفلا و6 سيدات خلال العام الماضي.

ويعزو مراقبون انتشار ظاهرة الأسلحة في قطاع غزة إلى السطوة العشائرية والقبلية وحرص أفراد في العائلات الكبيرة على تكديس السلاح لاعتبارات مختلفة منها التفاخر والتجارة الشخصية.

ودفع ذلك إلى استحداث هيئة حكومية لشؤون العشائر في غزة للعمل على التواصل مع العائلات لحل الخلافات في ما بينها والتوعية بمخاطر انتشار ظاهرة الأسلحة.

ويقول منسق الهيئة في جنوب قطاع غزة أحمد شعث إن من أبرز مهام هيئة العشائر والمخاتير نشر التوعية المجتمعية بشأن ضرورة ضبط السلاح المتفكث حفاظا على السلم الأهلي.

ويضيف شعث "نواجه للأسف حالة فوضى بشأن انتشار السلاح غير المرخص، لاسيما لدى العائلات وهو أمر يبرز عند الشجارات ويؤدي أثارا إلى سقوط ضحايا دون اعتبار للقانون". ويشدد على وجوب حصر الأسلحة في أيدي المكلفين بإنفاذ القانون

ويعتبر مركز الميزان لحقوق الإنسان أن ظاهرة الفئان الأمني والعنف الداخلي في قطاع غزة تشكل أحد أبرز مظاهر غياب سيادة القانون، ومن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع وتهدد بنيته ونسيجه.

ويقول منسق وحدة البحث الميداني في المركز يامن المدهون، إن انتشار اقتناء الأسلحة وسوء استخدامها خارج إطار القانون ظاهرة ملموسة في قطاع غزة.

ويشدد المدهون على أن انتشار الأسلحة وسوء استخدامها خارج نطاق القانون يقوضان المساعي التي نصب في مصلحة المواطن وتهدد النسيج المجتمعي في ظل سقوط العشرات من الضحايا نتيجة سوء استخدامها.

ويبرز أنه إلى جانب الصراع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة وإسرائيل، فإن من أهم أسباب انتشار ظاهرة الأسلحة في غزة ضعف المنظومة القضائية في ما يخص بعض الحالات التي لها علاقة بالأعمال الثارية والقتل على خلفية الشرف إلى جانب التهاون في سوء انتشار الأسلحة الصغيرة بين السكان في القطاع.

ويعد إطلاق النار في المناسبات العامة في قطاع غزة مثل حفلات الزفاف والجنازات وأثناء صدور نتائج اختبارات الثانوية العامة أمرا شائعا لدى السكان وكثيرا ما أدى إلى سقوط ضحايا.

كبيرة في المجتمع الفلسطيني بسبب ملاحظة انتشاره الكثيف بين أيدي المواطنين واستخدامهم له في الشجارات العائلية وفي المناسبات الاجتماعية. وحذرت الهيئة في تقرير حديث لها من "سباق تسلح بين المواطنين والعائلات والعشائر في غزة، الأمر الذي يشكل تهديدا حقيقيا للسلم الأهلي ولحق الأفراد في الأمن الشخصي ولحقهم في الحياة والسلامة الجسدية".

ويحظر القانون الأساسي الفلسطيني على الأفراد اقتناء السلاح، وتعد حيازته بشكل غير مشروع جريمة بحد ذاتها تعرض صاحبها للمساءلة.



سلطات غزة عاجزة عن حصر السلاح

# المحكمة الاتحادية في العراق تستكمل إحراج مسعود بارزاني وتمنع ترشيح هوشيار زيباري الآن وفي المستقبل

## قرار قضائي بمواصلة برهم صالح لمهامه إلى حين انتخاب رئيس جديد للعراق

مثلّ قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق بمنع ترشيح وزير الخارجية والمالية الأسبق هوشيار زيباري لرئاسة العراق إحراجاً إضافياً لزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، وسطت ترجيحات بضغوط تنتظره من جانب حليفه التيار الصدري للتوصل إلى تسوية مع الاتحاد الوطني بشأن دعم الرئيس برهم صالح في غياب شخصية كردية قادرة عملياً على الإقناع.

بغداد - استكملت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الإحراج السياسي الذي صار للزعيم الكردي مسعود بارزاني يشعُر به، وحسمت أمر ترشيح خاله هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية الآن وفي المستقبل.

وبدأ الفصل الأول من مسلسل الإحراج مع رفض التيار الصدري المتصدد لنتائج الانتخابات التشريعية ترشيح زيباري لاتهامات تطارد المرشح الكردي بالفساد وسوء استخدام السلطة، أعقبته مقاطعة لأسباب مختلفة لجلسة البرلمان المختصة بانتخاب الرئيس قبل نحو أسبوع.

واستتبع موقف التيار الصدري قراراً من المحكمة الاتحادية، وهي أعلى هيئة قضائية في العراق، بتعليق ترشيح زيباري قبل أن تحسم الأحقرارها بمنعه من الترشح بسبب عدم استيفائه للشروط المطلوبة ومن بينها النزاهة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن المحكمة قولها إن قرار البرلمان بقبول ترشيح زيباري غير صحيح، مضيفة أن المحكمة منعت أيضاً من الترشح للمنصب في المستقبل.



وكان زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني قد رشح زيباري في منافسة سياسية مع الاتحاد الوطني الكردستاني، الذد استمر لحزبه وسلطته في شمال العراق.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن بارزاني في وضع صعب جداً، لاسيما وأن القرار القضائي قاطع ونهائي وغير قابل للطعن فيه أمام محكمة التمييز الاتحادية.

وحرصت قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني خلال الأيام الماضية على تأكيد تمسكها بزيباري مرشحاً وحيداً لها لرئاسة العراق، ورفضت محاولات جرت للتوصل إلى تسوية بشأن هذا الملف مع الاتحاد الوطني خلال لقاء جمع الأسبوع الماضي بارزاني مع



الزعيم الكردي مسعود بارزاني

### فصل يطوى

وأضافت "لذلك فإن استمرار رئيس داخل البرلمان بعد انحسار فرص التوافق بينهما بشأن شكل وطبيعة الحكومة المقبلة.

والى حين اتضح الرؤية بشأن الخارطة السياسية في العراق، قررت المحكمة الاتحادية العليا الإبقاء على الرئيس برهم صالح في منصبه حتى انتخاب رئيس جديد للبلاد.

وكان الرئيس صالح وجّه الثلاثاء الماضي استفساراً إلى المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) لتفسير المادة الثانية والسبعين من الدستور لتمكينه من مواصلة عمله، ولتجنبين البلاد الدخول في فراغ رئاسي.

وجاء هذا الطلب مع انتهاء مدة الدستورية لمنصب صالح والمدة بربع سنوات يوم الاثنين الماضي.

وقالت المحكمة في بيان إن "الفقرة ب" من المادة 72 ثانياً من الدستور العراقي نصت على أن يستمر رئيس الجمهورية بممارسة مهامه إلى ما بعد انتخاب مجلس النواب الجديد، على أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول انعقاد المجلس (التاسع من يناير).

ويشير المراقبون إلى أن الحزب الديمقراطي وبعد منع ترشيح زيباري لا يملك عملياً شخصية قادرة على منافسة برهم صالح، وأن زهاب الحزب إلى تسمية مرشح جديد سيشكل إحراجاً إضافياً له ويؤكد واقع أن هدف بارزاني هو السطو على جميع المواقع القيادية وتحجيم الاتحاد الوطني، دون الأخذ بالاعتبار ما تقتضيه المصلحة الكردية والعراقية.

وليفت المراقبون إلى أن التيار الصدري بالتأكيد لن يقبل بمجاراة الحزب الديمقراطي في طموحاته السياسية، وسيسعى جاهداً للضغط على هذا الحليف للنزول من عليائه والتوصل إلى حل مع الاتحاد الوطني.

ويقول المراقبون إن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لديه دوافع أخرى حيال دعم برهم صالح لولاية ثانية، ومنها الحاجة إلى انضمام الاتحاد الوطني إلى التحالف الثلاثي المشكل مع الديمقراطي وتحالف السيادة السنني، وذلك لضمان الكتلة النيابية الأكبر داخل البرلمان.

وهناك حالياً سباق يجري بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الذي يضم قوى شيعية موالية لإيران لاستقطاب أكبر المناصب العليا المخصصة للأكراد.

وتنص المادة 70 من الدستور على أن "ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية بأغلبية ثلثي عدد أعضائه".

وبموجب عرف سياسي متبع في العراق منذ العام 2006 يشغل الأكراد منصب رئيس الجمهورية، ويتولى السنة رئاسة البرلمان، والشيعية رئاسة الحكومة.

ويحذر من نشاطه من أن ما صرح به الجهاز مؤخراً مؤشر عن توجه السلطة الكوبيتية إلى تسريع خطوات إنهاء هذا الملف الذي شكل لها إحراجاً كبيراً أمام الراي العام الداخلي والخارجي من خلال الضغط على أفراد فئة البدون للموافقة على "ادعاءات" الجهاز المركزي.

وتنظم مجموعة من البدون ومناصرين لهم الجمعة وقفة احتجاجية في ساحة الإرادة تنديداً بالجهاز المركزي، وقال أحد الناشطاء "من المريب أن تكتفي الحكومة والنواب باقتراءات الجهاز المركزي دون سماع الطرف الآخر".

وقال ناشط آخر "لو صدقنا دجلاً بأن الجهاز لديه وثائق صحيحة على بعض البدون، السؤال ماذا قدم الجهاز لمن لا توجد وثائق دالة على أصولهم؟".

ودعا رئيس جمعية الحرية أنور دشتي إلى محاسبة الجهاز، مشيراً إلى أنه ليس لديه أي وثائق تثبت أن هؤلاء البدون مزورون.

ولطالما أثار الجهاز المركزي انتقادات واسعة في السنوات الأخيرة، وقد طالب عدد من المنظمات الحقوقية بينها منظمة العفو الدولية بضرورة وضع حد له.

## السعودية تشدد الخناق على شبكات غسيل الأموال

الرياض - كشفت النيابة العامة السعودية عن صدور قرار بسجن أحد عشر شخصاً بينهم تسعة وافدين لمدة 52 عاماً، بتهم غسيل أموال تبلغ عشرة مليارات ريال (2.67 مليار دولار).

وكشفت السلطات السعودية عن ملاحقتها لشبكات غسيل الأموال، حيث أعلنت في الأشهر الأخيرة عن الإطاحة بعدة شبكات تورط فيها سعوديون ووافدون وصارت أموالاً تقدر بالمليارات من الدولارات.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر مسؤول في النيابة العامة قوله "بضلع تشكيل عصامي منظم مكون من 11 متهماً (سعوديان وتسعة وافدين)، في ارتكاب جرائم غسيل أموال ومخالفات نظام مكافحة التستر عن طريق استغلال عدد من الكيانات التجارية في تلقي وتحويل أموال مجهولة المصدر من حساباتها البنكية تجاوز مجموعها 10 مليارات ريال".

وقضت النيابة بسجن المجموعة 52 عاماً في الجمل وغرامات ومصادرة أموال ومحافظ استثمارية بحوزتهم.

وأدانت النيابة العامة في يناير مواطنين سعوديين ووافداً بتهمة غسيل أموال، وقضت بسجنهم وتغريمهم ومصادرة مبالغ مالية مضبوطة لديهم تبلغ قرابة ملياري ريال (533 مليون دولار).

## الإعدام شنقا لضابط ومخبر تسببا في مجزرة جبلة

بغداد - أصدرت محكمة جنابات بابل جنوب بغداد الأحقر حكماً بالإعدام بحق ضابط برتبة مقدم ومخبر على خلفية عملية أمنية استندت إلى معلومات كاذبة وانتهت بمقتل عشرين شخصاً من عائلة واحدة بينهم أطفال.

والحكم الذي صدر قابل للتطبيق، بحسب مصدر قضائي في محكمة جنابات بابل مطلع على القضية التي أقبل على إثرها قائد شرطة المحافظة وأوقف عدد من الضباط.

ووقعت الفاجعة في ديسمبر الماضي في قرية الرشاد في منطقة جبلة بوسط العراق، حين داهمت قوة مشتركة من الاستخبارات والمهمات الخاصة منزلاً بحثاً عن مطلوبين اثنين يعتقد أنهما متهمان بـ"الإرهاب".

بعدها أوضح القضاء العراقي أن "مخبراً" هو ابن أخ أحد الضحايا تقدم بـ"إخبار كاذب نتيجة خلافات عائلية (...). حيث أدلى بمعلومات غير صحيحة للأجهزة الأمنية مدعياً وجود إرهابيين مطلوبين (...) انتقم مدامة المنزل".

وبحسب بيان رسمي لمجلس القضاء نشرته وكالة الأنباء العراقية الأحد "أصدرت محكمة جنابات بابل حكماً بالإعدام شنقا حتى الموت بحق اثنين من المتهمين أدبياً بارتكاب الجريمة".

وأورد البيان أن "المتهمين الباقيين ستم محاكمتهم في وقت لاحق".

وقال مصدر في محكمة الجنابات إن المحكومين بالإعدام هما مقدم في الاستخبارات في الداخلية والمخبر الذي قدم معلومات كاذبة. وأوضح أن 18 متهماً آخرين ينتظرون محاكمتهم بينهم عناصر في قوات الأمن.

ويحتل العراق المرتبة الرابعة بين الدول الأكثر تنفيذاً لعقوبة الإعدام في العالم بعد الصين وإيران والسعودية بحسب منظمة العفو الدولية التي أحصت أكثر من 50 عملية إعدام في البلاد في العام 2020.

ويعاقب قانون صدر في 2005 بالإعدام أي شخص يدان بتهمة "الإرهاب"، وهي تهمة قد تشمل الانتماء إلى جماعة متطرفة، حتى لو لم تتم إدانة المتهم بأفعال محددة.

## نشطاء كويتيون: الجهاز المركزي سيف مسلط على رقاب البدون

واعتبرت هذه المنظمات أن هذا الجهاز يحول دون حل إنساني ضمن لهذه الفئة الحد الأدنى من الحقوق الأساسية.

## 9127 شخصاً أنهوا إجراءات تعديل أوضاعهم، ويقوم الجهاز حالياً بمتابعة 9090 حالة

ورفض الجهاز باستمرار إصدار أي وثائق هوية ضرورية لكل معاملة تجارية وإدارية، ما يضطر البدون إلى القول بأنهم وعائلاتهم ليسوا من الكويت.

وكثيراً ما يطلب من البدون الذين يدخلون مكاتب الجهاز التوقيع على وثائق تنص على أن الموقعين أو أفراد عائلاتهم من خارج الكويت، أو حتى يطلب منهم التوقيع على وثائق لا يسمح لهم بالإطلاع عليها.

وتعود قضية البدون إلى نشأة الدولة الحديثة في الكويت في الستينيات من القرن الماضي، حيث لم يتقدم الكثيرون من "أهل البادية" بطلب للحصول على الجنسية، إما لأنهم كانوا أميين وإما لا يستطيعون تقديم وثائق، وإما لم يعرفوا مدى أهمية المواطنة.

غير قانونيين" دخلوا الكويت بشكل غير قانوني، ويدعون أن أصلهم كويتي، بينما يخفون جنسياتهم "الحقيقية".

ويحذر نشاطه من أن ما صرح به الجهاز مؤخراً مؤشر عن توجه السلطة الكوبيتية إلى تسريع خطوات إنهاء هذا الملف الذي شكل لها إحراجاً كبيراً أمام الراي العام الداخلي والخارجي من خلال الضغط على أفراد فئة البدون للموافقة على "ادعاءات" الجهاز المركزي.

وتنظم مجموعة من البدون ومناصرين لهم الجمعة وقفة احتجاجية في ساحة الإرادة تنديداً بالجهاز المركزي، وقال أحد الناشطاء "من المريب أن تكتفي الحكومة والنواب باقتراءات الجهاز المركزي دون سماع الطرف الآخر".

وقال ناشط آخر "لو صدقنا دجلاً بأن الجهاز لديه وثائق صحيحة على بعض البدون، السؤال ماذا قدم الجهاز لمن لا توجد وثائق دالة على أصولهم؟".

ودعا رئيس جمعية الحرية أنور دشتي إلى محاسبة الجهاز، مشيراً إلى أنه ليس لديه أي وثائق تثبت أن هؤلاء البدون مزورون.

ولطالما أثار الجهاز المركزي انتقادات واسعة في السنوات الأخيرة، وقد طالب عدد من المنظمات الحقوقية بينها منظمة العفو الدولية بضرورة وضع حد له.

مقر الجهاز المركزي في منطقة العارضية لتسوية إقامته وتوفيق وضعه بحسب قوانين الإقامة السارية في الكويت.

ويرى نشاطه أن حديث الجهاز عن تسوية أوضاع 18217 شخصاً، وأنه يجري متابعة 9090 حالة، ينطوي على شكوك كثيرة، مشيرين إلى أنه حتى وإن كان ما صرح به الجهاز صحيحاً فإن السؤال المطروح وبقوة ماذا بشأن باقي أفراد البدون؟

وتشير البيانات الرسمية إلى أن 85 ألفاً على الأقل من البدون يعيشون في الكويت، لكن النشاط يقولون إن العدد قد يصل إلى 200 ألف.

ويزعم الجهاز أن جميع البدون تقريباً هم "مقيمون

الإيرانية، منهم 106 أشخاص أتموا التعديل وجار تعديل أوضاع 203 آخرين، في حين تم تعديل أوضاع 115 إلى الجنسية الأردنية، منهم 50 أتموا ذلك وجار بحث أوضاع 65 آخرين.

ودعا الوهيب كل من يرغب في تسوية وضعه إلى مراجعة

تجديد وإحصاءات البلد الأصلي ووثائق المركزي عن امتلاكه ووثائق تثبت انتماء الآلاف من فئة البدون إلى دول مجاورة جدلاً واسعاً على الساحة الكويتية، وسطت تشكيل من المناصرين للقضية في المعطيات التي قدمها الجهاز.

وينظر إلى الجهاز المركزي الذي تشكل في العام 2010 لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية على أنه جهاز يستهدف طمس قضية البدون المفتوحة منذ نحو ستة عقود دون أن تجد طريقها إلى الحل.

وأعلن الجهاز المركزي الأسبوع الماضي أن لديه وثائق تؤكد هوية الآلاف من البدون ومعظمهم من العراقيين. وأوضح الجهاز أنه تم تعديل أوضاع 18217 شخصاً من هذه الفئة منذ العام 2011 حتى نهاية ديسمبر العام 2021.

وقال مدير إدارة تعديل الأوضاع في الجهاز العميد محمد الوهيب إن 9127 شخصاً أنهوا إجراءات تعديل أوضاعهم في جميع أجهزة الدولة، ويقوم الجهاز حالياً بمتابعة 9090 حالة ممن حددت إدارات الجهاز جنسياتهم الأصلية.

وأوضح أن التحديد يستند إلى "وثائق مؤكدة وقرائن صحيحة، منها جواز سفر وشهادة ميلاد وحفيظة نفوس وبطاقة هوية وبرنيت رقابة وسجل الجوازات وكشف الجالية ودفتر



## انفراجة في قضية مساجين الرأي المضربين عن الطعام بالجزائر

● الجزائر - تتجه قضية مساجين الرأي المضربين عن الطعام في عدد من السجون الجزائرية إلى تسجيل انفراجة في الأفق، في ظل الإعلان عن الشروع في برمجة قضاياهم أمام القضاء، ليكونوا بذلك قد حققوا جزءاً من المطالب التي رفعوها، وعلى رأسها إنهاء حالة السجن المؤقت التي لازمتهم بشكل متفاوت منذ عدة أشهر، لكن لم يصدر أي موقف من طرف هؤلاء بشأن توقيف الإضراب من عدمه.

وكشفت هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي في الجزائر أن محكمة العاصمة برمجت قضية عدد من سجناء الرأي في قضية ما يعرف بـ"الطفل" سعيد شيتور، وهو الأمر الذي يعتبر تلبية لأحد مطالب المضربين، وقد يكون انفراجة في مسارهم، خاصة وأن الإضراب الذي يشنه العشرات من هؤلاء دخل أسبوعه الثالث.

وذكر الحقوقي والمحامي عبد الغني بادي في تغريدته له على حسابه الرسمي على الفيسبوك، أن "الغرفة الأولى لمحكمة سيدي امحمد بالعاصمة برمجت سماع السجناء محمد تجاديت وصهيب دباغي ومليك رياحي، كما سيتم سماع كل من خيمود نور الدين وأحمد طارق دباغي في الموضوع أيضاً أمام قاضي التحقيق لنفس المحكمة الأربعاء.

وكان هؤلاء الناشطون قد تم توقيفهم في أبريل من العام الماضي، بعد انتشار مقطع مصور يتحدث عن تعرض قاصر للتعنيف داخل مقر شرطة، وتم إيداع هؤلاء السجن المؤقت بتهمة نشر أخبار كاذبة مع تهم أخرى جنائية قليلة، كما عقد ممثل النيابة آنذاك ندوة صحافية حول هذه القضية التي شغلت الرأي العام لأسابيع طويلة، وكان محامون وحقوقيون ينتمون إلى هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي، قد أدانوا تلك الندوة الصحافية، واعتبروا ما قام به ممثل النيابة "خرقا لسرية التحقيق".

وكان القاصر سعيد شيتور قد اتهم عناصر أمنية بممارسة "التحرش الجنسي أثناء توقيفه"، وظهر للرأي العام في حالة هysterية حسب التسجيل الذي تم تداوله الناشطون المذكورون على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجهت لهم تهم "الفبركة وإشاعة أخبار كاذبة"، وتم بعدها عزل الطفل في مصحة مختصة تبعد عن والدته التي تحضنه بنحو مئتي كلم، وهو ما علق عليه البعض بكونه "عقبا للوالدة والطفل"، لاسيما وأنهما كانا من مرتادي مظاهرات الحراك الشعبي.

ولأول مرة سيتم سماع محمد تجاديت والأخوين دباغي ومليك رياحي وخيمود نور الدين، المضربين عن الطعام رفقة مجموعة من أربعين

سجينا دخلوا في إضراب عن الطعام منذ الثامن والعشرين من يناير الماضي، وهناك مصادر تتحدث عن توسع الإضراب ليشمل نحو مئتي سجين في عدد من المؤسسات العقابية.

وكانت السلطة القضائية قد قامت بتفريق النواة الأولى للمجموعة المضربة عن الطعام، حيث وزعت أفرادها على عدد من السجون من أجل وقف العدوى وتشثيت الاستغلال السياسي والإعلامي، الذي تعمل الدوائر المعارضة على إثارته للفت انتباه الرأي العام المحلي والخارجي، حول ما تسميه بـ"انتهاكات حقوق الإنسان".

ويبدو أن حراكا صامتا يتبلور داخل مؤسسة القضاء، فبعد الإضراب الذي شنّه المحامون، ثم المحضرون القضائيون، بدعوى مغالاة الحكومة في الضريبة المطبقة عليهم، يتوجه القضاء إلى تنظيم وقفة احتجاجية نهاية الشهر الجاري أمام مجلس قضاء العاصمة، احتجاجا على ما وصفته نقاباتهم بـ"العنف المظلمة" المؤثرة في الجهاز القضائي.

لأول مرة سيتم سماع المضربين عن الطعام رفقة مجموعة من أربعين سجينا، وهناك مصادر تتحدث عن توسع الإضراب

وهاجم المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للقضاة، في بيان له، ما وصفه بـ"العنف المظلمة"، وجاء ذلك بعد اطلاع النقابة على مضمون مشروع القانون العضوي المتعلق بالقانون الأساسي للقضاة، والنصوص النافذة لطرق انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للقضاة وقواعد تنظيمه وعمله.

وعبر البيان عما أسماه بـ"خيبة النقابة وأسفها لعمل المظلمة التي أفرغت بشكل مفوض مقترحات اللجنتين الوزاريتين المكلفتين بإعداد مسودة القانون من محتواها، وهو ما ينم عن انعدام إرادة سياسية حقيقية لتكريس ما هو منصوص عليه في صميم الدستور بشأن حماية القاضي، ودور المجلس الأعلى للقضاء في ضمان استقلالية القضاء، وأن الوزارة تنتهج أسلوبا بعيدا عن مبدأ الشفافية في عرض محتوى الصياغة النهائية للقانونيين قبل إحالتها على البرلمان، وهو دليل على غياب النية في إشراك القضاة لإعداد النصوص التي تحكمهم، واستمرار فرض وصاية السلطة التنفيذية على نظيرتها القضائية".

وكان القاصر سعيد شيتور قد اتهم عناصر أمنية بممارسة "التحرش الجنسي أثناء توقيفه"، وظهر للرأي العام في حالة هysterية حسب التسجيل الذي تم تداوله الناشطون المذكورون على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجهت لهم تهم "الفبركة وإشاعة أخبار كاذبة"، وتم بعدها عزل الطفل في مصحة مختصة تبعد عن والدته التي تحضنه بنحو مئتي كلم، وهو ما علق عليه البعض بكونه "عقبا للوالدة والطفل"، لاسيما وأنهما كانا من مرتادي مظاهرات الحراك الشعبي.

ولأول مرة سيتم سماع محمد تجاديت والأخوين دباغي ومليك رياحي وخيمود نور الدين، المضربين عن الطعام رفقة مجموعة من أربعين

## ماذا يمكن أن تقدم ليبيا الغارقة في الأزمات للفلسطينيين؟

رئيس الوزراء الفلسطيني يزور ليبيا لتوقيع اتفاقيات تعاون ثنائية



المصالح السياسية تطفي على حسابات الدبلوماسية

وأكد العسيلي، في بيان، على أهمية التعاون المشترك في تمكين المنتجات الفلسطينية من الوصول إلى السوق الليبية الأمر الذي يتطلب تقديم التسهيلات اللازمة لتعزيز علاقات التعاون في هذا المجال.

وكان الحويج قد بحث، في وقت سابق، في القاهرة، مع نظيرته المصرية نيفين جامع الية تفعيل اتفاقية الحريات الأربع المبرمة بين البلدين، وسُبل دعم اللجان الفنية وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد والاستثمار، ورفع مستوى التبادل التجاري، إلى جانب ملف تسهيل حركة نقل البضائع.

والسبت اتفقت مصر ومانيا على التنسيق والتشاور بينهما بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا والقضية الفلسطينية.

وجاء ذلك خلال لقاء جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في العاصمة القاهرة.

وأفاد بيان للرئاسة المصرية أن الجانبين "اتفقا على مواصلة التنسيق والتشاور بين مصر ومانيا لمواجهة التحديات القائمة بالمنطقة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في ليبيا، كما تم الاتفاق "على تضافر الجهود بهدف تسوية الأوضاع في ليبيا على نحو شامل يساهم في القضاء على الإرهاب، ويحافظ على المؤسسات الوطنية، ويساهم في استعادة الأمن والاستقرار في البلاد".

الجيوستراتيجية والخبير في الشؤون الليبية إن "هناك علاقات عميقة بين ليبيا وفلسطين على مستوى العمالة والتعليم خصوصا، كما أن العديد من الفلسطينيين لديهم استثمارات في المنطقة الشرقية بليبيا، لكن بعد 2011، ضربت تلك العلاقات وأصبح البعد الحزبي هو الطاعى عليها، خصوصا ما فعلته حركة حماس في تحالفها مع ميليشيات طرابلس، واليوم يجب تصحيح هذه العلاقات".

وأضاف لـ"العرب"، "تم شراء الميليشيات بالمال، والصوك دفعت من قبل المصرف المركزي الليبي، والدبلوماسية تبحث عن نوع من التوقع السياسي باستقبال رئيس الوزراء الفلسطيني على كونه يقف إلى جانب فلسطين".

وتابع الطبيب "هناك انهيار مؤسسي وانقسام سياسي في ليبيا، والدبلوماسية يقدم نفسه بكونه الطرف الرسمي الوحيد في ليبيا خصوصا بعد جلسة طبرق الأخيرة، وهذه محاولات لاستغلال الرأي العام الدولي".

واستطرد "ضعف الموقف الأممي في ليبيا اليوم قد يفسح المجال أمام تقدم موقف جامعة الدول العربية بشأن ليبيا وفلسطين".

وقبل يومين أعلن وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي اتفاقه مع نظيره الليبي محمد علي الحويج على تطوير علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية بين فلسطين وليبيا وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما.

بالأساس وتأتي في إطار مصالح مشتركة بين الطرفين، حيث تعمل الأطراف الفلسطينية على دعم الدبلوماسية في ليبيا مقابل مطالبته بدعم السلطة الفلسطينية.

وأفاد المحلل السياسي عز الدين عقيل أن "القضية الفلسطينية هي مسألة جوهرية وأخلاقية وخط أحمر لا يمكن تجاوزه في ليبيا، ولكن هناك شخصيات سياسية فلسطينية تحمل جنسية مزدوجة (فلسطينية - أمريكية) على علاقة بالملفات الدولية على غرار اشتبه، يمكن أن تكون دعمت حكومة الدبلوماسية مقابل دعم الدبلوماسية للسلطة الفلسطينية".

وأضاف لـ"العرب"، "الدبلوماسية شخصية براغماتية بالأساس، وهو في وضع سياسي مأزوم الآن، ويبدو أن هناك صفقة سياسية ومصالح مشتركة في هذه الزيارة".

وتابع "يمكن أن يكون الدبلوماسية أبرم اتفاقا سياسيا مع هؤلاء، ولكن الوضع الأمني والسياسي في ليبيا الآن لا يسمح باستقبال رجل فلسطيني مهم في طرابلس".

ويرى مراقبون أن الدبلوماسية يقدم نفسه على كونه الطرف السياسي الرسمي في ليبيا، ويعمل على كسب ود الرأي العام الدولي خصوصا بعد خروجه من المشهد السياسي، علاوة عن وجود مصالح مشتركة مع حركة حماس الفلسطينية الداعمة لميليشيات العاصمة طرابلس.

وقال رافع الطبيب الأستاذ الجامعي والباحث الأكاديمي في العلوم

يحاول عبدالحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية المقالة في ليبيا لفت انتباه الشارع السياسي في الداخل والخارج عبر دعم القضية الفلسطينية، بالموازاة مع زيارة وفد فلسطيني إلى طرابلس، في خطوة يريد من خلالها أن يقدم نفسه بكونه لاعباً سياسياً مهماً في ليبيا رغم تعدد الأزمات وارتباك الوضع الأمني، وسط إجماع المتابعين على أن البلاد غارقة في الأزمات ولا تملك ما يمكن أن تقدمه للفلسطينيين.

خالد هدي

● طرابلس - حملت زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إلى ليبيا تساؤلات بشأن المزايا المنتظرة منها، وما يمكن أن تقدمه ليبيا الغارقة في الأزمات نتيجة الانقسام السياسي وارتباك الوضع الأمني، بالإضافة إلى ضعف مؤسسات الدولة، للوفد الفلسطيني، في وقت اعتبرها مراقبون أنها تأتي في إطار صفقة سياسية بين رئيس الحكومة السابق عبدالحميد الدبيبة وشخصيات فلسطينية مؤثرة في الرأي العام الدولي.

وأعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية توجهه الأحد إلى ليبيا على رأس وفد حكومي لتوقيع عدة اتفاقيات تعاون ثنائية.

وقال اشتية، في بيان، إنه سيتوجه برفقة وفد رسمي إلى ليبيا في زيارة مدة مسبقا تستغرق يومين، تجري خلالها محادثات مع المسؤولين الليبيين حول العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.



وذكر اشتية أنه سيلتقي خلال الزيارة إلى ليبيا رئيس مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، وسيتوقع اتفاقيات بين فلسطين وليبيا في مجالات متعددة.

واستبعد متابعون للشأن الليبي أن يقدم الدبلوماسية المخطط في الأزمات الدعم السياسي اللازم للوفد الفلسطيني، معتبرين أن الهدف من الزيارة سياسي

## عبدالاله بنكيران أمام فك العزلة السياسية للعدالة والتنمية المغربي

محمد مامون العلو

المؤتمر الوطني العادي للحزب بسنة عن موعده المحدد.

وفي إطار الإعداد للمجلس الوطني نهاية الأسبوع المقبل، أكد بنكيران على أنه كامين عام يعاني لكنه سعيد لأنه يشعر بأنه يخدم أمته، وأنه "إذا احتاجتنا بلادنا ستجدنا دائما في الخدمة".

وفي كل مرة يريد بنكيران البروز سياسيا يذكر أن حزبه انقذ الدولة من أزمة سياسية في ما يعرف بـ"الربيع العربي"، وفي نفس الوقت بغازلها لتقديم خدماته، مع اتهام جهات خارجية بالنسب في هزيمة حزبه.

وقال بنكيران إن حزبه "قام بدوره، في أصعب أزمة مرت بها الأمة منذ 1967 وهي أزمة الربيع العربي، وقد ساهم الحزب إلى جانب الملك في تجاوزها"، مضيفا "علينا أن نحافظ على دولتنا وبلادنا وعلى وجودها ومؤسساتها".

وأكد رشيد لزرق أن "العدالة والتنمية بقيادة بنكيران بغير خطابه السياسي حسب الظروف، فقد سبق لحكومته رفع شعار مكافحة الفساد دون الذهاب فيه بعيدا، وهو ما يفرض في حكومة عزيز أخنوش القدرة والشجاعة لمواجهة هذه الأزمة، ليس بطريقة بنكيران التي عمقت معاناة المواطن بقراراتها غير الشعبية".

المجلس الوطني لاستمرار بنكيران على رأس الحزب لولاية مفتوحة، مع أملهم في مؤتمر جديد للعدالة والتنمية في ظرف سنة تتجدد فيه القيادة الحالية.



وقال مصدر من داخل الحزب لـ"العرب"، إنه "ينتظر في هذا الحسم في عدد من الملفات التنظيمية والسياسية داخل الحزب وخصوصا ما يتعلق بمصالحة داخلية"، موردا "صعوبة إقناع بنكيران بالتخلي عن بعض خيالاته في ما يتعلق بالأصوات المعارضة لترؤسه الحزب".

وأكد رشيد لزرق أن "بنكيران يحظى بثقة قواعده الحزب وهذا يخفف من عزله التي فرضتها عليه استقالات عدد من القيادات، ولهذا فعودة بنكيران إلى قيادة الحزب لن يضيف شيئا عمليا".

وكان المؤتمر الوطني الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية صوت في أكتوبر الماضي، بالرفض على مقترح تأجيل

الوأي إلى الثامنة ومن 125 مقعدا إلى 13 مقعدا".

وكان بنكيران قد انتخب نهاية أكتوبر الماضي أمينا عاما جديدا للحزب، بعدما صوت أعضاء المؤتمر الوطني الاستثنائي للحزب ضد مقترح الأمانة العامة للحزب بتأجيل المؤتمر لمدة سنة.

واستقال عدد من القيادات من الحزب، قبل انعقاد دورة المجلس الوطني للحزب، والتي تعد الأولى في ظل القيادة الجديدة، منهم الوزير السابق عبدالقادر عمارة ونوفل الناصري وعبدالصمد السكال، رئيس قسم التكوين والتأهيل الحزبي، ورشيد المحور رئيس هيئة التحكيم داخل الحزب.

وكان الحزب قد أصدر في ديسمبر 2021، عقب ثلاثة أيام من اجتماع أمانته العامة، أن أعضاءها صادقوا على أولويات مشروع برنامج الحزب لسنة 2022، وعلى التاريخ المقترح لاجتماع الدورة العادية للمجلس الوطني في نهاية شهر يناير المقبل، لكنه أجل دورته العادية إلى الشهر الموالي، لاستحالة عقدها في الموعد.

ويشهد العدالة والتنمية صعوبات تنظيمية، زاد من وقعها الهزيمة المدوية التي مني بها، ما زاد من معارضة أعضاء

ويرى رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن "بنكيران يسارع بقوة إلى عودة حزبه إلى المشهد السياسي"، مشيرا إلى أن "الإسلاميين عموما يستغلون سياسيا أي غياب للرؤية الاقتصادية والاجتماعية، وكبح هذا الطموح يتوقف على مدى قدرة الحكومة الحالية على تحقيق مشروعية الإنجاز".

وأضاف لـ"العرب"، أن "انخراط البرجوازية الوطنية في خيارات الدولة في تنزيل النموذج التنموي في تقوية السيادة الوطنية، يقوّض أي طموح لحزب العدالة والتنمية في استغلال الظرف الاجتماعي والاقتصادي للعودة إلى مسرح الأحداث السياسية".

وتابع "الحكومة الحالية مدعوة إلى ترسيخ أدوار الرأسمالية الوطنية وانخراطها في خيارات اقتصادية وبدائل تنمية حقيقية، والفشل قد يعيد الإسلاميين إلى الواجهة من بوابة الملف الاجتماعي".

ولم يهضم بنكيران هزيمة حزبه في الانتخابات الماضية، رابطا إياها بما أسماه "العامل الخارجي الذي أهد له منذ مدة طويلة"، مضيفا أنه "ليس منطقيا ذلك السقوط من المرتبة

وأكد بنكيران، في اللقاء الذي جمعه مع أعضاء اللجنة الدائمة للمجلس الوطني، أنه "يجب تصحيح بعض الأمور وكان الحزب سيبدأ من جديد".

وقال "لا بد من إعادة طرح الأسئلة الأساسية بالنسبة إلى الوطن على قدر إمكانات الحزب وأطره وإنتاج مادة حقيقية ونشرها وتجميع الناس حولها، مع الإبقاء على التدافع على المستوى السياسي بما يلزم".



محاولات لترميم الحزب من جديد

# العالم على شفير الحرب: أي تداعيات لغزو أوكرانيا

## الشرق الأوسط على موعد مع انفلات أمني ونقص في إمدادات الغذاء وأوروبا مهددة بأزمة طاقة



## بانتظار ساعة الصفر

الغزو الروسي ربما يكون هذا الأسبوع وفق الولايات المتحدة.

وكانت الأزمة المثارة حول حشد القوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا تفاقمّت خلال الأيام الماضية على نحو مأساوي، حيث كان جيڪ سوليفان، مستشار الأمن القومي الأميركي حذر بشكل صريح من قرب وقوع غزو روسي لأوكرانيا الأسبوع الجاري، وفي أعقاب ذلك طلبت العديد من الدول الغربية من مواطنيها مغادرة أوكرانيا.

وتتهم الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة روسيا بحشد قوات قرب الحدود الأوكرانية، وهددت واشنطن بفرض عقوبات على موسكو إذا شنت هجوما على أوكرانيا.

وترفض روسيا الاتهامات بشأن تحركات قواتها داخل أراضيها، وتنفّي وجود أي خطط عدوانية لديها تجاه أوكرانيا.

يعزز هذه الهيمنة هو أن ألمانيا تشكل  
الزبون الرئيسي لهذا الغان، وهو ما  
يفسر سعيها المحموم لتجنب الغزو  
وحد الخلاف بالطرق الدبلوماسية.  
وأضاف "بالتأكيد إذا ارسمت على  
ووجههم إبتسامة ساخرة حول تاريخ  
برلين، إلا أن النتيجة هي أن عمليات  
النقل العسكرية البريطانية تجنبت  
التحقيق في المجال الجوي الألماني  
الأسبوع الماضي من أجل تسليم  
صواريخ مضادة للدبابات إلى أوكرانيا.  
وباتى المزيد من هذه الخائثر من  
الولايات المتحدة لكن مسارات رحلاتها  
الجوية غير واضحة".  
وبلغت الأزمة الأوكرانية الأحد  
ذروتها مع انسداد الاتفاق أمام الجهود  
الدبلوماسية وتعاود التحشود  
العسكرية الروسية وصول تعزيزات  
أميركية وأوروبية إلى أوروبا الشرقية،  
ونشر تقارير عن موعد قريب لانطلاق

وسيكون الغزو الروسي لأوكرانيا أكبر حرب في أوروبا منذ الأربعينيات في القرن الماضي، وأمر إسقاط الحكومة الأوروبية منتخبة ديمقراطيا من قبل غزاة أجانب منذ ذلك الحين.

وأوضح المحلل الاقتصادي سايمون هندرسون أن "أزمة أوكرانيا متعلقة بمرمتهما بالرئيس الروسي بوتين وغورره الضخم، لكن قوته لا تكمن فقط في عناصر قوته البالغ عددها مئة ألف جندي ومدعاته قرب الحدود، بل تكمن أيضا في الغاز الطبيعي الذي تعتمد أوكرانيا على روسيا في تزويدها به، إضافة إلى العديد من الدول الأوروبية الأخرى التي تشتري الغاز من روسيا، والذي سيتم نقله بخطوط الأنابيب التي تمر من أوكرانيا".

وتابع أنه "في الواقع يأتي حوالي 40 في المئة من الوافق الطبيعي المستهلك في أوروبا من روسيا. وما

وكجزء من العقوبات المحتملة في حالة غزو روسيا لأوكرانيا، قالت ألمانيا إنها قد توقف خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الجديد من روسيا.

وتبين المتوقع أن يزيد خط الأنابيب من واردات الغاز إلى أوروبا، لكنه يؤكد أيضا اعتمادها على موسكو في مجال الطاقة.

وتوقع بنك جي.بي.مورغان أن تخطر التوترات بـ"ارتفاع مادي" في أسعار النفط، وأشار إلى أن ارتفاعا إلى 150 دولارا للبرميل من شأنه أن يخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي إلى 0.9 في المئة فقط سنويا في النصف الأول من العام.

كما يمكن للشركات الغربية المدرجة في البورصة أن تشعر بالعواقب المترتبة على الغزو الروسي، على الرغم من أن عريضة لشركات الطاقة للإيرادات أو الأرباح قد تقابلها إلى حد ما قفزة محتملة في أسعار النفط.

من الحبوب مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية والخافو المستمرة بشأن النقص.

ويقول اليكس سميث المحلل الزراعي في معهد بريك ثورت إن التهديدات لصادات القمح الأوكرانية تشكل أكبر خطر على الأمن الغذائي العالمي.

وأشار سميث إلى أنه في عام 2020 جاء نصف القمح المستهلك في لبنان من أوكرانيا، ويستورد اليمن وليبيا على التوالي 22 و 43 في المئة من إجمالي استهلاكهما من القمح من أوكرانيا.

وفي عام 2020 صدرت أوكرانيا أيضا أكثر من 20 في المئة من القمح إلى ماليزيا وإندونيسيا وبنغلاديش. كما تعد مصر مشترى رئيسيا للقمح الأوكراني.

وينظر العالم بقلق إلى التوترات على الحدود الأوكرانية، خاصة مع عدم تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات بين دول الغرب وروسيا التي لا يبدو أنها، ظاهرة على الأقل، تابه للتهديدات المستمرة بغرض غزو قوات.

وفيما تمثل الحرب كادوسا إنسانا

**كيف -** يعكس تزايد دعوات الكثير من الدول إلى مواطنيها ودبلوماسيها لمغادرة أوكرانيا أن سيناريو الغزو الروسي المحتمل لكيف بات وشيكاً، وأن حديث الولايات المتحدة عن غزو وشيك بات يؤخذ على محمل الجد بعد أن شكك الكثير في صوابه وصدقته بمن فيهم الحلفاء الأوروبيون أنفسهم.

يضع الغزو الروسي لأوكرانيا، إن قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المغامرة، العالم على حافة "حرب عالمية ثالثة" يقول مراقبون إنه لا يمكن التكهّن بتداعياتها التي ستحتل دول العالم بنسب متفاوتة بما فيها البعيدة جغرافياً عن ساحة معركة الشرق الأوسط.

واعتبر الجنرال الأميركي إريك كوربلا أن "غزو روسيا لأوكرانيا سيؤدي إلى عدم استقرار أوسع في الشرق الأوسط".

وقال الجنرال كوربلا المرشح لمنصب القائد العام للقيادة المركزية الأميركية أمام أعضاء مجلس الشيوخ إنه "إذا غزت روسيا أوكرانيا، كما يخشى كثيرون، فقد يؤدي ذلك إلى عدم استقرار في الشرق الأوسط بما في ذلك سوريا".



وأضاف "إذا غزت روسيا أوكرانيا، فلن تتردد في لعب دور المفسد في سوريا أيضا".

وإضافة إلى الانفلات الأمني المتوقع في الشرق الأوسط ستكون المنطقة على موعد مع نقص حاد في إمدادات سلاسل الغذاء، إذ توجه أكثر من 40 في المئة من شحنات الذرة والقمح السنوية من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط أو أفريقيا.

كما أدت موجات الجفاف التاريخية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العام الماضي إلى تفاقم الاحتياجات

# قبرص تتهم تركيا بنسهيل عبور المهاجرين إلى الجزيرة

النار تقع خلفه مناطق "ليست تحت سيطرة الحكومة".

وتطالب قبرص الاتحاد الأوروبي بتوسيع قائمة من يسمى ببلدان المنشأ الآمنة للمهاجرين وإبرام صفقات لتسهيل عمليات الإعادة إلى الوطن.

وأرسلت نيقوسيا مؤخرا أكثر من 250 مهاجرا فيتناميا إلى بلدهم في رحلة خاصة وتعاونت مع بلجيكا لإعادة 17 كونغوليا إلى بلدهم.

**نيقوسيا -** اعتبر وزير داخلية قبرص الواقعة في البحر المتوسط والتي تعد أقرب دولة عضو في الاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط جغرافياً، أن الجزيرة تعاني من مشكلة كبيرة في ما يتعلق بالهجرة غير النظامية.

وقال وزير الداخلية القبرصي نيكوس نوريس الأحد "بالنسبة إلينا، إنها حالة طوارئ"، مشيراً إلى أن 4.6 في المئة من سكان الجزيرة هم طالبو لجوء أو يستفيدون من حماية، وهي أعلى نسبة تسجل ضمن دول الاتحاد الأوروبي.

واتهم الوزير تركيكا التي تحل  
جيوشها منذ العام 1974 الشطر الشمالي  
من الجزيرة، أي ما يقارب ثلث مساحة  
قبرص الكاملة، بالتسبب بتدفق اللاجئين  
السوريين والوافدين من أفريقيا جنوب  
الصحراء.

وتؤوي تركيا بموجب اتفاق مع الاتحاد الأوروبي الملايين من اللاجئين السوريين، كما يدور خلاف بين تركيا وقبرص حول احتياطات النفط والغاز في شرق البحر المتوسط.

وبحسب وزارة الداخلية القبرصية، سُجِّل أعلى عدد من طلبات اللجوء التي لا تزال قيد الدرس عام 2021 من مهاجرين قادمين من سوريا، تليها الكاميرون وجنوب أفريقيا الكونغو الديمقراطية ونيجيريا والصومال.

وأشار نوريس إلى أن العديد من الوافدين الجدد إلى قبرص يستقلون طائرة من إسطنبول باتجاه الشطر الشمالي من الجزيرة الذي لا تعترف به دولياً إلا أنقرة، ثم "من هناك يجدون طريقاً بمساعدة المهربين، عبر المنطقة العازلة".

ولفت نوريس إلى أن المنطقة العازلة ليست حدوداً بل مجرد خط لوقف إطلاق

والعشرين من مايو 2021، أي الانقلابيين العسكريين.

وقبل ذلك نشرت السلطات العسكرية العالمية مشروع قانون من شأنه أن يعزز صلاحيات رئيس المجلس العسكري الحاكم الكولونيل غويتا.

ويهدف النص الذي تبناه مجلس الوزراء الجمعة إلى «إلغاء منصب نائب الرئيس (الانتقالي) لتفادي ازدواجية المهام والسماح للوزير المسؤول عن الأمن باستعادة وممارسة جميع مهامها الوكيلة إليها تقليدياً». وبذلك يكون غويتا صاحب القرار الوحيد.

ونشر مشروع القانون غداة دعوة  
الهيئة التشريعية التي عينتها السلطات  
العسكرية المالية إلى عقد جلسة  
استثنائية لمراجعة ميثاق المرحلة  
الانتقالية والقانون الانتخابي لوضع  
حدود زمنه جديد.

وفي الثلاثين من ديسمبر، بعد انتهاء مؤتمر الإصلاح في مالي، اقترحت الحكومة فترة انتقالية تتراوح بين ستة أشهر وخمس سنوات، وتبدأ في الأول من يناير 2022.

وتشهد مالي منذ العام 2012 عمليات لحركات جهادية مرتبطة بتنظيم القاعدة وتوغلن في الدولة الإسلامية فضلاً عن أعمال عنف تشهدها ميليشيات تقول إنها للدفاع الذاتي. وتتهم القوات النظامية أيضاً بتجاوزات.

وتوسعت رقعة أعمال العنف التي بدأت في شمال البلاد العام 2012 لتشمل وسطها ومن ثم بوركينا فاسو والنيجر المجاورين. وأسفرت عن سقوط الآلاف من القتلى المدنيين والعسكريين ونزوح مئات الآلاف من الأشخاص رغم انتشار قوات أممية وفرنسية وأفريقية.

# استبعاد الكولونيل غويتا من الترشح للرئاسة لا يبدد مخاوف سيطرة الجيش على السلطة في مالي

الوطني لإعادة التأسيس". ونظمت السلطات ذلك المؤتمر نهاية عام 2021 لتحديد الإصلاحات التي يتعين إجراؤها ومدة الفترة الانتقالية.

مالي تناقش مشروع قانون  
يمنع رئيس المجلس  
العسكري الكولونيل أسيمي  
غويتا من الترشح للانتخابات  
الرئاسية المقبلة

والمؤتمر الذي صورته السلطات في باماكو على أنه تعبير عن الإرادة الشعبية رغم اعتراضات قسم كبير من الطبقة السياسية عليه، أوصى بفترة انتقالية تمتد من ستة أشهر إلى خمس سنوات. كما ينص مشروع القانون على أن "تُبْنى المرحلة الانتقالية لا يحق له الترشح للانتخابات الرئاسية والتشريعية" التي ستجرى في نهاية الفترة الانتقالية.

ويفترض أيضا إلغاء منصب نائب الرئيس الذي استحدث خصيصا للكولونيل أسيمي غوغيتا عام 2020 ليكون مسؤولا عن القضايا الأمنية، لكن غوغيتا نخب رئيسا بعد الانقلاب الثاني الذي أطاح بالرئيس ورئيس الوزراء الانتقاليين في مايو 2021.

وفي حال شغور منصب الرئاسة او وجود مانع، يتولى المهام رئيس المجلس الوطني الانتقالي، وهو حاليا الكولونيل مالك دياو. كما ينص المشروع على إقرار عقو لصالح "جميع" الفاعلين الذين شاركوا في أحداث الثامن عشر من أغسطس 2020 والرابع

إلى قيادة البلد الغارق في أزمة أمنية وسياسية خطيرة منذ اندلاع تمرد انفصالي شمال البلاد تلاح آخر جهادي عام 2012م. وحصد المقاتل الذي أصدره الجيش في الأول من أكتوبر 2020 مدة الانقضاء بثمانية عشر شهرا، قبل أن تلغي السلطات التزامها الأولي بإجراء الانتخابات في السابع والعشرين من فبراير وتعلن اعتزامها مواصلة الحكم لمدة أربع أو خمس سنوات أخرى. لذلك ففرصة "إكواس" في التاسع من يناير عقوبات اقتصادية ودبلوماسية صارمة على مالي.

وقال الكولونيل غويتا في رسالة أرفقت بالمشروع أرسلها إلى المجلس الوطني الانتقالي إن فترة ثمانية عشر شهرا "غير قابلة للتطبيق"، وشدد مجددا على ضرورة تطبيق إصلاحات قبل المرور إلى الانتخابات.

وينص مشروع القانون على أن مدة الانتقال "تحدد وفق توصيات المؤتمر

**باماكو -** اقترح الحكام العسكريون في مالي مشروع قانون يمنع رئيس المجلس العسكري الكولونيل أسيمي غويونا من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض أن تعيد السلطة إلى المدنيين، في خطوة يقول مراقبون إنها لا تبديد المخاوف من سيطرة الجيش على السلطة.

والنص المقترح غامض في ما يتعلق بموعد إجراء الانتخابات، وهي مسألة خلافية بين السلطات المالية من جهة والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) وقسم من المجتمع الدولي من جهة أخرى.

وبدأ المجلس الوطني الانتقالي  
الذي يعمل كهيئة تشريعية منذ الانقلاب  
الذي أوصل الجيش إلى السلطة في  
أغسطس 2020، درس نص يعدّل "الميثاق  
الانتقالي".

ويمثل الميثاق دستوراً للفترة الانتقالية التي تسبق عودة المدنيين



## الجيش مؤسسة وليست أشخاصا

4.6  
في المئة من سكان الجزيرة هم  
طالبو لجوء وهي أعلى نسبة  
تُسجّل ضمن دول الاتحاد الأوروبي

ومن المواقع الساخنة لقضية الهجرة في قبرص مركز بورنارا لاستقبال المهاجرين خارج نيقوسيا، حيث أقيمت الخيام والمباني الجاهزة في البداية لاستيعاب عدة مئات من الأشخاص فيما يعيش فيها الآن نحو 2500 شخص. وأدى تصاعد التوتر الأسبوع الماضي إلى وقوع أعمال عنف تورط فيها نيجيريون وكونغوليون وصوماليون وأسفرت عن إصابة العشرات. وكانت الشرطة تبحث عن قتي يبلغ من العمر 15 عاما متهم بطلع شباب في الـ 17 من العمر.

وشد نورييس على أن الحادثة أكدت أن قبرص بحاجة إلى "تضامن" الاتحاد الأوروبي معها ومساعدته لها. وقال "كان من المتوقع أن يحصل ما حصل في مكان مكتظ بهذا العدد من الأشخاص خصوص أنهم من عدة جنسيات".



## دولة مدنية مصرية إلابعا



تعيين أول قبطني على رأس المحكمة الدستورية يثير جدلا

العلمانية المتقدمة الآن فتستعين بالكفاءات والخبرات وتغض النظر عما سوى ذلك، ونحن الآن نعود بعد ألف عام لنتساءل عن ماهية دين أو عقيدة لا عن معيار العلم والكفاءة في المنصب.

وقد رُوي في الأثر "إن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة"، فالدين شأن بين الإنسان وما بعده، ولا يُصلح الدولة إلا العدل، وإن تولي الكفاءات لهو أعدل العدل. ولكن على الرغم من أننا نزعم أننا في دولة مدنية ودولة مواطنة يتساوى أمام قانونها كل المواطنين، إلا أننا نعود ونتحجج بالمادة الثانية للدستور لحجب المنصب عن من هو كفاء له بسبب عقيدته، وهكذا فإننا أصبحنا دولة مواطنة على استحياء أو دولة مدنية إلا ربا.

التي يعتز بها المسلمون، والتي يفخرون بأن الغرب تقلها عنهم بعد ذلك وساعدت في دخوله عصر العلم الحديث.

وكذلك كانت الأندلس درة الحضارة العربية الإسلامية، فبرز اسم شموئيل اللاوي الملقب بين النغرية الوزير اليهودي الكاتب الذي برع في العلوم المختلفة مضيفا إليها العلوم العسكرية، مما جعل حاكم غرناطة يقربه وجعله أحد وزرائه، ومثله كان موسى بن ميمون الطبيب الخاص لصلاح الدين الأيوبي وغيرهما.

فالكفاءة معيار كانت هي الأقوى من كل خلاف عقدي، وأن أزهى العصور الإسلامية هي التي كانت فيها الكفاءة تعد هي المعيار في اختيار الأصلح، هذا ما تفعله الدول

وبرزت في عالم الثقافة أسماء مثل حنين بن إسحق الذي ولاه المأمون ديوان الترجمة في بيت الحكمة، وهو أول من جعل الترجمة بالمعنى وعُرب بعض الألفاظ التي كانت لا توجد في اللغة العربية، وأل بختيشوع الذين نقلوا ومارسوا علم الطب لمدة ثلاثة قرون متتالية، ويوحنا بن البطرك وغيرهم الكثير.

ولو اعتبرنا أن ما يفخر به العرب المسلمون الآن هو الحضارة العربية الإسلامية في عصورها الذهبية، فإننا يمكن أن نعتبر أن فرسانها من غير المسلمين كانوا إحدى أهم الدعائم القوية التي قامت عليها تلك النهضة العلمية. فلولا اجتماع الترجمات من شتى الحضارات لديهم ومن ثم تطويرها والإضافة إليها لما كانت نهضة، وهي نهضة الحضارة

كتب الطب والهندسة والآداب والتاريخ والرياضيات، ترجمت كتب أفلاطون وأرسطو طاليس وإبقراط وبطليموس، ترجمت كنوز الحضارة الفارسية والهندية واليونانية حتى أصبحت لغة تفهم في هذا الزمان هي العربية. فمن يا ترى كانوا فرسانا لهذه الأعمال؟ لم تجد الخلافة أي حرج في الاستعانة بأصحاب الكفاءة من أهل الذمة، فأسسوا المدارس وترجموا الكتب وفهم الصائبة والأقباط والبراهمة والمجوس واليهود.

يصف الجاحظ وضع المسيحيين في عصر الدولة العباسية فيقول "إن النصارى متكلمون وأطباء ومنجمون وعندهم قلاء وفلاسفة وحكماء، وإن منهم كتاب السلاطين وفرارح الملوك وأطباء الأشراف والعطارين والصيارفة".

وجود المادة الثانية للدستور المصري التي ترجع أحكام القانون إلى الشريعة الإسلامية؛

إن هذا التناقض يجعلنا نعتقد أن المدخل الحقوقي والحديث عن دولة المواطنة قد لا يكفي لمعالجة هذه القضية، فإن قضية التمييز الديني في مصر ليست منبئة الصلة بالتاريخ كما يقول الكاتب عادل الجندي.

فلنستقرئ التاريخ إذا ونتساءل: ما هو وضع غير المسلمين في ظل الخلافة الإسلامية عمليا؟ هل استعانت الخلافة بغير المسلمين في أي من المجالات؟ وهل ساهم غير المسلمين في نهضة الحضارة العربية الإسلامية؟

الإجابة عن تلك الأسئلة بسيرة، فكتب التاريخ لم تبخل بالإجابة عن تلك التساؤلات. وباستقراء بسيط نجد أنه منذ الفتح العربي لمصر وحتى نهاية الخلافة الأموية لم يكن لدى الخلافة أي خطط نهضوية أو ثقافية للدول المفتوحة، وكانوا مشغولين بضم المزيد من البلدان والتوسع شرقا وغربا، ولم تكن مصر تمثل لهم أكثر من سلة الغلال أو البقرة الحلوب على حد تعبيرهم كما جاء في الآثار.

وعلى الرغم من ذلك فإن الخلافة والولاة قد ارتأوا عمليا أن أفضل من يقوم بشؤون البلاد هم أهلها من الأقباط، فسلموهم إدارة العديد من الأمور المالية والإدارية والحسابية، ولم لا وهم الأقدر على القراءة والكتابة والحساب والطب؟ وقد كان العرب الذين على دراية بتلك العلوم في ذلك الوقت قلة قليلة بما لا يتناسب مع حجم الدول ومتطلبات إدارتها.

وعلى الرغم من أن التاريخ حفظ لنا مرارا اعتراض بعض الخلفاء واستنابهم من تولي الأقباط لهذه الوظائف كما صرح بذلك عمر بن عبدالعزيز أو الخليفة المهدي، ولكن الواقع العملي هو ما اقتضته المصلحة. فتسليم الأمور لمن هو الأكف والأقدر على إدارتها هو الصحيح وهو ما كان. حتى جاء العصر العباسي الأول الذي يسمى بالعصر الذهبي وهذات حركة الفتح والتوسع وانتقلت الخلافة إلى بغداد. بداية من تولي هارون الرشيد ومن بعده ابنه المأمون، حدثت ثورة فكرية كبرى كانت إحدى ركائزها القوة حركة الترجمة ثم حركة التأليف المبني على العلوم التي تمت ترجمتها. فقد أنشأ هارون الرشيد أول دار علمية في الحضارة العربية الإسلامية سميت باسم دار الحكمة كمركز علمي للبحث والترجمة والتأليف والتعليم، فترجمت

نور يوسف  
كاتبة مصرية

تطالعنا الصحف يوميا بالعديد من الأخبار التي قد تبدو ظاهريا عادية حتى وإن أثارت الجدل، ولكن يظهر للمتأمل في ردود أفعال الناس تجاه بعض الأخبار تناقضا واضحا. ففي الفترة الأخيرة تصدر عناوين الصحف خبران يبدوان متشابهين ولا يفصل بينهما إلا عدة أشهر، وبالرغم من ذلك فإن ردود الفعل كانت مختلفة تماما، بل ومتناقضة تجاه كل منهما.

الخبر الأول كان منذ عدة أشهر عندما تم تعيين رافيا أرشد كأول قاضية لمحبة في بريطانيا، ومن قبلها فازت الهان عمر في انتخابات مجلس نواب لتصبح أول عضو بالكونغرس الأميركي يرتدي الحجاب وثاني امرأة مسلمة بعد الفلسطينية رشيدة طليب، وقوبل الخبر بارتياح عام في بلادنا العربية الإسلامية حتى إن صورها تصدرت الصحف تحت عنوان مسلمات فرضن أنفسهن في الغرب، وعلق مرصد الأزهر قائلا إن تعيين رافيا هو خطوة إيجابية وانعكاس حقيقي لاندمام المسلمين داخل المجتمعات الغربية.

على الرغم من أننا نزعم أننا في دولة مدنية ودولة مواطنة يتساوى أمام قانونها كل المواطنين، إلا أننا نعود ونتحجج بالمادة الثانية للدستور لحجب المنصب عن من هو كفاء له بسبب عقيدته، وهكذا أصبحنا في دولة مدنية إلا ربا

أما الخبر الثاني فمنذ عدة أيام عندما تم تعيين المستشار بولس فهمي رئيسا للمحكمة الدستورية العليا في مصر. وعلى النقيض من الترحيب بأخبار المسلمات في الغرب، فقد قوبل الخبر باستياء شعبي. وهكذا يعود بنا الجدل إلى أكثر من ألف عام إلى الوراء ليتساءل المصريون كيف لغير المسلم أن يتولى مناصبا كهذا؟ هل ذلك يجوز شرعا؟ هل يجوز قانونا مع

## حشد في باكستان يرمج رجلا مختلا عقليا حتى الموت بتهمة التجديف

عرقية متنوعة.. والأسوأ من ذلك هو أن التطرف الديني ينمو في باكستان، وهو ما يزيد من تآكل أي درجة من قبول وأشادت الدراسة، التي أعدها طلاب شاركوا في خمس ورش عمل نظمتها معهد "باك" لدراسات السلام ومقره إسلام آباد، إلى أن "قلة قليلة من الشباب في ورش العمل يعرفون أن المسيحيين والهندوس والسيخ والأحمديين، وما إلى ذلك، قد قدموا خدمات للدفاع والتنمية في باكستان".

وحددت أن "غالبية الشباب الباكستانيون يفتقدون إلى مهارات التفكير النقدي والتفكير المنطقي الأساسية حتى في مستويات الدراسات العليا مثل الجامعات".

وقالت الحكومة مؤخرا إنها تقدم منوها وطنيا فريدا، لكن المنتقدين يعتقدون أنه من المرجح أن يعزز أسلمة التعليم الباكستاني من خلال جعل دروس الدين إلزامية، حتى على المستوى الجامعي. كما أنشأ رئيس الوزراء عمران خان مؤخرا هيئة لرصد المناهج والمناهج الدراسية ووسائل التواصل الاجتماعي بحثا عن المحتوى "التجديفي".

وكان تقرير لمعهد "باك" لدراسات السلام قد قال إنه "يقال إن المنهج مبني على فكرة أن المزيد من تعليم الدين سينتج مواطنين أفضل، على الرغم من أن هذه السياسة أوجدت التطرف في الماضي، ولا يوجد دليل يشير إلى أن النتيجة ستكون مختلفة هذه المرة".

ما يتبنى جيل الشباب، الذين تربوا على أيديولوجيات إقصائية، وجهات نظر عسكرية للأمة ويردون كالببغاوات عبارات التقليدية التي تُروى لقولة باكستان حصن العقيدة الإسلامية. ولا يستسيغون حقيقة أن بلادهم موطن لأديان ومعتقدات ومجموعات

الحكومة أعلنت مقتل رجل مختل عقليا بعد تعرضه لرمج جماعي على أيدي حشد غاضب بتهمة حرق صفحات من القرآن



وفتح تحقيق يتعلق خصوصا برجال الشرطة "الذين أخلوا في أداء واجهم".

وفي باكستان يمكن لأي مؤشر إلى ازدياد بالدين الإسلامي أن يؤدي إلى عمليات رجم جماعي. وتقول جماعات الحقوق المدنية إن تهم التجديف تُستخدم على نطاق واسع لتصفية حسابات شخصية، وغالبا ما تستهدف أفراد الأقليات.

وجاءت جريمة القتل الجديدة هذه بعد حوالي شهرين من تعرض مدير مصنع سريلاكي متهم بالتجديف للضرب حتى الموت والحرق على أيدي حشد غاضب في مدينة سيالكوت في البنجاب أيضا.

وفي أبريل 2017 قتل حشد غاضب الطالب مشعل خان بتهمة نشر محتويات تنطوي على تجديف عبر الإنترنت.

وعام 2014 أحرق زوجان مسيحيان في البنجاب بعد اتهامهما زورا بتدنيس القرآن.

وتعطي هذه الحوادث لمحة عن تنامي حالة التشدد الديني في باكستان خاصة لدى الناشئة، ما ضاعف من المخاوف من بروز أجيال تربت على إقصاء الآخر وعدم القبول به بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر لاسيما في ظل الانتقادات التي توجه إلى مناهج التعليم التي تضعها الحكومة الباكستانية.

وخلصت دراسة استقصائية حديثة لطلاب جامعيين في خيبر باختونخوا، المقاطعة الباكستانية الشمالية الغربية المتاخمة لأفغانستان، إلى أن "هناك شكاً عميقاً وعدم الثقة في النوع.. عادة

التمثل في رجم شخص مختل عقليا حتى الموت".

وأضاف "تقول أسرة هذا الرجل إنه مريض عقليا وإن صحته العقلية كانت متدهورة منذ 10 إلى 15 عاما".

وأشار إلى أن "قتل الناس على أساس تفسيرك للدين ليس من ديانة نبني".

وقال رئيس الوزراء عمران خان عبر تويتر إن حكومته "لا تسامح إطلاقا مع أي شخص يطبق قانونه الخاص"، مضيفا إن "عمليات الإعدام الجماعية خارج نطاق القانون ستعامل بالشدة كلها المنصوص عنها قانونا".

الأشخاص في أعقاب الحادثة التي وقعت مساء السبت في قرية نائية في البنجاب.



وأوضح أشرفي خلال مؤتمر صحفي بثته قنوات تلفزيونية في منطقة خانيوال حيث وقعت الحادثة "من يستطيع أن يبرر العمل الهمجي



التشدد يتنامى في باكستان

## صورة باهتة لخزان الخبرة السياسية في الأردن

شاكر رفايعة

إعلامي أردني



شكل ارتفاع في معدلات الفقر ووصول البطالة إلى نصف الشباب وديون تتجاوز قيمتها ما ينتجه البلد، إلى جانب ضعف المشاركة السياسية والقيود المفروضة على الحريات العامة. هل يشعر أي رئيس وزراء سابق بأنه يتحمل جزءاً من المسؤولية عن ذلك، أم إن الأخطاء هيأت على البلد من غامض علم الله، وصار طبيعياً أن يقال رئيس حكومة أو وزير من منصبه بسبب تقصير أو إهمال ثم يتم تعيينه في موقع آخر مهم؟

لكن الحقيقة أيضاً أن مساحة السلطة الفعلية للحكومات محدودة بالخطوط التي يرسمها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مجالات الأمن والسياسة الخارجية والاقتصاد، ويكاد دور الحكومة، أي حكومة، محصوراً بالوظيفة التقليدية لأجهزة الإدارة العامة.

القاعدة الراسخة في السياسة والإدارة تقول إن "المسؤولية على قدر السلطة". ولعل هذا ما يولد الشعور لدى رؤساء الحكومات والوزراء السابقين بأنهم غير مسؤولين عن الأخطاء المتركمة، ما دامت السلطة الكاملة ليست بأيديهم. رئيس وزراء سابق ينتقد تعاطي الحكومة مع مشروع الإصلاح السياسي الذي تمر به المملكة، لكن بتصريحات متحفظة أشبه برؤوس أقلام، لا تكشف عن مكامن الخلل ولا تطرح البدائل. قبل شهرين، وصل رئيس وزراء سابق إلى استنتاج مفاده أن الأردن "وطن هائم على وجهه دون مقصد أو بوصلة" غير أنه أحاط حديثه بالاستعارات والمجاز والعبارات حمالة الوجه دون أن يلزم نفسه بأي موقف. قد يقال إن الظهور المتكرر لرؤساء الحكومات السابقين في وسائل الإعلام وانتقاداتهم المطاطية، تعكس مقاومة من نوع ما للتحول السياسي الذي سوف تشهده المملكة حين تتحول إلى نظام الحكومات البرلمانية بعد تعديل الدستور وإقرار القوانين ذات الصلة.

لكن رؤساء الحكومات يعلمون أن الحال أن تتغير كثيراً بعد الدخول في عهد الحكومات المنتخبة، التي جردتها التعديل الدستوري الجديد من صلاحيات كانت للحكومة ومنحها للملك. كما أن هذا العهد لن يبدأ قبل مضي عشر سنوات من الآن. ظهور رؤساء الحكومات المتجدد ليس مقتصراً على الحديث في الإصلاح السياسي، إذ يحدث أن يتهم وزير سابق للداخلية على رئيس وزراء سابق بنيرة عشائرية، فيخرج رئيس وزراء سابق ويعتذر منه باسم القبيلة التي ينتمي إليها هو والوزير. هذا الظهور الباهت للبعض من كبار المسؤولين السابقين يعبر عن حجم اهتمامهم بما يمكن أن يفيد الناس أو يسهم في تطوير المشهد السياسي. وهم أيضاً لديهم مساحة محددة يتحركون فيها ويتكلمون وينتقدون.

من المفترض أن تمثل تجارب المسؤولين السابقين في الحكم جزءاً من مسار واضح وشفاف لتصبح الممارسات بدلاً من التفاوضي عن الأخطاء وإدامتها، وخزان خبرة للبلد الذي لديه الآن 17 رئيس حكومة سابقة والمئات من الوزراء على قيد الحياة. ما يمكن أن يكون مقنعا للرأي العام من أحاديث رؤساء الوزراء السابقين هو الإقرار بالأخطاء أو على الأقل تحديد مواقفهم بوضوح تجاه السياسات العامة، وإلا فإن ظهورهم سيكون مشجعاً أكثر مع دورهم الحقيقي في المشهد العام.

في ضوء غياب ما لدى النظام الجزائري من بقدار ما أنها تجعلهم يترحمون على الاستعمار الفرنسي وأيامه وعلى المؤسسات التي بناها في الجزائر. هذه المؤسسات هي كل ما بقي من مظاهر الحضارة في الجزائر، اللهم، إلا إذا كان حكم الأجهزة والمؤسسات العسكرية، وما يرافق ذلك من قمع، يعتبر في أي بلد كان مظهراً حضارياً.

في ضوء غياب ما لدى النظام الجزائري من بقدار ما أنها تجعلهم يترحمون على الاستعمار الفرنسي وأيامه وعلى المؤسسات التي بناها في الجزائر. هذه المؤسسات هي كل ما بقي من مظاهر الحضارة في الجزائر، اللهم، إلا إذا كان حكم الأجهزة والمؤسسات العسكرية، وما يرافق ذلك من قمع، يعتبر في أي بلد كان مظهراً حضارياً.

كلما من يوم يزداد اعتراف العالم بأن قضية الصحراء قضية مفتعلة وأنها قضية بين المغرب والجزائر التي قررت منذ العام 1975 شن حرب استنزاف على الجار

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



لا تصنع الأوهام سياسة، خصوصاً سياسة لدولة يفترض أن تحترم نفسها، دولة تعتبر أن لديها تاريخاً نضالياً ونموذجاً ناجحاً صالحاً للتصدير. هذا ما لم يستطع النظام الجزائري فهمه أو استيعابه في أي وقت... أي منذ قيامه في العام 1965 حين انقلبت المؤسسة العسكرية على أحمد بن بلة أول رئيس بعد الاستقلال في العام 1962. لم يكن بن بلة شخصاً طبيعياً على علم بما يدور في المنطقة والعالم وداخل الجزائر نفسها. كان سياسياً هاوياً ما لبث عسكري شبه محترف، مثل هواري بومدين، أن تخلص منه بسهولة. أقام بومدين نظاماً أمنياً ذا أفق محدود، لا يعرف معنى إقامة دولة حديثة مفتوحة على العالم خالية من عقد الماضي، بما في ذلك عقدة فرنسا.

لم يدرك بومدين، على وجه الخصوص، أن أي دولة مثل الجزائر لا تستطيع البقاء أسيرة النفط والغاز وأن في استطاعتها تنويع اقتصادها وتقديم نفسها للعالم كدولة حديثة لا علاقة لها بالشعارات الفارغة التي لا تفيد الجزائريين في شيء بمقدار ما أنها تجعلهم يترحمون على الاستعمار الفرنسي وأيامه وعلى المؤسسات التي بناها في الجزائر. هذه المؤسسات هي كل ما بقي من مظاهر الحضارة في الجزائر، اللهم، إلا إذا كان حكم الأجهزة والمؤسسات العسكرية، وما يرافق ذلك من قمع، يعتبر في أي بلد كان مظهراً حضارياً.

في ضوء غياب ما لدى النظام الجزائري من بقدار ما أنها تجعلهم يترحمون على الاستعمار الفرنسي وأيامه وعلى المؤسسات التي بناها في الجزائر. هذه المؤسسات هي كل ما بقي من مظاهر الحضارة في الجزائر، اللهم، إلا إذا كان حكم الأجهزة والمؤسسات العسكرية، وما يرافق ذلك من قمع، يعتبر في أي بلد كان مظهراً حضارياً.

كلما من يوم يزداد اعتراف العالم بأن قضية الصحراء قضية مفتعلة وأنها قضية بين المغرب والجزائر التي قررت منذ العام 1975 شن حرب استنزاف على الجار



## أوهام جزائرية.. لا تصنع سياسة

في بلد يسعى إلى عقد قمة عربية، لا يجد وزير الخارجية رمتان لعامة، الذي يقول الكثيرون إن لديه خبرة دبلوماسية، مكاناً يشكو فيه من علاقات أقامها المغرب مع إسرائيل، غير مصر. يبدو أنه فات لعامة أن مصر مرتبطة بمعاهدة سلام مع إسرائيل وقعت في آذار - مارس منذ العام 1979، أي منذ 43 عاماً عدداً ونقداً.

كانت الجزائر مع البعثين السوري والعراقي ونظام العقيد معمر القذافي، المسعبد الذكر وغير المسوف عليه، في مقدمة من دعوا إلى مقاطعة مصر بعد توقيعها معاهدة السلام مع إسرائيل. ماذا كانت النتيجة؟ كانت هناك عودة عربية إلى مصر وعودة جامعة الدول العربية إلى القاهرة. مؤسف أن النظام في الجزائر لم يتعلم شيئاً من تلك التجربة ومن أن المزايدات، بما في ذلك المجاهرة بالقضية الفلسطينية، لا تقدم ولا تؤخر.

يريد النظام الجزائري حالياً استضافة القمة العربية المقبلة. أفهمته جامعة الدول العربية أن ذلك مستحيل في الوقت الحاضر. اقترح النظام موعداً جديداً مطلع تشرين الثاني - نوفمبر المقبل بدل الشهر المقبل (آذار - مارس). ليست المسألة مسألة استضافة القمة العربية.

الجزائري مع الواقع والتوقف عن ترويج أخبار لا علاقة لها بالحقيقة عن اشتباكات في الصحراء المغربية بين "بوليساريو" والجيش المغربي. لو كانت هناك أي صحة لمثل هذا الأنباء، لكانت الأمم المتحدة أعلنت عنها. الصحراء المغربية مؤمنة.

وقد أن أوان اعتراف النظام الجزائري بأن القضية مفتعلة من ألفها إلى يائها وأنه وراء افتعالها... بسبب معاناته من عقدة المغرب.

هل يمتلك هذا النظام ما يكفي من الشجاعة للإقدام على مثل هذه الخطوة؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يعني أول ما يعني استعداداً لدى النظام أمني على التعاطي مع الواقع بدل الهرب منه ومتابعة العيش في ظل إنكار أنه في مكان من العالم فيما الشعب الجزائري في مكان آخر. هل يتصالح النظام مع شعبه يوماً؟

من المستغرب فعلاً أن يكون بلد يمتلك عدداً لا بأس به من الدبلوماسيين الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع

المغربي مستخدمة أداة اسمها جبهة "بوليساريو". هذه الجبهة مقيمة في الجزائر وليس في أي مكان آخر والمخيمات التي يقيم بها صحراويون في تندوف ليست سوى مخيمات أقيمت لرهائن مطلوب المتاجرة بهم ليس إلا. لو كانت لأي صحراوي موجود في تندوف حبة الخيار لكان عاد إلى الأقاليم الصحراوية في المغرب وعاش حياة كريمة. كأي مواطن مغربي يتمتع بكل حقوقه، بدل حياة الذل التي يعيشها الآن.

تعكس قضية الصحراء المفتعلة عمق الأزمة التي يعيش في ظلها النظام الجزائري. صحيح أن هذا النظام انتعش أخيراً بسبب ارتفاع سعر النفط والغاز، لكن الصحيح أيضاً أن المشكلة تبقى تراوح مكانها. إنها مشكلة نظام جزائري، تسيطر عليه المؤسسة العسكرية، نظام غير قابل للحياة لم يستطع يوماً التصالح مع الواقع ومع الجزائريين أنفسهم. لم يستطع هذا النظام ممارسة لعبة جديدة تجعله قادراً على التصالح مع الجزائريين أولاً. من المستغرب فعلاً أن يكون بلد يمتلك عدداً لا بأس به من الدبلوماسيين الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم، مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع.

في حال كان النظام في الجزائر مصراً على أن ليس لديه ما يفعله غير متابعة الهرب من أزمته الداخلية إلى الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم، مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع.

في حال كان النظام في الجزائر مصراً على أن ليس لديه ما يفعله غير متابعة الهرب من أزمته الداخلية إلى الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم، مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع.

في حال كان النظام في الجزائر مصراً على أن ليس لديه ما يفعله غير متابعة الهرب من أزمته الداخلية إلى الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم، مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع.

في حال كان النظام في الجزائر مصراً على أن ليس لديه ما يفعله غير متابعة الهرب من أزمته الداخلية إلى الناجحين غارقاً في الدوران على نفسه بدل الخروج إلى رحاب العالم، مع ما يعنيه ذلك من تصالح مع الواقع.



## ملك جبر الخواطر

الأولى شخصية مختلفة، واختار أن يكون ابن عصره. وحتى في سفراته في الخارج، فقد ظل يؤثر التجوال بين الناس، فيزدهم من حوله الراغبون بالتقاط الصور.

ما من ملك في العالم التقطت له صور تجوال حرّ في الشوارع بقدر ما حصل مع هذا الملك.

العمر يسمح طبعاً. ولكن ليس العمر وحده هو ما يقرّر لأيّ ملك ما يفعل. محمد السادس، حتى بعد أن تجاوزت به السنوات، ظل كما هو، ينبض بالرغبة في أن يكون مع مواطنيه، من دون تحفظات ولا مخاوف. ليس من دون حراسة طبعاً، ولكن خارج الصورة في معظم الأحيان.

### محمد السادس ملك بالطبيعة والوراثة ولكنه ملك إذا أصيب شعبه بأذى وجدته يسارع إليه ليغيث المنكوب ويقيّل العثرة ويجبر خاطر، يفعل ذلك منذ يومه الأول على العرش إلى اليوم

سهل للغاية، أن يقال إنه يدافع بذلك عن عرشه. ولكن الحقيقة أبعد من ذلك بكثير. المسافة بين الانتماء لعرش وبين قيادة شعب، تنطوي على تفاصيل أشدّ ثقلاً من مجرد الدفاع عن ثلك. وعندما يُصبح الانشغال بهموم الناس ورعايتهم وسيلة من وسائل ذلك الدفاع، فالحقيقة، على وجهه الآخر، هي أن ذلك هو المرتجى من كل ملك أصلاً.

في مارس 2009، ذهب في زيارة إلى منطقة عين تاجوجات بنواحي فاس بعد أن تضررت بموجة من الأمطار الغزيرة، فاغرقت شوارعها بالسيول والطين.

الصحافة المغربية قالت، في ذلك الوقت، إن الملك عندما غرس أقدامه بالطين أراد أن يقدم للمسؤولين درساً بأن يخرجوا من مكاتهم ليروا كيف يعيش مواطنوهم. وللعاقل أن يحسب، أن هذا ليس هو كل السبب. محمد السادس لا يخشئ، بوازع من نفسه هو، أن يغرس أقدامه في الطين، وليس لغاية أن يقدم درساً لأحد. فمن لم يبلغه الدرس من نفسه، لن يبلغه حتى ولو رأى ملكاً يفعل.

محمد السادس ملك بالطبيعة والوراثة، ولكنه ملك إذا أصيب شعبه بأذى. وجدته يسارع إليه، ليغيث المنكوب ويقيّل العثرة ويجبر خاطر. يفعل ذلك منذ يومه الأول على العرش إلى اليوم. صار الأمر جزءاً من طبيعته. ليركّض من ورائه المسؤولين والوزراء والقادة المحليون. حضوره كاف لكي يرفع المعنويات ويستجمع الإمكانيات ويوفر الموارد.

ملك ومواطن؟

على الأرجح نعم. زادت السنوات خبرة، ولكن لم تختلف طبعه. بقي شاباً.

ذات يوم شوّهد في تلك الحسيمة بالذات، وعيناه تذرف دموعاً. ربما بسبب استقبال حار من بلدة الفت في ماضيها أن تنمرّد على أسلافه. إلا أنها رأت فيه زعيماً مختلفاً.

استجاباته لمطالب المغاربة واحتياجاتهم، وبل ومشاركته في الضغط على حكوماته، جعلت منه ملك شعب لا ملكاً على عرش فقط.

المغاربة طيبون وبسطاء، ويدينون بولاء طبيعي لسلطة ملّكهم. ولكن الإصلاحات التي قادها محمد السادس منذ سنوات الأولى، زادتهم ولاً له. صار الفصل بين السلطان عاملاً حاسماً في الفصل بين مهمات الحكومة وواجباتها، وبين مسؤوليات الملك وسلطته. صاروا يعرفون أين يصوبون جام غضبهم إذا غصبوا، وأين يضعون أبصارهم طلباً لنجدة من ظلم أو ضرر.

”شعبي العزيز“ كانت كلمة يفتتح الملك الراحل الحسن الثاني الأغلب من

خطاباته. و”شعبي العزيز“ هي أيضاً الكلمة التي يفتتح بها محمد السادس الأغلب من خطاباته أيضاً. ولكن لكل واحدة منها ثقل مختلف. وسياق مختلف. الأولى ربما كانت نمطاً من سيادة متعالية، إلا أن الثانية ارتباط مشاعر. كلمته هي العليا. وإرادته هي الأعلى. إلا أنهما كلمة وإرادة تدوران حول محورين كبيرين: استراتيجيات البناء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، والإصغاء لنبيض مواطنيه. والعزيز عزيز في كل ما يستدعي على الحكومات أن تفعل. لم يكن اشتغال محمد السادس بمقابلة محاولات إنقاذ الطفل ريان في تلك القرية النائية من قرى شفشاون، على علاقة بأي شيء يتعدى حدود الدور الإنساني الذي ظل يؤديه، وفي كل يوم، مناسبة. وفي كل طارئ. كان شيئاً على علاقة به هو، بطبيعته هو نفسه.

زادت فيه السنوات، إلا أنها لم تزدّه إلا ارتباطاً بشعبه. هو الملك وهو أمير المؤمنين وهو الذي نهّاب كلمته، ولكن محمد السادس ظل هو نفسه محمد بن الحسن الثاني بن محمد (الخامس) بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله الخطيب بن إسماعيل بن الشريف بن علي العلوي.

لعلك تقول أيضاً، إنه ملك يجز وراءه تاريخاً يمتد إلى نحو 900 عام. ولكن تلك

الأعوام هي المغرب أيضاً. وخلافته امتداد آخر ما نعرف من الحضارة الإسلامية، بعد أن اشرقت كل إشراقها في الأندلس. الملك الذي تولّى العرش شاباً في الثالث والعشرين من يوليو 1999، ما يزال شاباً. قال في خطابه الأول إنه يريد التخفيف من عبء الفقر، والتواصل مع الشعب، وتقديم مفهوم جديد للسلطة. وهذا ما حصل. الفقر لم ينقص بعد، ولكنه لم يعد كما كان قاهراً وساذاً. مدن البلاد أكثر عمراناً وثراء مما كانت في أي وقت. وقيم التضامن الاجتماعي التي تبدأ من مبادرات القصر صارت منهجاً



تقليدياً. ولم تعد السلطة منذ انتخابات العام 2002، مثلاً كانت أبداً. امتص المغرب منذ ذلك الوقت آثار منعطفات عنيفة، ليس أقلها تفجر أعمال الإرهاب، والمطالب الاجتماعية المتزايدة، وبدلاً من أن يأتي إليه مواطنوه، صار هو الذي يذهب إليهم.

لم يكن شيئاً غريباً، أن تتحول مأساة الطفل ريان إلى شاهد جديد على ملك بدأ مختلفاً عن أسلافه، وظل يغرس أقدامه حيثما انغrust بمواطنيه القدم. ملك، إنما يقيّل العثرة ويجبر خاطر.

## بين تونس ومصر والإخوان وحسابات الحسم والتردد

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

عندما خرج الرئيس التونسي قيس سعيد للتأكيد على أن بلاده دولة ذات سيادة تعرف جيّداً المعاهدات الدولية والاتفاقيات أكثر مما يعرفونها، كان يقصد الدول السبع الصناعية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكل القوى الخارجية التي تقحم نفسها في الشأن الداخلي لبلاد، ولاسيما في ظل التدابير التي بدأ الرئيس يتخذها في اتجاه ما يعتبرها مناصروه حركة تصحيحية، بينما يرى فيه معارضوه انقلاباً على الشرعية والدستور واتجاهاً لتكريس نظام استبدادي غير مسبوق في البلاد.

وليس خافياً على المراقبين، أن هناك قوى تجيش ضد قيس سعيد وقراراته ومواقفه وتدبيره الاستثنائية، بتصردها الإسلام السياسي وحاضنته السياسية والإعلامية إقليمياً ودولياً، وبعض المنظمات الحقوقية الدولية النشطة من خلال فاعلين تونسيين داخلها ضمن صراع قديم من أساسيات ومفهوم الدولة الوطنية ذاتها، وهو ما يبدو أن الرئيس قيس سعيد يدركه جيداً، فهو وقبل أن يكون رئيساً للبلاد، كان أحد المتابعين الدقيقين لما يدور في تونس وخارجها، ولديه معرفة واسعة بمعنى التدخلات الخارجية وما نتج عنها في دول المنطقة.

يدرك قيس سعيد، أن الإخوان والداثيين في فلكهم، يتحركون بما لديهم من إمكانيات، لتشكيل رأي عام غربي بالأخص، معاد لتدابير الخامس والعشرين من يوليو 2021، ولما تلاها من إجراءات، كالأمر الرئاسي 117 الصادر في الثاني والعشرين من سبتمبر، وخارطة الطريق للمرحلة القادمة، وصولاً إلى الموقف من المجلس الأعلى القضاء، وذلك من خلال الترويج لصورة نظام دكتاتوري مستبد في حالة تشكل، مقابل نصف تام للمسار الديمقراطي والتعديدي الذي طالما راهنت عليه العواصم الغربية كنموذج يمكن أن يحتذى به في المنطقة العربية.

وبالمتابعة الدقيقة للأحداث، فإن المواقف الخارجية وخاصة الأميركية والأوروبية لم تكن سلبية في قراءتها وتوصيفها لتدابير وإجراءات الخامس والعشرين من يوليو، رغم أنها شملت تجميد أعمال وصلاحيات برلمان منتخب وحل حكومة منبثقة عنه، وذلك لجملة من الأسباب، من بينها أن المجتمع الدولي كان يتابع مجريات الأحداث في تونس خلال السنوات العشر الماضية، ولديه اطلاع على حالة الفشل التام سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وعلى ملفات الفساد ومحاولات الانقلاب على النموذج المجتمعي الحداثي، وكذلك على الصراع القائم من أجل تقاسم الغنائم مع إهدار ما لا يقل عن 30 مليار دولار من القروض والهبات دون أن يكون لها أي انعكاس إيجابي على أرض الواقع، كما أن المانحين الدوليين باتوا على قناعة بأن الرئيس قيس سعيد يبدو الوحيد مرجحاً القادر على قيادة مشروع إصلاح اقتصادي بما لديه من دعم شعبي كبير.

بالقابل، تأخر الرئيس قيس سعيد في إعلان الكثير من القرارات المهمة، ولم يعط أهمية للوقت في ظل سياقات ضاغطة، كما أن الترويج لفكرة تركيز نظام سياسي جديد وغير متعارف عليه في المجتمعات الحديثة، والخطاب المشتنع في الكثير من الأحيان، أثارا الكثير من نقاط الاستفهام التي سعى الإخوان وحلفاؤهم إلى إحاطتها بأجوبة تتلّام مع تطلعاتهم لمحاصرة الرئيس ومشروع ولو عبر محاصرة الدولة والمجتمع. كما حدث مع مصر سابقاً.

عندما ثار الشعب المصري على حكم الإخوان في الثلاثين من يونيو 2013، مهد الطريق لإعلان الإطاحة بحكم الإخوان في الثالث من يوليو، وهو الحدث الذي اختلفت حوله الآراء، حيث يعتبره البعض انقلاباً على الشرعية، ويرى فيه البعض الآخر ثورة شعبية عارمة، ومن يرون فيه انتفاضة خطط لها وقادها الجيش في محاولة لاستبعاد دور الحشد المليوني الذي خرج للشوارع منادياً بإنهاء مهزلة حكم الجماعة. كان واضحاً منذ البدء أن ما حدث في مصر هدفه إنهاء حكم الإسلام

السياسي بعد التجربة الفاشلة لمحمد مرسي، ومن وراء ذلك تحصين الدولة المصرية وسيادتها وسلامة أراضيها ونسيجها الاجتماعي ودورها الإقليمي والدولي، وذلك بالتزامن مع الصراعات القائمة حول حدود مصر، وتفاقم الأزمات في المنطقة العربية بسبب ما سعى بثورات الربيع العربي، وظهور نذر التقسيم على الساحتين السورية واللبنية بعد فترة قصيرة من تقسيم السودان، واتساع ظاهرة الإرهاب. وهي ظاهرة لم تكن عواصم الغرب بعيدة عنها، حيث كان الهدف ترويض الجماعات الإرهابية تحت مظلة ما توصف بالجماعات المعتدلة وتقديمها إلى واجهة الحكم، وهو ما تبين من خلال التحالف على عدد من الجبهات بين الإخوان وتنظيم القاعدة الذي اتخذ أسماء جديدة وضعت جبهة النصرة وأنصار الشريعة وجند الإسلام وغيرها.

### ما حدث في مصر كان ثورة على حكم الإخوان واجتثاثاً لمشروعهم وما حدث في تونس هو استهداف لمنظومة سياسية سابقة من بين مكوناتها تنظيم الإخوان دون إبداء العداء لهم

لقد بدأت عاصفة ما سُمّي الربيع العربي من تونس يوم السابع عشر من ديسمبر 2010 الذي يصر الرئيس قيس سعيد على اتخاذه عبداً وطنياً، رغم أنه كان إعلاناً عن بدء أسوأ مرحلة في تاريخ العرب المعاصر جعلهم يخسرون ما لا يقل عن تريليون دولار من ثروات الأمة، ومئات الآلاف من القتلى والمصابين، والملايين من اللاجئين، وأدى إلى تدخلات خارجية غير مسبوقة في المنطقة. ومن تونس اتجهت الدعوى إلى مصر، لتكون ثاني دول العاصفة، ولتبتين من هناك أن مجريات الأحداث وجوها مختلفة، من بينها الانقلاب

على فكرة الدولة الوطنية، والإطاحة بمؤسساتها، والاتجاه نحو سلطة الإسلام الإخواني في إطار منظومة جامعة لشتات التنظيمات الدينية وواعدة بتمكينها من الحكم.

وما عدا تجربتي تونس ومصر، فإن الربيع العربي تحول إلى خريف دموي في ليبيا وسوريا واليمن، وكاد يتسع مداه برغبة وخطة الواقفين وراءه، لولا انكسار مذه أمام ثورة الثلاثين من يونيو المصرية التي استطاعت أن تصمد أمام أكبر عاصفة، فقد تم اتهام المؤسسة العسكرية بالانقلاب على الشرعية الديمقراطية، والجنرال عبدالفتاح السيسي بقيادة الانقلاب، وتحركت أغلب القوى المؤثرة في المنطقة وفي الغرب ضد التحول السياسي والإطاحة بحكم الإخوان، كما تم الاعتماد على دعم الإرهاب في الداخل من خلال تدفق التمويلات، وعلى الضغط السياسي والعقوبات الاقتصادية في الخارج، حتى أن الإخوان كانوا يمتون أنفسهم في كل لحظة بعودة مرسي إلى قصر الاتحادية.

ولكن قوة مصر تكمن في موقعها ودورها ومؤسساتها السيادية، وفي تجاربها التاريخية مع لحظات التحدي، وفي حساسية شعبيها من التدخلات الخارجية، وفي وحدة الخطاب الإعلامي الموجه إلى الداخل والخارج، وكذلك في تأثيرها المهم في محيطها حيث وجدت دعماً كبيراً من أشقائها العرب وخاصة في الإمارات والسعودية والكويت والبحرين، بالإضافة إلى قدرتها على الاستفادة من حجمها التاريخي والجغرافي والديمقراطي والحضاري ومن مكانتها الاستراتيجية كدولة مركزية قائمة للاتجاه شرقاً بالانفتاح الكبير على موسكو وبكين، وغير ذلك من الأوراق التي تعطيها القيادة المصرية بذكاء، وبخاصة المشاريع التنموية الكبرى وحركة التجديد في المجتمع والبنية الاقتصادية وفي إنعاش روح الانتماء لدى المواطن المصري.

أنهى المصريون حكم الإخوان، ونجحوا في تفكيك الجماعة، وقد

كان واضحاً أن كل مؤسسات الدولة اشتغلت على ذلك برؤية تنافس على فكرة التناقض بين الجماعة والمجتمع، وبين فكرة الدولة الدينية ومقومات الدولة الوطنية الحديثة المحصنة بكل أبنائها وطوائفها، بينما لم تعلن تونس حرباً على الإخوان، ولم تدفع بقبائلاتهم إلى السجون، ولم تطح برئيس منتخب كما حدث مع مرسي، وإنما الرئيس المنتخب قيس سعيد هو الذي يقود التدابير الاستثنائية ضمن الحركة التصحيحية التي يرى أنها ضرورية لإنقاذ الدولة من المخاطر التي تهددها، فعن أي انقلاب يتحدثون؟

اقتنع المصريون في العام 2013 بأن المعركة مع الإخوان هي معركة وجود، وليست معركة تجاذبات على الصلاحيات كما تم الترويج للحالة التونسية. وقد استطاع الرئيس السيسي حسم المسائل كافة ضمن رؤية وطنية شاملة، فيما تمر تونس بمرحلة تردد في صياغة القرارات الضرورية الحاسمة، وهو ما جعلها عرضة للضغوط الخارجية خلال الفترة الماضية. فتريدك يمكن أن يكون أفضل سلاح يتم استغلاله ضد مشروعه، ليس فقط من قبل أعدائك ولكن كذلك من قبل الباحثين عن فرصة الهيمنة على قرار أو التأثير عليه حتى من الأصدقاء أنفسهم.

ما حدث في مصر كان ثورة على حكم الإخوان واجتثاثاً لمشروعهم، وما حدث في تونس هو استهداف لمنظومة سياسية سابقة من بين مكوناتها تنظيم الإخوان دون إبداء العداء لهم، مع محاولة لتكريس نظام سياسي جديد ببصمة الرئيس قيس سعيد، ولكن مع بطء في اتخاذ القرارات، وواقع اقتصادي صعب، وغموض في التصورات الداخلية أثر على المواقف الخارجية.

من البديهي أن لكل بلد خصوصياته، ولكل دولة ظروفها، ولكل مرحلة حساباتها، وهو ما يجعل المقارنة لا تستقيم بين الحالتين حتى وإن كانت عوامل التأثير والتأثر قائمة بينهما عبر التاريخ بكافة مراحل.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## عمان تدشن خطا بحريا جديدا لتعزيز تجارتها الخارجية

وشسيت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى النظيري قوله إن "المجموعة تعمل على تقديم العديد من المزايا التنافسية للمجتمع التجاري المحلي والإقليمي، وتعزيز جميع الصادرات إلى الأسواق السنغافورية والمالية والمجاورة لها".

وأشار إلى أن الخط الجديد الذي يربط الآن عُمان بالهند وسنغافورة وماليزيا والسعودية عبر ميناء صحر بات معيارا جديدا لما يمكن أن تحققة أسيا على مستوى سلسلة الإمداد العالمية.

ومن المتوقع أن يصل إجمالي طاقة الشحن لهذا الخط الملاحي إلى أكثر من 12 ألف حاوية نمطية سنويا.



**إبراهيم النظيري**  
قوة شبكة أسيا  
في آسيا تسهم في  
الدفع بعجلة النمو

وكانت بيانات نشرتها مسقط الشهر الماضي أظهرت أن حجم مناولة البضائع في الميناء خلال 2021 ارتفع بواقع 8.7 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى أكثر من 58.6 مليون طن من السلع.

ويستفيد ميناء صحر من موقعه التنافسي المجاور لابرز طرق الشحن العالمية، كما أنه يوفر مسارا سهلا للوصول إلى مختلف الموانئ الرئيسية العالمية في أقل من أسبوعين ويفتح طريقا سريعا نحو الأسواق الصاعدة في الشرق الأوسط والهند وشرق أفريقيا.

ويضم الميناء محطة حاويات تتولى إدارتها شركة ميناء هانتيسون - صحر، وهو مشروع مشترك بين شركة موانئ هانتيسون وأسباد ومساهمين آخرين مما يسمح بتخفيض تكاليف التأمين والشحن عبره.

## الدينار التونسي ينضم إلى عملات تسوية المدفوعات العربية

بين الدول العربية المنضوية تحت رايته.

أكد الصندوق في ذلك الوقت أن الهدف هو دعم استخدام العملات المحلية في عمليات التسوية بين الدول العربية، إلى جانب العملات العالمية الرئيسية. واللائت أنه بعد قرابة أربع سنوات من إطلاق المنصة، لم ينضم إليها سوى عدد قليل من الدول لأسباب يعزوها بعض الخبراء إلى الأمور التنظيمية وربما لأنها غير مهمة بالنسبة إلى بعضها، بينما يعتقد آخرون أن الأزمات الداخلية لبعض الدول أجلت الدخول تحتها.

وتهدف منصة "بني" التي دخلت حيز العمل الكامل منذ ديسمبر 2020 إلى تمكين البنوك المركزية والقطاع المصرفي في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من إرسال واستقبال المدفوعات البينية بالعملات العربية والدولية. ويتطلع المشاركون على المنصة ومن خلفهم صندوق النقد العربي إلى أن تسهم "بني" في تعزيز اندماج البنية التحتية للدفع وتطوير المبادلات التجارية والمالية على مستوى المنطقة العربية.

ويسعى المركزي التونسي من خلال الانضمام إلى هذه المنصة لدعم آفاق التعاون الاستثماري والتجاري بين الفاعلين الاقتصاديين التونسيين والشركاء على الصعيدين العربي والدولي من خلال تبسيط إنجاز المعاملات المالية العابرة للحدود.

● **صحر (سلطنة عمان)** - دشنت سلطنة عمان الأحد خطا بحريا جديدا باتجاه دول شرق آسيا في خطوة ترمي من ورائها لتعزيز تجارتها الخارجية لتحقيق عوائد إضافية تدعم بها خزينة الدولة.

واستقبل ميناء صحر القريب من مضيق هرمز أولى الرحلات المباشرة على الخط الملاحي الجديد مع الموانئ السنغافورية وماليزيا من خلال وصول سفينة نقل الحاويات التي استحوذت عليها خطوط مجموعة أسيا المملوكة للدولة مؤخرا.

ويأتي افتتاح الخط الملاحي المباشر في إطار المبادرات التي تنفذها أسيا لتعزيز تنافسية موانئ البلد ورفع كفاءتها التشغيلية واستغلال قدراتها وإمكاناتها اللوجستية عبر ربطها بخطوط مباشرة مع مختلف الموانئ التجارية العالمية.

وتقول الحكومة إن الخط سوف يساهم في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد المحلي وترسيخ مكانة السلطنة كمركز محوري وبوابة عبور للتجارة بين الأسواق العالمية.

وسيعمل كذلك على زيادة العلاقات التجارية مع الدول وتقديم العديد من المزايا التنافسية للمجتمع التجاري المحلي والإقليمي، وتعزيز جميع الصادرات إلى الأسواق السنغافورية وماليزيا والمجاورة لها.

كما أنه سيتمكن الشركات العمانية وصولا سريعا وفعالا من حيث خفض الوقت والتكلفة إلى سنغافورة باعتبارها مركزا دوليا للتوزيع وبالتالي تمريرها إلى أسواق دول جنوب شرق آسيا.

وأكد إبراهيم النظيري الرئيس التنفيذي لأسيا للفلل البحري والحوض الجاف أن قوة شبكة المجموعة في آسيا ستسهم بدور حاسم في الدفع بعجلة النمو مستقبلا حيث سيعمل الخط البحري الجديد على زيادة العلاقات التجارية مع دول القارة.

● **تونس** - كشف البنك المركزي التونسي أنه استكمل نهاية يناير تضمين الدينار كعملة تسوية في منصة "بني" للمدفوعات العربية التابعة للمؤسسة الإقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية المملوكة لصندوق النقد العربي.

وسيكون الدينار التونسي بذلك خامس عملة عربية للتسوية يجري استكمال إدراجها في منصة "بني" للمدفوعات العربية إلى جانب كل من الريال السعودي والجنبة المصري والدرهم الإماراتي والدينار الأردني، إضافة إلى الدولار الأميركي واليورو.

وهذا الانضمام يعد خطوة إضافية في الجهود المستمرة للمنصة بهدف بناء شبكتها من البنوك المشاركة والعملاء المدرجة العربية منها والعالمية، وتعزيز مكانتها بأن تكون منصة المدفوعات المختارة في مختلف أسواق المنطقة العربية.

وقال المركزي في بيان نشرته وكالة الأنباء التونسية الرسمية إنه "قام بتوقيع اتفاقية المشاركة في "بني" وقد استوفى كافة المتطلبات التقنية والاختبارات اللازمة للربط

بتعاون بين مصالحه وفريق العمل لدى المنصة".

وكان صندوق النقد العربي، الذي يتخذ من الرياض مقرا له، قد أعلن في شهر أبريل 2018 عن تأسيس كيان إقليمي

مستقل بقيمة 100 مليون دولار يهدف إلى تسوية المدفوعات

## رؤوس الأموال الخليجية في جولة جديدة للاستحواذ على البنوك المصرية

متانة القطاع المصرفي وتحوطه من المخاطر يغريان البنوك الأجنبية بالمنافسة



**هيرميس.. الاسم يكفي لنرى السياق باتجاه دخول السوق أكثر إثارة**

تطوير القطاع لاسيما أنها تعمل تحت مظلة البنك المركزي ورقابته، فضلا عن أن ذلك يعزز من ضخ رؤوس أموال جديدة بالبلاد.

وعكست تقييمات وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية في يناير الماضي، حجم المخاطر التي قد يتعرض لها القطاع المصرفي المصري وسط ترجيحات تعرضه لمشكلات قد تمس من جودة أصوله، خاصة المتعلقة بالتمويل والسولة.

وتوقع خبراء الوكالة في تقريرهم حينها أن "تواجه البنوك المصرية بعض الضغوط إذا استمرت الأصول الأجنبية في التراجع".

ولكن الشراوقي يرى أن البنوك المحلية تتجاوز النسب العالمية في معيار "كفاية رأس المال"، والتي تبلغ نحو 19 في المئة لتتخطى النسب التي حددتها لجنة التسويات في لجنة "بازل" للرقابة المصرفية عالميا والتي تحددها عند 13 في المئة.

ومعيار كفاية رأس المال هو نسبة مكونات رأسمال البنك إلى أصوله المرجحة بأوزان المخاطر العرضية ويوضح العلاقة بين مصدر رأس المال والمخاطر المحيطة باصول البنك وأي عمليات أخرى.

كما أن هذا المعيار هو عبارة عن أداة لقياس ملاءة البنك، أي قدرته على مقابلة التزاماته ومواجهة أي خسائر قد تحدث في المستقبل، بهدف حماية المؤسسة المصرفية وفي الوقت ذاته المودعين والمقرضين الآخرين.

وتؤكد توسعات البنوك الأجنبية في مصر وافتتاح فروع جديدة ثبات مؤشرات السلامة المالية للقطاع المصرفي، وظهر ذلك بقوة مع تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي خلال الجائحة.

وبناء وتجهيز النشاط الاقتصادي، فضلا عن توفير خدمات المكان الواحد ورعاية المستثمر قبل وأثناء وبعد الاستثمار.

ويبدو الهدف من اندفاع الحكومة إلى تعزيز تنافسية المناطق الحرة تحقيق عوائد أكبر ومحاوله الحد من المستطاع من ازدهار السوق الموازية، التي تنخر جزءا من الاقتصاد الهش والذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية.

وتظهر بيانات هيئة الاستثمار أن الأردن يضم 6 مناطق حرة، فإلى جانب المنطقة الحرة الجديدة بمطار الملكة علياء، هناك مناطق أخرى في كل من الزرقاء وسحاب والكرز والكرامة والمقر إلى جانب منطقتي البحر الميت وعجلون التنمويتين.

المحلية، وهي خطوة اعتبرها خبراء دليلا على جاذبية الاستثمار في القطاع المصرفي.

وقال أبو الفتوح لـ "العرب" إن "البنوك الخليجية تعزز من تواجدها في مصر لثلاثة أضعاف واستقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية، لاسيما بنك أبو ظبي الأول باعتباره من أكبر المصارف الخليجية وأولها تواجدا في مصر منذ 47 عاما، إذ كان يعمل تحت اسم بنك أبو ظبي الوطني".

ويعد تحول القاهرة نحو الرقمنة فرصة وإعادة للبنوك الخليجية التي تمتلك تكنولوجيا مالية متقدمة، وتسعى إلى اقتناص فرص الاستثمار في سوق تعاني أمية مصرفية كبيرة، إذ يسمح قانون البنك المركزي الجديد بمنح رخص إلكترونية جديدة للبنوك الأجنبية. ويشهد ذلك النوع من البنوك رواجا كبيرا عالميا. وقد يدفع حاجة السوق المصرية إلى خدمات التجزئة المصرفية والتحويلات والمدفوعات الرقمية، المركزي إلى منح تراخيص لتأسيسها في مصر، إذ تعترض 5 بنوك محلية حاليا ممارسة ذلك النشاط.

ويعتقد الخبير المصرفي أحمد الشراوقي أن انتعاش صفقات الاستحواذ بالقطاع المصرفي تؤكد جاذبيته، موضحا أنه لا زالت توجد فرص وأعدة لدخول ذلك القطاع، لاسيما أن مصر لديها ميزة كثافة مصرفية تصل إلى نحو 22.5 في المئة.

وتعني تلك النسبة أن كل فرع من البنوك المتواجدة في مصر يقدم خدماته لنحو 22.5 ألف فرد، وهو معدل كبير يعني أن هناك إقبالا على ذلك القطاع ورواج الاستثمار فيه، ولذلك يتحمل السوق دخول بنوك جديدة أو توسعات مصرفية.

وقال الشراوقي لـ "العرب" إن "استحواذات البنوك الأجنبية تعزز من

على بنك بلوم مصر اللبناني، وكذلك بنك أبو ظبي الأول الإماراتي على بنك عودة اللبناني، لتكون البنوك الخليجية صاحبة نصيب الأسد من الاستحواذات في السوق المصرية في الأعوام الأخيرة.

وستشهد الفترة المقبلة تخرج البنك الأهلي اليوناني نهائيا من السوق المحلية بعد أن أغلق ثمانية فروع له، تمثل نصف شبكة فروعه في مصر من إجمالي 17 فرعاً ضمن خطة تصفية أعماله بالبلاد.

ويستهدف البنك اليوناني التخلي عن باقي الفروع خلال العام الجاري والاقتصر فقط على المقر الرئيسي إلى حين انتهاء عمليات التصفية التي لم يتم تحديد إطار زمني لها مسببا أزمة لدى العاملين الذين لجأوا إلى البنك المركزي لتوفير فرص عمل لهم.

وتوقع الخبير المصرفي هاني أبو الفتوح أن تشهد الفترة المقبلة عدة استحواذات جديدة في ضوء خروج بعض فروع البنوك الأجنبية بمصر لأن البنك المركزي لا يمنح رخص عمل لدخول مصارف جديدة، فعقد البنوك حاليا يكفي لتلبية الخدمات المصرفية.

وحسب بيانات المركزي، فإن عدد البنوك المسجلة بلغت 38 بنكا موزعة بين 11 بنكا حكوميا أبرزها الأهلي ومصر والقاهرة، و21 بنكا أجنبيا أبرزها أبو ظبي الأول وقطر الوطني الأهلي والتجاري وفا بنك وكريدي أغريكو والبنك الأهلي الكويتي، إلى جانب خمسة بنوك براسمال مشترك، وبنك واحد خاص.

ووافق مجلس إدارة المركزي في يناير الماضي على منح رخصة لبنك ستاندرد تشارتد البريطاني للعمل بالبلاد لأول مرة، لكنه يعمل كفرع بنك أجنبي، ومن ثم لن يتعامل بالعملة

رجح خبراء مصرفيون أن تشهد مصر دفعة جديدة من الاستحواذات على بعض البنوك المحلية خلال الفترة المقبلة مع عزم عدد من فروع المصارف الأجنبية تخارجها بسبب استراتيجيات المجموعات الأم لها والتي تفرض إجراء تغييرات أو إعادة هيكلة لمنظومة أعمالها.

● **القاهرة** - تلوح في أفق المشهد الاقتصادي المصري بوادر استحواذات جديدة بالقطاع المصرفي في خطوة تؤكد جاذبية ذلك القطاع للاستثمار فيه، مع الكثافة السكانية في البلد التي تتخطى المئة مليون نسمة وارتفاع كفاية رأس المال في البنوك المصرفية.

ويبرهن على الخطوة الجديدة المساعي التي يبذلها بنك أبو ظبي الأول حاليا، وهو أكبر البنوك الإماراتية، الاستحواذ على المجموعة المالية هيرميس المصرية، وهي أكبر بنوك الاستثمار بالشرق الأوسط، والتي تمتلك نحو 51 في المئة من بنك الاستثمار العربي بالبلاد.

ويعج القطاع المصرفي المصري بالكثير من فرص الاستثمار الواعدة في ظل ارتفاع سريع في عدد السكان وعدم قدرة البنوك على تلبية الطلب على الخدمات المصرفية.

وسجلت السوق المحلية نحو سبع عمليات استحواذ وتخارجات في السنوات الماضية، أبرزها عام 2013 عندما استحوذ بنك الإمارات دبي الوطني على بنك بي.أن.بي باريبا بقيمة 500 مليون دولار. وفي العام ذاته استحوذ بنك قطر الوطني على البنك الأهلي سويسيتي جنرال بقيمة 2.5 مليار دولار.



وبعد عامين، استحوذ البنك الأهلي الكويتي على بنك بيربوس مصر بقيمة 70 مليون دولار، وفي العام نفسه قام البنك التجاري الدولي بالاستحواذ على مخفظة التجزئة التابعة لسيتي بنك في مصر.

كما استحوذ البنك العربي الأفريقي على بنك نوفا سكوشيا في نفس الفترة، واستحوذ بنك التجاري وفا بنك المغربي على بنك باركليز البريطاني، رغم أن السوق شهدت تخرج البنك الوطني العماني.

وفي 2021 استحوذ بنك المؤسسة العربية المصرفية البحريني (أي.بي.سي)

## استثمارات المناطق الحرة في الأردن تتخطى 3.5 مليار دولار

الضوء أكثر على مناخ الأعمال في مسعى منها لدعم الاستثمارات وفي الوقت نفسه رفع مستوى الصادرات.

ووضعت إدارة المناطق الحرة عددا من الحوافز والمزايا للمستثمرين داخل المناطق التنموية، كالإعفاء من ضريبة المبيعات على السلع التي تقوم المؤسسة المسجلة في المنطقة التنموية بشراؤها أو استيرادها.

كما تم خفض ضريبة المبيعات على المستهلك إلى 7 في المئة من قيمة بيع الخدمات، وذلك عند بيعها للاستهلاك في المنطقة التنموية، فيما عدا مبيعات السلع الخاضعة للضريبة الخاصة، مقارنة بنحو 16 في المئة خارج تلك المناطق.

كما أعفت عمان المستثمرين بالمناطق التنموية من الرسوم الجمركية على جميع المواد والأجهزة المستخدمة في تأسيس

ليصل إلى 1.6 مليار دينار (2.26 مليار دولار).

وقال الهميسات إن "الارتفاع بحجم الاستثمار لا يتمثل في المورد المالي المباشر والمتحقق نتيجة بدلات الأجور والرسوم فقط، وإنما بالأهمية الاقتصادية والدور التنموي الذي تلعبه المناطق في استقطاب الاستثمارات النوعية في مختلف الأنشطة الصناعية والتجارية والسياحية والخدمية".

وأوضح أن ذلك ساهم في توفير نحو 27 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة للسكان المحليين في الأماكن التي تنشط فيها المناطق الحرة.

وتحشد الحكومة منذ فترة جهودها لدعم نشاط المناطق الحرة في البلاد وتعزيز تنافسيتها في طريق دعم مؤشرات النمو الضعيفة عبر تسليط

● **عمان** - كشفت الاستثمارات المسجلة في المناطق الحرة في الأردن علامات نمو طفيف خلال العام الماضي على الرغم من تواصل منغصات قيود الإغلاق التي أربكت أعمال الشركات والمستثمرين.

وأظهرت بيانات حديثة نشرتها الأحد المجموعة الأردنية للمناطق الحرة والمناطق التنموية أن حجم الاستثمارات في تلك المناطق ارتفع بواقع 0.4 في المئة في 2021 قياسا بالعام السابق لتتخطى نحو 2.48 مليار دينار (3.5 مليار دولار).

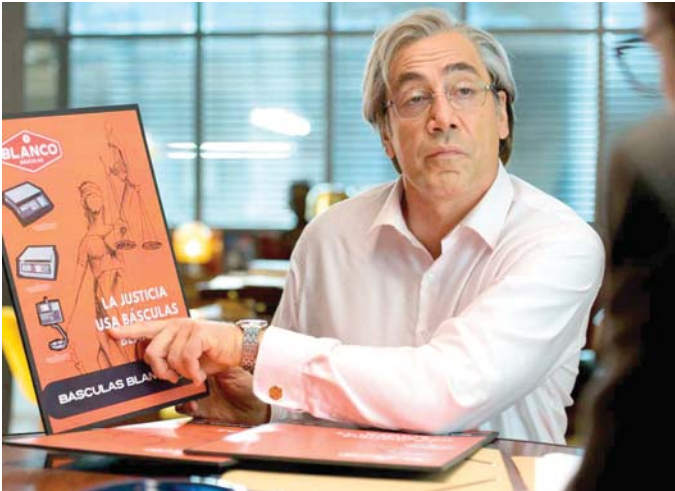
وأرجع رئيس مجلس إدارة المجموعة خلف الهميسات في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية ذلك النمو إلى ارتفاع حجم الاستثمارات في المناطق الحرة العامة بنسبة بلغت 0.6 في المئة

# جوائز غويا السينمائية الإسبانية تتوج فيلم «إل بوين باترون»

خافيير باردريم وكيت بلانشيت يتوجان كأفضل ممثلين بإشادة الجميع



عالم الرأسمالية وخفاياه



مدير بشخصية مركبة

Cleaning Women للأميركية لوسيا برلين.  
وقالت بلانشيت "أعرف بيدرو منذ 20 عاماً ونحدث منذ مدة طويلة عن إمكان العمل على مشروع".

الروائي الطويل الأول للمودوفار باللغة الإنجليزية، بل ستشارك أيضاً في إنتاجه.  
والفيلم مقتبس من كتاب القصص الصغيرة A Manual for

وقالت "علينا أن نحرص على ضمان الاستثمار في تطوير مشاريع جديدة". وأضافت "يجب ألا نصبح عبداً للنمط المتمثل في المسلسلات".

ومع أن بلانشيت التي أدت دوراً في فيلم Don't Look Up من إنتاج نتفليكس الذي حقق أخيراً نجاحاً كبيراً، أشارت إلى جودة الإنتاجات من هذه النوع، ورات أن من الخطأ عدم التفكير في عواقب هذا المعطى الجديد في السوق.

ولم تتردد الممثلة والمنجته البالغة 52 عاماً والحائزة على جائزة أوسكار وثلاث جوائز غولدن غلوب، في إظهار التزامها بقضايا مثل النسوية والبيئة وحركة MeToo.

وقبل توجهها إلى بلنسية لحضور أبرز مناسبات السينما الإسبانية، عرّجت بلانشيت على مدريد للبدء بالعمل على الفيلم المقبل للمخرج الإسباني بيدرو المودوفار.  
وأفادت مجلة Variety السينمائية بأن النجمة الأسترالية لن تكون فقط بطله هذا الفيلم الذي سيكون العمل

وقدم المودوفار وكرون للممثلة الأسترالية كيت بلانشيت أول جائزة تكريم يمنحها المهرجان الإسباني لفنان عالمي.

## خطر المنصات

وقالت بلانشيت إن مشاهدتها لأفلام المخرج الإسباني لويس بونويل في المدرسة الثانوية غيرت نظرتها إلى العالم. وأضافت "منذ ذلك الحين انجذبت إلى اللغة البصرية للسينما الإسبانية".

ودافعت الممثلة الأسترالية عن السينما مبدية قلقها مما تواجهه جراء طغيان منصات البث التدفقي والمسلسلات التي عززت الجائحة الإقبال عليها.

واعتبرت بلانشيت في كلمتها وهي تتسلم جائزتها من الأكاديمية الإسبانية للسينما خلال الاحتفال السادس والثلاثين لتوزيع جوائز غويا الدولية أن "الاحتكارات كارثية وخظرة".

تعتبر جوائز غويا السنوية التي تمنحها الأكاديمية الإسبانية للفنون والعلوم السينمائية أهم تنويج للسينمائيين في إسبانيا، وقد رسخت هذا العام جوائز دولية كذلك، لتتوج أبرز الأعمال السينمائية والممثلين والمخرجين، في حدث بات محط أنظار عشاق السينما والعاملين في هذا القطاع مع بلوغ الجائزة دورتها السادسة والثلاثين هذا العام، إضافة إلى تنويعاتها التي كانت أكثر تنوعاً.

ويحكي فيلم «إل بوين باترون» قصة طريفة من عالم المال والصناعة من خلال حكاية شركة «موازين بلانكو» المختصة في إنتاج الموازين الصناعية والتي تنتظر زيارة لجنة خاصة لتقييم أعمالها لتمنحها جائزة التميز في ميدان الأعمال. وهو ما يخلق حالة من الترقب والحبيكات الجانبية المثيرة التي تعزّي عالم رؤوس الأموال وواقع الصعب للعمال.

وفي الوقت الذي يجب أن تسير فيه الأمور بشكل مثالي لاستقبال لجنة الجائزة بدأت تظهر مواجهات وأحداث تهدد استقرار الشركة، وعندها يحاول المدير بلانكو (الممثل خافيير باردريم) استعادة التوازن المفقود لشركته، حيث يساهم في حل مشاكل موظفيه متجاوزاً جميع المشاكل التي تواجهه، في مواقف تتراوح بين الكوميديا والتراجيديا.

وكان فيلم «إل بوين باترون» حصل على عشرين ترشيحاً لجوائز غويا، وهو رقم قياسي يجعل من الفيلم الأكثر ترشيحاً في تاريخ المنافسة على القاب جوائز غويا بعد تخطيه للرقم القياسي الذي كان منذ 1995 في حوزة فيلم «أيام معدودة» للمخرج إيمانول أوربيي (19 ترشيحاً).

وجاءت إحدى المفاجآت في تلك الليلة عندما خسرت بينيلوبي كرون، التي تم ترشيحها إلى جانب زوجها باردريم، جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «باراليل مازر» للمخرج بيدرو المودوبار.

ونذهبت الجائزة إلى الممثلة بلانكا بورتيلو عن فيلم «مايكسايل» الذي يدور حول امرأة تواجه إرهابين من جماعة إيتا الانفصالية قتلوا زوجها.

وفازت الممثلة الإسبانية البالغة 58 عاماً العام الماضي في مهرجان كان بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «فولفير» لبيدرو المودوفار.

بلنسية (إسبانيا) - فاز فيلم «إل بوين باترون» (مدير الشركة الناجح) التراجيدي الكوميدي عن الرأسمالية للمخرج فرناندو ليون دي أرانوا بجائزة غويا لأفضل فيلم إسباني، وهو أكبر مهرجان سينمائي في إسبانيا، والذي أقيم في بلنسية.

وحصد العمل الذي كان الأوفر حظاً لهذه المكافآت التي توصف بـ"أوسكار السينما الإسبانية"، ست جوائز في المجموع بينها عن فئة أفضل مخرج وأفضل ممثل (خافيير باردريم) وأفضل سيناريو.

## تنويجات مستحقة

هذه ثاني مرة يفوز فيها ليون دي أرانوا كاتب السيناريو سابقاً والبالغ 53 عاماً والذي خاض مجال الإخراج في سن متقدمة بجائزة غويا لأفضل فيلم، بعد "لوس لونس آل سول" سنة 2002 والذي نال عنه حينها أيضاً خافيير باردريم جائزة أفضل ممثل.



وبات باردريم البالغ 52 عاماً الممثل الإسباني الأكثر حصداً للجوائز في تاريخ السينما وواحداً من اثنين فقط من مواطنيه نالا جائزة أوسكار.  
وقال باردريم، مخاطباً المخرج ليون دي أرانوا، "شكراً لك على كتابة شخصية غنية جداً بالتناقضات والتعقيدات، كما أنها مرحة جداً".

## «غدوة» لظافر العابدين يطلق عروضه في تونس



قصة الفيلم مهمة وتلامس وجدان أي تونسي كان همه أن تصبح تونس أفضل لكنه اصطدم بواقع مغاير

إلا أن "حبيب" يصدم بواقع جديد مليء بالفساد والانتهازية والاستغلال بعيداً إلى صراع نفسي مع هذا الماضي، لكنه وهو يرى مطالب الثورة تتهاوى يرفض التفكير في المستقبل دون استرداد حقوق ضحايا الاستبداد، بحسب فكرة الفيلم.

تونس - أضاء نجم المخرج التونسي ظافر العابدين، السبت، في أول عرض للقاء والفنانين لفيلم "غدوة" في قاعة الأوبرا بمدينة الثقافة وسط العاصمة تونس.

وفيلم "غدوة" (غدا) هو التجربة الأولى لظافر العابدين كمخرج وكاتب سيناريو وهو من بطولته ونجلاء بن عبد الله ورباب السرايري وغانم الزلي وبحري الرحالي. وسيدأ عرض الفيلم بقاعات السينما بداية مارس المقبل بدوره، قال ظافر العابدين مخرج العمل وبطله إنه "فخور بعرض فيلمه في تونس وبعودته للسينما التونسية". وأكد أنه "انتظر لحظة مصافحة جمهوره التونسي وكان ينتظر ردة فعله حتى قبل تصويره".

وأوضح أن "الفيلم الذي استغرق التحضير له سنوات تم الاشتغال عليه بكل حب بفضل فريق تقني وفني كبير". ولفت إلى أنه "استلهم قصة الفيلم من قصة عاشتها فئة من التونسيين الذين ضحوا في سبيل الحرية لكنهم صدموا بمرارة الواقع".

وأشار إلى أن "قصة الفيلم مهمة وتلامس وجدان أي تونسي كان همه أن تصبح تونس أفضل". ويروي الفيلم، قصة محام متخصص في مجال حقوق الإنسان يدعى "الحبيب" استبشر بالشرارة الأولى لثورة الرابع عشر من يناير 2011، وكان له دور في اندلاعها.

وكانت الطبعة الأولى للمهرجان في 2021 قد عرفت تنويج الفيلم الفلسطيني الألماني "ساقى مارادونا" لفراس خوري بجائزة أحسن فيلم قصير.

وأكد مدير إعلام التظاهرة التي تنظمها التعاونية الثقافية للمسة، عبد الحميد بوحالة، أن التحضير للطبعة الثانية بدأ مبكراً بعد نجاح الطبعة الأولى التي احتضنتها عاصمة الأوراس في الفترة الممتدة بين الأول والرابع من مارس من السنة الماضية.

وأضاف بأن "استقبال الأعمال قد انطلق عبر الموقع الإلكتروني للمهرجان".

وستخصص في هذه الدورة منافسة محلية "بانوراما الأوراس" لإعطاء فرصة للشباب من هواة السينما وتصوير الأفلام محلياً لتشجيعهم في هذا الميدان من خلال عرض أفلامهم في المهرجان أمام محترفين، مثلاً أبرز بوحالة. وستتخلل التظاهرة عروض خارج المنافسة لأفلام سينمائية طويلة ناجحة ومنها "يد مريم" للمخرج يحيى مزاحم و"ميليوبوليس" للمخرج جعفر قاسم لفائدة عشاق السينما.

وأضاف بوحالة بأن حفلي افتتاح التظاهرة واختتام سيحتضنهما المسرح الجهوي الدكتور الصالح لمباركية فيما تقدم العروض المتنافسة بسينماتيك باتنة (قاعة الأوراس) بمدينة باتنة بحضور أسماء فنية وسينمائية معروفة على المستوى الوطني.

## 29 فيلماً تتنافس على جوائز مهرجان إيمدغاسن السينمائي الدولي بباتنة

فسحة سينمائية متمعة" وهذا بالتعاون مع المركز الوطني للسينما والسمعي البصري.

كما ستنظم سلسلة من الجولات السياحية لضيوف المهرجان إلى المواقع الأثرية والسياحية بالولاية على غرار المدينة الأثرية بتيققاد التي تعتبر من أقدم المدن الرومانية في شمال أفريقيا وضريح إيمدغاسن النوميدي وشرفات الغوفي.

وبرمشت المنظّمون من جهة أخرى دورات وورشات تكوينية في المهن السينمائية لصالح المهتمين وطلاب الجامعات من أنحاء الجزائر حيث سيتمكنون خلالها من الاحتكاك بالعديد من المخرجين المشاركين والاستفادة من خبراتهم.

ويهدف مهرجان إيمدغاسن، الذي تشرف عليه التعاونية الثقافية المحلية "للمسة"، إلى "إعادة بعث روح جديدة للصناعة السينمائية في الجزائر" و"الترويج للسياحة بالفن السابع (...) وهذا من أجل التعريف بالآماكن السياحية الموجودة بالمحافظة وجعل المنطقة قبلة سياحية".

ويحمل المهرجان اسم الملك النوميدي "إيمدغاسن" الذي بني له ضريح على أرض المحافظة في القرن الثالث قبل الميلاد، وقد صنفت "ليونيسكو" هذا الضريح تراثاً عالمياً محمياً في 2002 كما صنّف محلياً كتراث وطني محفوظ في 1967.

من ممثلين ومخرجين وكتاب سيناريو وموسيقيين وغيرهم مع برمجة العديد من التكريّسات، كما سيحضر ضيوف من خارج الجزائر.

وكانت محافظة المهرجان قد استقبلت منذ بداية استقبال الترشيحات على الموقع الإلكتروني للمهرجان في الفترة من مطلع سبتمبر إلى الحادي والثلاثين من ديسمبر الماضي 2283 فيلماً من 109 من البلدان قبل أن يستقر القرار على 29 فيلماً من 25 بلداً.

وفي إطار هذا المهرجان ستنظم قافلة سينمائية ستنضم عروض أفلام جزائرية طويلة بين قديمة وجديدة ستمس "مناطق الظل" في محافظة باتنة والتي "تحتاج إلى التنمية وإلى

الجزائر - يتنافس 29 فيلماً من 25 بلداً في المسابقة الدولية لأحسن فيلم قصير بالصورة الثانية لمهرجان إيمدغاسن السينمائي الدولي بباتنة التي تجري فعاليتها من غرة مارس المقبل إلى الخامس من نفس الشهر، وفقاً للمنظمين. وستحوز أفلام من بلدان تركيا وتونس وأوغندا وفلسطين والبرازيل وأستراليا وأوكرانيا وكندا بالإضافة إلى الجزائر غمار المنافسة على جوائز "أحسن فيلم قصير" و"أحسن إخراج" و"أحسن سيناريو" و"أحسن تصوير" و"أحسن مونتاخ" و"أحسن ممثل رجالي" و"أحسن ممثل نسائي" وكذا "جائزة لجنة التحكيم".

وسيحضر حفل الافتتاح أسماء معروفة في السينما والمسرح والتلفزيون الجزائري



أفلام تثير قضايا مختلفة

## مزامير السيد حافظ المسرحية نصوص عبثية ترسم صورة سريالية للعالم

يرسم لنا صورة سوربالية تقتضي من القارئ معرفة متخصصة في مجال تفتيت رموزها وخباياها.



الكتاب يضم أربعة وثلاثين  
مزموراً مسرحيا متفاوتة في  
حجمها متميزة بالتكثيف  
والترميز ارتباطا بما تحتاجه  
الفكرة والموضوع

ومن عناوين نصوص المزامير المسرحية الواردة في منجز السيد حافظ المسرحي نجد "علنا نفلح"، "مزامير من لغة الصمت المزمور"، "الكلمة الأرض أرض الكلمة"، "صراع الألوان"، "التمثال في الميدان"، "ليلة 28 يناير 2011"، "مسرحية حديث عن رجل"، "الدراما إشارة دخان في مسرح مظلم".

## تظاهرة «وجوه معاصرة» تستضيف محمد الأشعري

وجاء في بيان دار الشعر بتطوان "إننا أمام ضيف استثنائي تفوق في الكتابة الشعرية، منذ سبعينات القرن الماضي، مثلما جدد الصناعة الروائية المغربية، وقدم فيها نصوصا سردية فارقة، وصورا فنية شيقة، منذ 'يوم صعب' و'جنوب الروح' و'القوس والفراشة' و'علية الأسماء' و'ثلاث ليال' و'العين القديمة' وصولا إلى هذه الرواية المكتوبة من خشب وطين".

محمد الأشعري تفوق  
في الكتابة الشعرية منذ  
السبعينات مثلما جدد  
الصناعة الروائية المغربية  
وقدم فيها نصوصا هامة

ويفتتح الأشعري فقرة «وجوه معاصرة»، لتضاف إلى سلسلة من الفقرات والتظاهرات التي أقامتها دار الشعر في تطوان منذ إحداثها في ربيع 2016، على غرار 'ليالي الشعر' و'شعراء ونقاد' و'توقيعات' و'الأطلال' و'حدايق الشعر'... إلى جانب عدد من الندوات والملقبات والفعايات التي يتوجها مهرجان الشعراء المغاربة كل سنة.



كاتب جدد الرواية المغربية

● الشارقة - ضمن سلسلة من الإصدارات المسرحية لهذا العام قدمت الهيئة العربية للمسرح كتابا جديدا للكاتب والمسرحي المصري السيد حافظ بعنوان "مزامير السيد حافظ المسرحية"، وهو مصنف ضمن سلسلة نصوص تحت رقم 27. يقول الباحث المسرحي المغربي مصطفى رمضاني واصفا مزامير السيد حافظ المسرحية في مقدمة خص بها الكتاب "وكان المؤلف يريد أن يختزل كل ما يفكر فيه أو يحلم به أو يعيره في لوحات شديدة التكثيف، حتى أنها تتحول أحيانا إلى فلاشات أو لأفكات تذكرنا بلافتات الشاعر الساخر أحمد مطر، لكنها لافتات كثيفة الدراما".

يحتوي كتاب السيد حافظ على أربعة وثلاثين مزمورا مسرحيا، متفاوتة في حجمها، متميزة بالتكثيف والترميز، ارتباطا بما تحتاجه الفكرة والموضوع من تعبيرات حوارية معودة وإرشادات مسرحية محددة بدقة ومشاهد بصرية بعينها. لا خشو في الكلام ولا لغو في الإرشادات ولا ثرثرة في المشاهد. أقصرها في نصف صفحة وأطولها لا يتجاوز ست صفحات.

ويستطرد الباحث مصطفى رمضاني في وصف أسلوب المؤلف في هذه النصوص "يتوسل حافظ بأسلوب العبث، إذ يقدم الأحداث والشخصيات والحالات بشكل يثير الغرابة والدهشة، ويقدم لغة مسكوكة لا تتسجم مع الاستعمال المتألف للتركيب اللغوي، ولا مع أبعادها الدلالية التي يوحي بها السياق العام لما هو متداول في لغتنا العربية السائدة. وهذا ما يجعلها لغة مستعصية على الفهم والإدراك أحيانا. وارتباطا بأسلوب العبث الظاهري في نصوص المجموعة المسرحية، تحضر الخاصية السوربالية، وكان السيد حافظ

## على الرواية أن تجعل من كل شيء تلامسه قضية إنسانية

### رهانات الرواية المغربية بين الخيارات السردية للكاتب وكسب ثقة القارئ



الكتابة الروائية نوع من اللعب (لوحة للفنان يحيى زكي محمد)

يقول عن أعماله الروائية إنه ارتبط بكل تاليقه السردية أحد مداخل فهمه الأساس للواقعية وهي مفتاحه الأم. فيما أنه يكتب عن الفئات الشعبية والمهمشة والبدوية، يضع على لسانها لغتها وما يقترب من ذلك، فلا تغترب عن حالها ولا تأتي متمحلة متكلفة منقصمة بين الواقع والمحاكاة الروائية.

يتطور تمرين الثقة بين القارئ والرائي من بوابة الإحساس بأن العالم المخلوق في الرواية هو أكثر واقعية مما هو عليه، وهنا يعتمد الروائي استراتيجية دمج اللغة والذاكرة والروح، فهذا "الثالوث" هو ما يخلق ترتيبا سرديا زمنيا من شخصيات هامشية في حياة كلها خيالية مع أسماء أخرى واردة في الكتاب مأخوذة من التاريخ والواقع المعيش.

وهنا يقول المديني إن "جويطي يراهن على تعبئة عنوان المغاربة بالمعنى والدلالات القصوى- البرنامج السردى- مستثمرا موروث حكي تاريخي وسياسي وعقدي وسلافي، هو سيرة الاستبداد والهيمنة والتمرد وفروض السوء، وتظاهرات سلطة الاستبعاد والجور بابشع الصور والأدوات، سيرة ممثلة في سرد قصة شخصية تنتمي إلى البيئة مدار الرواية، مطلقا وخاتمة، هي قصة واقعية حد الغفظة بقدر ما تكنسبه من حلل تخيل زاهية".

ومن التحديات التي ترافق الروائي المغربي هي اندماج في الحدث مع إدراك العالم الذي تتحرك فيه الشخصيات وتحويله واستيعابه وتفكيكه، وإعادة دمج كل عناصر ذلك الواقع في عملية معقدة لإنتاج سردية تعبر عن لمحات من حياة متشعبة يختلط فيها الواقع والخيال.

فالحبكة النموذجية في الرواية هي شيء من الواقع والكثير من الخيال الذي قد يكون مرآة يمكن للقارئ المتلقي من خلالها التعرف على نفسه بشكل فريدي وجماعي، فالروائي يعيد سرد القصص لأنها ذات صلة بالخلفيات الاجتماعية والعقائد والفلسفات والمشار، والتي يمكن أن "تنجح" القصة بموجبها في العديد من السياقات المختلفة (أو عوالم القصة)، حتى عندما يشكل السياق المحدد تفاصيل الطريقة التي يتم بها تنفيذ ذات التكرار المحدد للقصة.

وكمصار في المدرسة الواقعية في تخطيط المتن الروائي، يختم عبد الكريم جويطي رؤيته حول شخصيات رواياته، وكأنه عرفها في حياته الماضية، فيقول "بل عاشرتها ولا أخضعها لتخطيط مسبق، تكون لدى أفكار عامة حول الشخصية وتكتمل هذه الأفكار داخل الكتابة، لدفق الكتابة منطق خاص، وكلما وفق الكاتب في حدوس الكتابة وفي قدرتها على تحرير الخيال والحفر عميقا في طبقات اللاوعي كلما أهدته شخصيات ورغم كونها وليدة الخيال فإنها أكثر واقعية من كل من نعرفهم"، معتقدا أن دون كيشوت ومدام بوفاري وأنا كارنيل النقصوا بحياتنا أكثر من جيراننا الأقربين.

الروائي المغربي، الكتابة بالحكاية، الكتابة بالموروث، الكتابة بالتقنيات السيميائية، بالتشظي والسخرية، الجانب، حيث تظهر الخصوصية المغربية في هذه الروايات، نظرا إلى كونها تعكس الخصوصية المحلية بمختلف تجلياتها سواء على المستوى الثقافي أو السياسي أو الاجتماعي من خلال طرق الكتابة وكذلك المختل.

### سردية متطورة

إذا كانت الكتابة الروائية سردا أقرب إلى العلم والنش في التاريخ والناس عبر سردية تتطور أطوارها مع الحدث، فالجزء الأصعب من الحرفة هو الوقوف والثاني عندما يشعر الكاتب أن كتاباتهم مرجحة أو بلا هدف أو - الأسوأ من ذلك - مملّة، فسيكون هذا ما يقوي بنية الرواية.

وكمثال رواية "هوت ماروك" (عنوان إنجليزي ترجمته المغرب الساخن)، لكاتبها ياسين عدنان وهي بالنسبة إلى الروائي والناقد أحمد المديني تحدد خارطة لعبها الروائي بخطوط ومقاسات لم تستعملها بعد الرواية المغربية، فتقتصر أولا الفضاء الرقمي الروائي. هذا ما تحاول ملامسته هذه الرواية. هناك روايات كثيرة استمعت في لقاءات مباشرة إلى بعض من شاركوا فيها.

ويعتقد الكاتب بوشعيب الساوري أن قيمة العمل الأدبي لا تكمن فقط في نوع الرؤية والقضايا التي يطرحها، بل تكمن، وهو أمر هام، في الطرق والكيفيات التي يقدم لنا من خلالها دوال المحكي الروائي. هذا ما تحاول ملامسته هذه الرواية. هناك روايات كثيرة استمعت في لقاءات مباشرة إلى بعض من شاركوا فيها.

ويعتقد أحمد المديني أن رواية جويطي تنوّل التوثيق التاريخي والذاكرة الشعبية أقوالا وأمثالا وأهازيج، فجويطي يقلب بروتوكول قراءة الرواية العصرية، فهو يلعب وهذه خصلة كاتب الرواية وشرطه الأول ليصبح روائيا حقا، أو سيبقي هاويا، فقد عمل عامدا إلى كسر أي تعاقب كرونولوجي، وجلب نصوص وشخصيات موازية، أيضا، تناص مع الحدث، مع المحكي، أو وضع الشخصية.

وتماشيا مع هذا الطرح، يقول جويطي لـ "العرب"، "كتبت نصوصا بما توفّر لي حينها من هواجس مرتبطة بالأساس بالمكان وما يهدده، وانتقلت من نص إلى نص دون خيط ناظم، أما الآن أعرف ما أريد، وتختمر مواضيع كثيرة في داخلي وهي مرتبطة بأسئلة ملحاجة تؤرقني

وتدور أحداث الرواية في مساحة خمسة كيلومترات مربعة، في أربعة أيام عصيبة انعدمت فيها الخيارات، من هناك، في خضم ثورة مسلحة". ويقول جويطي لـ "العرب"، "اكتب الرباعية عن الجبل، والجزء الكبير فيها من الخيال يعنى بالجبل كسردية شاسعة وجوديا وحضاريا وتاريخيا"، موردا أنني "كنت أحتاج إلى حدث فارق يكسر إيقاع الحياة في أودية الجبال ووجدت ضالتي فيما سمي بأحداث ولاي بوغزة الماساوية".

ويؤكد أنه يمكن الرجوع إلى ملف هذه الأحداث كما سجلته لجان الإنصاف والمصالحة، فهناك شهادات مروعة بحق عما وقع. لقد شكلت تلك الأحداث جرحا وطنيا ينبغي أن يكتب عليه الأدب بما يملك من قدرة على النفاذ إلى ما لم يندمل، هناك شهادات كثيرة كتبت عن تلك الأحداث وقد قرأتها كلها واستمعت في لقاءات مباشرة إلى بعض من شاركوا فيها.

ويعتقد الكاتب بوشعيب الساوري أن قيمة العمل الأدبي لا تكمن فقط في نوع الرؤية والقضايا التي يطرحها، بل تكمن، وهو أمر هام، في الطرق والكيفيات التي يقدم لنا من خلالها دوال المحكي الروائي. هذا ما تحاول ملامسته هذه الرواية. هناك روايات كثيرة استمعت في لقاءات مباشرة إلى بعض من شاركوا فيها.

ويعتقد أحمد المديني أن رواية جويطي تنوّل التوثيق التاريخي والذاكرة الشعبية أقوالا وأمثالا وأهازيج، فجويطي يقلب بروتوكول قراءة الرواية العصرية، فهو يلعب وهذه خصلة كاتب الرواية وشرطه الأول ليصبح روائيا حقا، أو سيبقي هاويا، فقد عمل عامدا إلى كسر أي تعاقب كرونولوجي، وجلب نصوص وشخصيات موازية، أيضا، تناص مع الحدث، مع المحكي، أو وضع الشخصية.

ويعتقد أحمد المديني أن رواية جويطي تنوّل التوثيق التاريخي والذاكرة الشعبية أقوالا وأمثالا وأهازيج، فجويطي يقلب بروتوكول قراءة الرواية العصرية، فهو يلعب وهذه خصلة كاتب الرواية وشرطه الأول ليصبح روائيا حقا، أو سيبقي هاويا، فقد عمل عامدا إلى كسر أي تعاقب كرونولوجي، وجلب نصوص وشخصيات موازية، أيضا، تناص مع الحدث، مع المحكي، أو وضع الشخصية.

يبحث الكثير من القراء عن أنفسهم في الشخصيات الروائية التي يقرؤونها، وهذا ما يضع الكتاب أمام رهانات صعبة لخلق واقع غير حقيقي وموهم بأنه حقيقة مطلقة عبر شخصيات حية لها رؤاها وأفكارها ومشاعرها وتقلباتها. وهذا ما يميز تجربة روائي عن آخر، في القدرة على خلق حياة حقيقية موازية.



● هناك الكثير من كتاب الرواية المغاربة يؤكدون أنه بمجرد أن بشرعوا في عملية الكتابة حتى تحتجزهم القصة وتأسرهم الشخصيات كرهائن وبالتالي يتعين على معظمهم تسلق جبال الشك الذاتي لخلق شخصيات يمكن للقارئ التعاطف معها، وقصة يكون لها صدى أثناء الغوص بعمق في الأماكن التي بداخلنا حيث تتصادم الآمال والأحلام والحزن والظلام، ويتطلب هذا إعطاء الحياة ونضض القلب للشخصيات من خلال الحوار والسرد.

وفي هذا السياق يؤكد الروائي المغربي عبد الكريم جويطي لـ "العرب" قائلا إن "كتابة رواية أمر جدي بالنسبة إليّ أقبل عليه باستعداد لقراءة عشرة كتب من أجل كتابة فقرة دقيقة واحدة، لهذا هناك مسافة فاصلة تتدنى خمس سنوات بين رواية ورواية، ورهاناتي في الرواية صعبة جدا. فرواية 'ثورة الأيام الأربعة'، على سبيل المثال مشكلة من أربعة أجزاء، كل جزء أحكي فيه وقائع يوم واحد في واد صغير لكن المصائر فيه كبيرة".

تمرين الثقة بين القارئ  
والروائي يتطور عبر  
الإحساس بأن العالم  
المخلوق في الرواية  
أكثر واقعية مما هو عليه

ويعتقد الروائي والناقد المغربي أحمد المديني أن الرواية تحتاج إلى تأسيس مشروع وطرحه وترتيبه، وهذا يأتي من حياة مختزنة وذاكرة مراكمه ووجدان كما جمر تحت الرماد، وتحتاج أيضا إلى سلاطة ستحييها بنقلها من معيش كان إلى آخر يتكون عبر رزع نظفة اللغة والروح في رجم التخيل، أي فن السرد، لتبدأ عندئذ حياة جديدة اسمها الرواية.

### خيارات سردية

من خلال حياكة الحكمة داخل الرواية مع القوى الدافعة لها، يمكن للراوي أن يربط بين الأشياء التي تحدث بالفعل والطموحات الشخصية المهمة، من قبيل الحب وقيمة التواصل والتفاني والنضام، أو اختبارا للجبش أو الولاء أو فشل الحلم، وهنا يعتقد أحمد المديني أن الروائيين المغاربة فيهم من يجسدون متى ما كانوا ذوي موهبة متقولة بدراسة بمفهوم الأدب وصناعته، أسها أنه لغة نتحكم فيها ولا نكتمها، وأخلاق ومثل بنت نصوصنا لا نملئها بمخيلة خلاقة، ووعي عميق بالتاريخ ننسجه روائيا بتخييلنا.

وفي هذا الصدد يمكن أخذ رواية "ثورة الأيام الأربعة" لعبد الكريم جويطي كنموذج وهي جزء أول من رباعية تصدر تباعا، كل جزء يمكن أن يقرأ كنص مكثف بذاته، إذ يقول جويطي "فيما تدور أحداث الرواية بوادي إبرس في الجبل على علو 2400 متر عن سطح البحر، كما



# فيلم «الكلمات الأخيرة».. تبقى السينما خالدة رغم فناء الأرض

## عروض لبقايا أرشيف السينما الصامدة في وجه الخراب



انهار بمأس لم تنه حياة الجميع



**فيلم «الكلمات الأخيرة»**  
**للمخرج جوناثان نوسيتير**  
**يبدأ مباشرة مع الناجي**  
**الآخر الذي يجوس في**  
**خراب وحطام كاملين**

تنشغل الأفلام السينمائية بالبحث في فرضيات فناء الحياة البشرية والاحتمالات الخيالية الممكنة التي تضيق الكثير من الإثارة والتشويق إلى المستقبل الغامض، لكن المخرج جوناثان نوسيتير اختار في فيلمه "الكلمات الأخيرة" أن يجعل السينما هي الناجي الذي يذكرنا أرشيفه بحياة عشناها يوما على كوكب الأرض.



في المستقبليات التي انشغلت بها سينما الخيال العلمي تحضر الديستوبيا الأرضية بقوة وتتكثر ظاهرة فناء الأرض وإبادة القسم الأكبر من البشرية إلا قليلا من الناجين، وخلال ذلك تعدد أسباب ذلك الفناء البشري لكنها غالبا ما تلقى في بضعة أسباب هي الحروب النووية الطاحنة والصراعات والصروب الأهلية، ثم تأتي الأوبئة والأمراض الفتاكة ثم عوامل الطبيعة والكوارث الناجمة عنها كالزلازل والبراكين وموجات التسونامي وأخيرا الغزو الفضائي الخارجي.

وفي فيلم "الكلمات الأخيرة"

للمخرج جوناثان

نوسيتير سوف

يبدأ مباشرة

مع الناجي

الأخير كال

(الممثل خليفة

توراري)، فها

هو يجوس في

خراب وحطام

كاملين،

معلنا أنه

إنما يتنقل ما

بين لندن وباريس

باحثا عما يسد جوعه وخائفا من

أن يلحق به أذى.

والحال أن المخرج وكأنه

أراد لنا في تلك الصورة

خلال هذه الرحلة التراجيدية يستخدم المخرج التعليق الصوتي الذاتي لكي يخبرنا كال في أي عام نحن. وها نحن في العام 2086 وخلال هذه المساحة الزمنية سوف تظهر علامات الطرقات المحطمة خلال مسيرة كال، فهنا الطريق إلى غرينوبل وإلى باريس ثم بعدها إلى روما وهكذا للإيحاء بأن

الفناء قد عم في كل مكان.

ويتمثل التحول الأهم في هذه الرحلة في لقاء كال مع الرجل العجوز الذي يسمى نفسه شكسبير (الممثل تك نولتي) الذي سرعان ما يجبر كال بأن الوحوش في انتظاره لينقله إلى عالم آخر هو ليس إلا حطاما وبقايا من أرشيف السينما، حيث يصدم كال بتلك الصور المتحركة على الشاشة

التي يحركها شكسبير بشكل بدوي أو بالقدمين على غرار الدراجة الهوائية.

سوف نكتشف أن كال لا يعرف للطعام شكلا كما أنه لا يعرف شيئا

عن العلاقة بين الرجل والمرأة، وهذه

فرضية تبدو مبالغاً فيها ومسرقة في

تسطيح شخصية كال إلا إذا افترضنا

أنه ولد في وسط الحطام والخراب.

ها نحن مع سلسلة عروض مشوقة للقطات بالأبيض والأسود لبدائيات

السينما، ومن فرط تفاعل كال مع تلك

الشخصيات فإنها تباغته حتى في

نومه ويتكون عنده ولع بينما

يحاول شكسبير طرده إلا أنهما

في النهاية يقرران البقاء معا

لغرض بلوغ غايتهما وهي

الوصول إلى أثينا على أمل

أن الحياة فيها سوف تكون

أفضل مما يعيشانه.

وأما عن شخصية الكهل شكسبير فسوف نكتشف من تذكره

لأحداث الماضي أنه كان يعمل يوما ما

في هوليوود في مجال السينما وأنه

خسر بناته الثلاث الصغيرات بسبب

ظروف الفناء الكامل والجوع والتشرد

ليضطر للبقاء وحيدا وأن يمضي

عمره متخفيا.

في القسم الثاني من الفيلم يعمد

المخرج إلى شكل آخر من المعالجة

السينمائية من خلال اكتشاف كال

وصاحبه وجود العشرات من الأشخاص المختلفين وغير المتوازنين وهم يرددون

قطعاً بلاستيكية ولا يتكلمون بل يبادلون

الآخرين النظرات الغامضة ولنكتشف

أننا على تخوم أثينا وأطلال الأولمبي

بعدما قطع كال وصاحبه رحلة صحراوية

شاقة.

ها هي اليونان وقد غمرتها المياه

وكذلك الحال مع قارات أخرى يخبرنا كال

أنها اختفت ومنها القارة الأفريقية، فإما

زحف للرمال والصحاري أو غمر للمياه.

في وسط هذه الجموع تحضر باتلك

(الممثلة الكبيرة شارلوت رامبلينغ،

مواليد 1946) فما هو مغزى ظهور هذه

الممثلة الكبيرة التي قدمت العشرات

من الأفلام على من تاريخها السينمائي

ونالت العديد من الجوائز؟

لن ننتظر الكثير سوى أنها وهي

المرأة العجوز تقرر إنجاب طفل من كال،

هكذا بكل بساطة، وفعلا تحمل منه لكنها

سوف تموت. ويعد دور رامبلينغ هامشيا

وسطحيا تماما وكان مستغربا إسناده

إلى هذه الممثلة الكبيرة وقبولها به.

ولكي يكمل المخرج الوصفة كاملة فإنه سوف يرجع على الزومبي، حيث

تروى إحدى الناجيات باعجوبة من

الزومبي كيف التهموا شقيقها للتبرك

به للأرض وحيث يقدم المخرج بشرا

عرا يتجولون في الغابات ويصطادون

ضحاياهم.

وللمرة الأولى سوف يلتقي شكسبير

شخصا يصفحه وهو طبيب أو جراح

لكن الغريب أنه سوف يجهز على الجميع

وهم نيام وحتى نفسه لكي يبقى ثلاثة

أشخاص ولربما سوف تنتهي إلى كال

مجددا وهو يتجول وحيدا في وسط

الخراب.

لا شك أن هذه التراجيديا في خوضها

للخراب الأرضي تنضم إلى العشرات

من الأقسام من هذا النوع، لكن السؤال

هو مدى إضافة هذا الفيلم نوعيا إلى

الأفلام الأخرى لكننا نجد أن الفيلم بدا

نمطيا في أحداثه والمخرج لا يستند

إلى سيناريو متماسك ما عدا إمتاعنا

ببقايا السينما التي ظلت خالدة رغم

فناء البشرية.

# متاحف الوهم: أنت الزائر والتحف في تجربة فنية قوامها الغموض

تتضخم حسب موقع وقوفهم في الغرفة، وهذه الخدعة واحدة من الخدع التي قد لا يستوعبها العقل بتاتا.

وبإمكان الزائر لأي متحف من متاحف الأوهام تجربة "نفق الدوامة"،

فهو ورغم أنه عبارة عن أسطوانة دوارة مثبتة على منصة مستقيمة ثابتة يخيّل

للزائر أن المنصة الثابتة تدور، فيشعره

بالحركة والدrehول رغم أنه لم يتحرك من مكانه قيد أنملة.

وتتيح هذه المعارض فرصة

الاطلاع على تقنية الهولوجرام عن قرب

بواسطة سلسلة من الصور التي تخلق

أوهاما ثلاثية الأبعاد في شكل مبسط

عن أشياء موجودة في حياتنا اليومية

كالصور المرسومة على الأوراق النقدية

وبطاقات الائتمان. ولكن، لا شيء في عالمنا مبسط.

ويحتوي المتحف على عدد من

الصور ثلاثية الأبعاد مثل صور الرعب

وصور تظهر وتخفي أمام عينيك.

وفي متاحف الأوهام غرفة مخصصة

للألعاب الذكية حيث يمكن للزوار من

جميع الأعمار اللعب والتنافس والتعلم.

وغرفة اللعب تحفز التعلم والمرح مع

الألغاز والألعاب الخشبية والتي تحفز

القدرات العقلية للتفكير في حلول للعقد

المستحيلة والحيل والألعاب الحسابية

وكذلك المفاهيم التعليمية الأخرى التي

سوف تتحدى العقل وتجعله أكثر ذكاء.

وبإمكان الزائر شراء نماذج من الألعاب

من المتجر الذكي.

وفيما تدو زيارة هذه المتاحف

تجربة مختلفة وجذابة لمحبي

المغامرات والتجديد، وهي تجربة لا

تشبه زيارة المتاحف التقليدية، فإن

الزائر سيكتشف كم تخبئ الصور من

عجائب، فلا شيء طبيعيا ومنطقيا في

عالم الغموض ولا حتى الصور؛ فهي وإن

كانت صورا شخصية خاصة فقد تكون

مليئة بخلفيات عجيبة تعكس مشاعر

المرافقين للزائر كالشعور بالغيرة

والفرح والحزن وغيرها.

الطبيعى، ويعتبر هذا الكرسي العجيب من أكثر الخدع التي تثير حيرة الزوار، إذ يناقش في مبدأ عمله قوانين الإدراك والأحجام حيث يتبين أن الشخص الجالس على الكرسي أصغر بكثير من الشخص الذي يقف بجانبه.

وتمنح الغرفة المقلوبة الزوار تجربة الوقوف رأسا على عقب، بحيث يمشي الزائر على سقف الغرفة بينما تتجه رأسه إلى الأسفل، هل لك أن تتخيل ذلك؟

**الهدف من هذا النوع من المتاحف هو توعية الزوار بعيوب أدمغتنا وأعيننا بتجربة ألعاب فكرية وحيل مقسمة على غرف**

ويضم المتحف أيضا العديد من الخدع البصرية والغرف المبهرة، منها طاولة الاستنشاح التي تخيل للشخص

الجالس أنه جالس مع خمس نسخ منه،

وتجربة الغرفة اللامتناهية، وهي عبارة

عن غرفة مرصعة بمختلف أنواع وأحجام

المرايا التي تجعل الزوار يذهلون لرؤية

أنفسهم في دوائر لا متناهية تجعلهم

غير قادرين على ضبط توازنهم والتركيز

في ما يشاهدونه.

وتحتوي متاحف الوهم على غرفة

عجيبة هي غرفة الجاذبية المضادة التي

تعمل على خداع عقل الشخص وجعله

يؤمن بأن الجاذبية تسحبه إلى الاتجاه

المعاكس.

وينبهر الكثير من الزوار لمثل هذه

المتاحف بتجربة "رأس على طبق"، حيث

تمكن التجربة الزائر من خداع مرافقيه

بتقديم رأسه كوجبة طعام شهية.

وتقوم غرفة "إميس" في متحف

الأوهام والغموض في دبي بتغيير أحجام

كل من يدخلها، إذ تتقلص أحجامهم أو

وعالم الأوهام هذا موجود في عدة مدن حول العالم، وكانت بداية ظهور متحف الأوهام في عام 2015 في العاصمة الكرواتية زغرب وصممه لأول مرة روكو زيفكوفيتش، ثم تم إنشاؤه في حوالي ثلاثين مدينة حول العالم منها القاهرة،

مدريد، كوالالمبور، دبي، باريس،

شيكاغو، بلغراد، نيويورك، نيويورك،

وأربيل (كردستان العراق) وغيرها.

وفكرة هذا النوع من المتاحف

مستوحاة من مسلسل "برين غيمز"

الأميركي الشهير الذي أذيع في العام

2011 ويستكشف العلوم المعرفية وعلم

الأعصاب وعلم النفس بإجراء التجارب

التي تستكشف المكونات والقدرات

المختلفة للدماغ البشري.



زيارة متحف فريد من نوعه



شهرزاد تحكي وتعلمنا

# الحكايات العربية القديمة في أول مسرحية استعراضية سعودية

«كان يا ما كان» تتقّفى الحكم من أساطير الماضي لتغيّر الحاضر

فيما يراهن على تقديم إنتاجات فنية سعودية رائدة محليا وحتى عربيا، تبرز بين الفنون التقليدية والتقنيات البصرية والسمعية المتطورة.

وموسم الرياض، هو مهرجان ترفيهي عالمي يقام في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويهدف لتحويلها إلى وجهة ترفيهية سياحية عالمية، وفقا لأهداف برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية السعودية 2030. وانطلق موسم الرياض للمرة الأولى في العام 2019 واستقطب أكثر من 10 ملايين زائر، وانطلق موسمه الثاني في العشرين من أكتوبر 2021 بعد توقفه عام 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد ويتواصل إلى غاية الحادي والثلاثين من مارس المقبل.



**العرض المسرحي يستند على قصص ألف ليلة وليلة والقصة الإطارية فيها التي تنطلق من الحاكم شهریار وزوجته شهرزاد**

ويقدم الموسم الثاني من المهرجان نحو ثلاثمئة وخمسين مسرحية، في حين شهد شهر يناير الماضي عودة عدد كبير من النجوم إلى خشبة المسرح، ضمن فعاليات النسخة الثانية من موسم الرياض، بعد غياب سنوات طويلة ومن هؤلاء الممثلة المصرية يسرا، التي تعود إلى ممارسة الفن الرابع بعد غياب قارب 20 عاما، بعد آخر أعمالها المسرحية "ما بابا ينام" عام 2002، حيث تستعد لتقديم مسرحية جديدة بعنوان "صافي وناني" وهي من تأليف وإخراج خالد جلال. بالإضافة إلى الممثلين الأخوين مصطفى وحسين فهمي بالإضافة إلى الممثلة المصرية غادة عادل.

وعلى مدار الأشهر الماضية عرضت أعمال مسرحية جديدة من بطولة نجوم الكوميديا المصريين ضمن فعاليات موسم الرياض، وشهد شهر نوفمبر الماضي عرض مجموعة كبيرة من المسرحيات "سلام مربع" لمحمد هنيدي، "اللمبي في زمن الجاهلية" لمحمد سعد، بالإضافة إلى "عائلة تس"، بينما شهد شهر ديسمبر عرض "جوازة معفرة" بطولة أحمد فهمي وهنا الزاهد، و"عائلة لاسعة جدا" لأحمد زاهر وابنتيه ليلى وملك.

فصول الحكاية مع شهرزاد للبحث عن إجابات للحاضر مستوحاة من حكمة الماضي.

وسرعان ما تتحول "فرات" إلى نسخة جديدة عن شهرزاد، فتروي قصصا خيالية وتاريخية تراجمية العمل المسرحي الذي صار يسارع الزمن للحفاظ على حياة شهرزاد بظلة حكايات ألف ليلة وليلة، كي يهب حياة كل من فرات وسيف المعنى، ويمنحهما أسرار الاستقرار والسعادة.

واستقطبت المسرحية التحديات الراهنة وأبعائها على حكايات الماضي، تبحث فيها عن ضوء وإجابات، تستنطق الشخصيات الأسطورية التي شغلت حيزا من حكايات الماضي العتيق، لتساعدها في النجاة من قلق الوقت.

وتقود العازفة رنا حجاج الفريق الموسيقي في "كان يا ما كان" الذي عزف موسيقى تعتمد في أغلبها على آلات وترية كالعود والجيتار والقانون بالإضافة إلى آلة الدرامز الإيقاعية، مما مكّنه من صنع خلفية موسيقى إيقاعية وتنوع توليفات السرد المسرحي وتطور نسق الحكاية.

وظلّت تقنيات السينوغرافيا لتنسجم مع الطابع العام للمسرحية المرواح بين الماضي والحاضر، فكانت التصميم الفني والتقنية عبارة عن عملية خلق دُوب لعناصر مشهدة توضح الأبعاد المكانية والزمانية للحضارات التي احتضنت القصص والمواقف العربية والفارسية والهندية والمصرية، مما أضفى انطباعا بواقعية فصول الحكاية.

وبات موسم الرياض يستقطب حفلات وإنتاجات عربية وعالمية كبرى،

يخصص موسم الرياض في نسخته الثانية مساحة كبيرة للعروض المسرحية التي تقدّم للمرة الأولى على خشبة مسرح بوليفارد رياض سيتي، ومنها مسرحية "كان يا ما كان"، وهي أول مسرحية سعودية استعراضية تمزج بين التمثيل المسرحي التقليدي وعدد من الفنون الأخرى بالإضافة إلى التقنيات السينوغرافية المتطورة، قصد إيجاد "وصفة سحرية" من عوالم ألف ليلة وليلة تكون فعالة في إنجاح العلاقات الزوجية واستمرارها.

الحياة الراهنة، عبر استخدام الفلسفة الإيجابية والأفكار العقلانية الناضجة. واستغرق الاستعداد للمسرحية 34 شهرا من التدريب، من بينها شهر ونصف الشهر بالعاصمة البريطانية لندن، إضافة إلى مجموعة من التدريبات في جدة والرياض، ورافق التدريب عدد من الأعمال الممثلة في ترجمة النصوص وتدقيقها لغوياً.

وتروي المسرحية قصصا خيالية، من خلال عروض الدمى، والألعاب البهلوانية، والرسم في الهواء، والرقص، والموسيقى الحية، في أجواء الحكايات العربية القديمة.

ويجمع العرض الذي تقوم قصصه حول البطلين "سيف" وزوجته "فرات"، بين قصص ألف ليلة وليلة وقصص حب العائلة، والأصدقاء، والحياة.

وفي المسرحية، يحاول الزوجان "سيف وفرات" شق طريق الحياة الماضية، والتقاط إشارات عن مستقبلهما، وفهم إشارات الحاضر وكواليسه عبر استلهام العبر من قصص الماضي وأساطير الحكايات العربية الشهيرة. فهذا الزواج المعاصر، الذي يسعى جاهدا للاحذاء إلى النجاح والسعادة، عبر تقفي أثر الحكمة والشجاعة والالتزام في مواجهة التحديات.

ويستند العرض المسرحي في مجمله على قصص ألف ليلة وليلة والقصة الإطارية فيها التي تنطلق من الحاكم شهریار وزوجته شهرزاد، وقد اجتمعت "فرات" بظلة المسرحية خلال

الرياض - قدم موسم الرياض في الملكة العربية السعودية مسرحية "كان يا ما كان" لجمهور المهرجان طوال سبعة أيام، وهي تجربة مسرحية فريدة تعدّ الأولى من نوعها سعوديا في مجال المسرح الاستعراضي.

والمسرحية من تأليف جود كريستيان، وإخراج ويل تاكيت، والرؤية الفنية لزينة عاشور، ويشترك في المسرحية أكثر من 80 فنانا سعوديا ما بين ممثلين وفنيين وساعد في إعدادهم مدربون عالميون من بريطانيا، حائزون على جوائز.

استغرق تطوير النص أياما على يد الكاتبة المسرحية السعودية أشواق الروقي، التي قالت إنها بذلت ساعات لإنجاز العمل وتطوير المحتوى وإعداده ليكون ملائما للبيئة المحلية.

كما بُني المسرح بالكامل في أستوديو تلفزيوني ضخم بغرب لندن، وشجنت كامل تجهيزات المسرح إلى السعودية في شهر ديسمبر 2021، ليبدأ بعدها الحضير والاستعداد للعرض المسرحي.

ويحتوي العرض على حزمة من اللوحات الفنية التي تمتاز فيها مواهب الإبداع والابتكار بموسيقى متوافقة مع أحداث وتفاصيل العرض المسرحي العالمي الذي استغرق التحضير له أكثر من عامين.

ويتكون العرض المسرحي من تسعة مشاهد، إضافة إلى أكثر من 100 لوحة فنية وإبداعية، تعرض بتقنيات حديثة؛ لإيصال عدد من الرسائل المحفزة لتحقيق الطموحات والأحلام وسط ضغوط

في صورة أخرى، يبدو "السفير الطائر" وهو يتجول مع طائري فلامنغو آخرين كل منهما خسر جناحيه، وبات من المستحيل أن يعودا إلى البرية، فيستمتع بوب بالسباحة في البحر الكاريبي، وذلك لأن داء المفاسل الذي أصيب به من جراء الحادث يجعل المشي صعبا عليه، لذا فإنه يشعر براحه شديدة في الماء.

## شريف وشريف فنانان يعرضان لوحات معاصرة من الخليج

يذكر أن الفنان عبدالرحيم شريف هو أحد أهم رواد الفن المعاصر في البحرين، وهو أحد مؤسسي جمعية البحرين للفنون التشكيلية منذ عقود، وُلد في مدينة المنامة سنة 1954، ودرس الفنون الجميلة في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، وحصل مؤخرًا على "وسام الفروسية في الفنون والآداب من الجمهورية الفرنسية" برتبة فارس سنة 2022.

أما الفنان هشام شريف، فهو من مواليد عام 1993، واختار أن يغير من مهنته ودراسته من مجال المال والأعمال نحو عالم الفن عام 2017، عندما أقام أول معرض فردي في جمعية البحرين للفنون التشكيلية، والذي لاقى نجاحا باهرا وبرزت من خلاله ملامح المسار الفني لهشام شريف، وحصل على شهادة تقدير خلال معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية سنة 2019، ليبدأ بعده بقليل في برنامج إقامة فنية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة.

وعلى الرغم من التباين والاختلاف الظاهري بين الفنانين، إلا أنهما يشتركان في مفهومهما وانتشغالهما بالقضايا التي تؤرق البشرية.

يقدم مركز الفنون بالمنامة المعرض الفني المشترك "شريف وشريف"، الذي يجمع للمرة الأولى واحدا من رواد الحركة الفنية التشكيلية في البحرين وهو الفنان عبدالرحيم شريف مع ابنه الفنان هشام شريف لتسلط الضوء على جذور الرسم والتصوير والألوان للفن المعاصر في منطقة الخليج.

ويستمر المعرض الذي افتتح في العاشر من فبراير الحالي حتى الثالث والعشرين من الشهر نفسه، وهو مفتوح للجمهور يوميا من الساعة 9 صباحا وحتى 8 مساء.

ويلقي المعرض الضوء على فنون الرسم والتصوير والألوان المعاصرة في منطقة الخليج بعيون معاصرة جديدة، حيث يقدم الفنان عبدالرحيم شريف آخر مجموعاته الفنية "نهر الذنوب" والتي تم رسمها في الفترة الممتدة ما بين عامي 2012 و 2021، وهي أعمال فنية تحاكي عوالم التجريد والألوان الصرفة.

أما الفنان هشام شريف فيقدم أعمالا مرسومة من خلال مشاهد فوضوية ومزجحة للمدن والمناسبات الاحتفالية، حملت أغلبها إشارات ملونة ضمن تركيبات أحادية اللون.



ألوان الأب والابن مختلفة ومتشابهة

## «لقاء بوب» معرض فوتوغرافي لطائر فلامنغو صار سفيرا للنوايا الحسنة

حيث ينشر الوعي على صعيد المجتمع المحلي بأهمية حماية الحياة البرية في جزيرة كوراساو.

وبعد الحادثة التي أصابته في العام 2016، تكفلت الطيبة البيطرية أوديت للنوايا الحسنة وأقيم من أجله معرض فوتوغرافي يشارك في فعاليات متنوعة آخرها مهرجان الشارقة الدولي للتصوير الدولي "إكسبوجر".

وتتمثل الحركات الطيبعية التي يمارسها طائر الفلامنغو في الصور، كتنظيفه ريشه ليكون بحالة جيدة، بعدا نوعيا بعد أن تغترب حياته وأصبحت بعيدة عن المألوف.

وفي طريقه إلى عمله التوعوي ترصد عدسة الفنان الطائر في حضان أوديت أثناء رحلتها الترويجية للجمعية الخيرية، وهو يتأمل ما ألت إليه الحياة على الجزيرة.

وبصفته سفيراً للأعمال الخيرية، يزخر جدول أعمال "بوب" بنشاطات كثيرة، وغالبا ما يرافق أوديت إلى المدارس، للمساعدة في تثقيف الأطفال حول الحياة البرية المحلية وأهمية الحفاظ على بيئتهم الطبيعية، حيث تتعرض طيور الفلامنغو فيها للآذى بسبب الملوثات البلاستيكية ومعدات الصيد المتهمة، كما في تلك الصورة التي تصفي فيها الطفلة إلى ضربات قلب الطائر.

وفي صورة أخرى، يبدو "السفير الطائر" وهو يتجول مع طائري فلامنغو آخرين كل منهما خسر جناحيه، وبات من المستحيل أن يعودا إلى البرية، فيستمتع بوب بالسباحة في البحر الكاريبي، وذلك لأن داء المفاسل الذي أصيب به من جراء الحادث يجعل المشي صعبا عليه، لذا فإنه يشعر براحه شديدة في الماء.

وتتمثل الحركات الطيبعية التي يمارسها طائر الفلامنغو الذي واجه ظروفًا صعبة بعد أن ارتطم بواجهة أحد الفنادق، منعظًا كبيرا في حياته، ساهم في شهرته الواسعة حتى أنه صار سفيرا للنوايا الحسنة وأقيم من أجله معرض فوتوغرافي يشارك في فعاليات متنوعة آخرها مهرجان الشارقة الدولي للتصوير الدولي "إكسبوجر".



**المعرض المكون من عشرين لوحة، فيه خلاصة تجربة بصرية للمصور جاسبر دوست وثق من خلالها حياة بوب الملهمة**

ويشارك المصور جاسبر دوست في مهرجان الشارقة الدولي للتصوير بمعرض "لقاء بوب"، المكون من 20 صورة، وفيه خلاصة تجربة بصرية قضاهها مع الطائر "بوب" ووثق من خلالها حياته التي باتت ملهمة للكثيرين،



هكذا نستلهم العبر من الأساطير

## المؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي وترتيب أولويات الإعلام

د. سامية هاشم  
أستاذة الإعلام بالجامعة  
الأميركية في الإمارات



والحالات المشرفة والنماذج الإنسانية الناجحة؛ هل يجدون أن تلك الموضوعات لا تجذب المعلنين أم أنها لا ترضي أصحاب القرار؟

إن المهتمين بتحليل أولويات القيم الخيرية في وسائل الإعلام يجدون تسيدا كبيرا لصالح قيمة الصراعات والأخبار السلبية على عرش الأولوية وفق قاعدة: Bad News Is Good News. بالطبع من وجهة نظر علم النفس التطوري يرجع اهتمام الجمهور بالأخبار السلبية إلى نظام الإدراك البشري ووظائف الدماغ التي تكاد تميز بصعوبة بين المحفزات الإعلامية التي يشاهدها الإعلاميون بقوة في رسائلهم الإخبارية وبين المحفزات الحقيقية الواقعية، وتبعاً لذلك يبدأ الفرد في اتخاذ ردود الفعل العاطفية بخلق التحفيز السلبي "المقتل"، ويقال إن الأخبار الإعلامية السلبية تقع ضمن هذه الفئة وهو ما يفسر شعبيتها الكبيرة. المؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي جعلوا القضايا الإنسانية هاجسا لأفراد المجتمع يدفعونهم إلى التفكير فيها أكثر ومناقشتها ومعالجتها، حيث يجد المتصفح لتلك المنصات هجوما مرتداً من قبل المهتمين بالإعلام والإعلاميين أنفسهم في كلمات تتقاذف الإتهام ضمن الفريق الواحد حول ما فعله الإعلام بالناس حيث فتح الباب ولم يغلقه، ظل آخر يقصد مشهد ريان، وصور وصور من ناشطين حول من أباد الطفولة في مهدها، الفقر وبيع الأطفال ببعض المئات من الدولارات، وأمهات بديلات، قضايا غائبة عن أولويات الإعلام.

ما تجدر الإشارة إليه هو أن الضغوط المهنية وتلك الذاتية التي يتعرض لها الإعلاميون تدفعهم في الكثير من الأحيان إلى تقديم قصص خبرية تتعارض مع أخلاقيات المهنة فهم لا يريدون تكبير أنفسهم بتوجيهات ملزمة تعزل عملهم في مقابل الحفاظ على وجودهم في السوق الإعلامية التي تتطور بسرعة شديدة جعلت من وكالات الأنباء نفسها أكثر انفتاحاً على مشاركات الجمهور ونقصه الإنسانية وأجبرت الكثير من الإعلاميين على الانفتاح على الجمهور وسماع ملاحظاته.

وفي خضم المنافسة وسرعة الوصول إلى المتلقي برز مفهوم صناع المحتوى الجدد من المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي، والذين يحتاجون بالطبع إلى معرفة وإلمام واسعين وثقافة إعلامية واهتمام مباشر بقضايا المجتمع المحيطة وتقديم رسائل هادفة بعيدة عن الأخبار الكاذبة وانتقاء الأخبار بصورة مدروسة وانتقالهم من بث المحتوى الترفيهي التسويقي إلى الاهتمام بالجوانب الخفية، لاسيما الموضوعات السياسية والاجتماعية والإنسانية، فهم لا يحتاجون إلى أخذ أنونات عمل كغيرهم من الإعلاميين في وسائل الإعلام أو في سرعة الوصول إلى الجمهور ونقل الحدث بشكل لحظي، ويتخصص أحياناً توخي الدقة والمصادقية التي باتوا يشعرونها بوعي متزايد مؤخراً. أخيراً هل أخرج الإعلام نفسه في قضية ريان؟ سؤال يطرح بقوة على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية، سؤال جاءت إجابته من قبل المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي الذين سارعوا إلى تناول القصة وحقيقتها، خصوصاً بعد فهمهم لعبة الإعلام الجديد، ومن أين يبدأ الطريق إلى عقل الجمهور المتعطش لمعرفة ما يحدث حوله من قضايا تهم مجتمعه وإنسانيته وضرورات حياته.



بداية الطريق إلى عقل الجمهور

لطالما عبرت وسائل الإعلام عن كونها أدوات تنقل المعرفة على نطاق واسع وتحاول الانسجام مع متطلبات بيئتها ومحيطها في عالم يضج بالحركة والصراعات والتحديات والمنافسة، وهي بين الموضوعية وعدم الانحياز تنتشد التوازن حتى لا توضع ضمن إطار بعينه، كما تحاول الميل الواضح إلى جهة التمويل تارة وتنشد الاستقلالية حتى لا تحتسب على أجندة جهة ما تارة أخرى.

وتعمل وسائل الإعلام وفق قيم إخبارية اعتادت أن توظف بها قصصها وتقاريرها عما يدور حولها من وقائع وأحداث يتخذها الإعلاميون كموجهات إرشادية لاختيار ما هو جدير بالنشر، وتساعدهم في ذلك سرعة الإنجاز والانتظام في العمل الإعلامي المرهق، حيث يقال "لولا الروتين لهلك الصحافيون من التعب". وبين البعدين الزمني والمكاني لأخبار الصراعات والأزمات وأخبار النخب من الدول وأصحاب الشهرة والمال والنفوذ تقع الاهتمامات الإنسانية في ذيل القائمة حيث يضمنها الإعلاميون في قصصهم الإخبارية لأغراض المشاركة في المسابقات الصحافية التي تنظمها المنظمات الصحافية والإعلامية لأفضل موضوع في الجانب الإنساني مثلاً أو لأغراض التقييم في العمل آخر العام. وقد يدفع السبق الصحافي والمنافسة المهنية بين وسائل الإعلام والإعلاميين أنفسهم إلى الجري وراء القيم الإخبارية التي يعطيها المناس للقصص الخيرية مثل وكالات الأنباء العالمية أو كبار الصحافيين أو المؤثرين الجدد من مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي.

وإن دخول هذه المنصات التفاعلية حلبة السباقات الخيرية سارعت وسائل الإعلام وعلى استحياء إلى تبني القيم الإخبارية المجمدة لديها "الاهتمامات الإنسانية"، مثلاً: أظهرت قضية الطفل المغربي ريان مدى مقدرة تحكم وسائل التواصل الاجتماعي في أولويات وسائل الإعلام التقليدية، بل أفرزت بوضوح تمكن تلك الوسائط من ترتيب أولويات الأجندة بالنسبة إلى وسائل الإعلام التي سارعت بكل ما لها من جاهزية إلى تسليط الضوء على الحادثة ساعات وساعات من البث الحي واللقاءات المباشرة مع أطراف الحدث من مسعفين وغيرهم، بل حركت تلك الوسائط المياه الراكة لأخلاقيات المهنة ودفعت النقابات والجمعيات المنظمة للعمل الإعلامي إلى ضرورة الإسراع في السيطرة على تدفق المعلومات من المصادر إلى الجمهور المتعطش لمعرفة المزيد والمزيد عن تلك الحالة. والسؤال هنا: ما الذي دفع الإعلام التقليدي إلى تناول تلك القضية المأساوية بهذه الكثافة؟ وهو الذي عرفناه مثلاً في مثل تلك الموضوعات حيث يدفن العشرات من الأطفال تحت الثلوج في مخيمات اللاجئين، وتنتهك أعراض النساء أمام مرأى أطفالهن وربما يتعرض الملايين من أطفال الشوارع إلى الاعتداءات الجنسية والعمالة الرخيصة وغير ذلك.

قضايا وقضايا نسي الإعلام التقليدي أن يضعها في أولوياته منذ وقت طويل حيث كثر المسكوت عنه من فساد السلطة والاتجار بالبشر وبالأعضاء وتلوث البيئة وفساد التعليم وغير ذلك، أين نحن من قيم التنمية وبناء الإنسان

## #كليتو\_الشعب\_بالسرايين غضب جزائري من الغلاء والفساد

أعراض انفجار شعبي وشيك بدأت تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي



الجزائر إلى أين؟

مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى تبون. وعقب حراك شعبي أطاح بالرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في الثاني من أبريل 2019 جرى سجن رئيسي وزراء من حقبته هما أويحيى وعبدالمالك سلال، إضافة إلى وزراء وولاة (محافظون)، ورجال أعمال، إثر تحقيقات في قضايا فساد. وقال حساب:

@LarytaLara  
كليتو الشعب بالسرايين  
هل الدولة تمارس مقولة جوع الكلب يتبعك كان يقولها أويحيى زمان.  
لماذا الدول تتطور في جميع المجالات ونحن في أزمة الزيت والبطاطا.  
هل هي خطة لحاصرة المواطن بقعد لامي في كرشه ولا ينتبه لقضايا أهم.

واعتبر آخر:  
@\_translator  
كليتو الشعب بالسرايين الأويحيية فكرة وأسلوب وأيست شخصاً يقع في سجن الحراش.. كما قال الأستاذ يوسف

وتنسب تصريحات إلى أويحيى تحدث فيها عن تدهور القدرة الشرائية للمواطنين وقال "ماشني لازم الشعب ياكل الياغورت" (ليس ضرورياً أن ياكل الشعب الزبادي) لتلتصق العبارة به بمرور السنين رغم محاولاته التخلص منها.

وتحتل الجزائر المرتبة 104 من أصل 180 دولة في التصنيف الدولي لمؤشر مدركات الفساد، وفق تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر في 2021. ويسود نقاش في الجزائر عقب إعلان السلطات استحداث هيئة للتحقيق في ثراء الموظفين الحكوميين وإمكانيات نجاحها في كبح الفساد بالبلاد عقب فشل تجارب سابقة.

لتفادي عودة الحراك الشعبي في ذكراه الثالثة يوم الثاني والعشرين من فبراير الجاري، خصوصاً في ظل وجود غضب شعبي عارم.

وبق للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أن تحدث عن بعض "المتربصين بالجزائر، كأنهم من كوكب آخر، حيث أصبحوا يصورونها بسوداوية ويدعون بأن المواد الغذائية منعدمة على رفوف المتاجر" في الجزائر.

وتسيطر على المسؤولين نظرية مفادها أن البلاد تواجه "مؤامرة من الخارج تتضمن موجة التدفقات الإعلامية الخارجية لإحباط معنويات الجزائريين والمساس بمصادقية مؤسسات الدولة الأكثر حساسية".

وكان وزير الفلاحة والتنمية الريفية محمد عبدالحفيظ هنّي قد زعم في تصريحات، أن أسعار بعض الخضر والفواكه ستخفّض خلال الأيام المقبلة، وأن مهمة الوزارة هي ضبط السوق خاصة مادة البطاطا.

وقال إن أسعار بعض الخضر والفواكه التي شهدت ارتفاعاً كبيراً ستخفّض بعد دخول المنتجات الموسمية. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ما جعل الجزائريين يصفون التصريحات بـ"الوعد الكاذبة التي تشبه الوعد الانتخابية".

فيما اتهم مغردون المسؤولين بالفساد وتسائلوا بشأن "الجزائر الجديدة" التي طالما تحدث عنها تبون وحكومته، منذ وصوله إلى السلطة. وتهكمت مغردة:

@ebtihebouchar1  
إلى كل من يسال الجزائر إلى أين نحن في هاوية وفي قاعها.

وكان رئيس الوزراء الجزائري السابق أحمد أويحيى أكثر السياسيين حضوراً في تغريدات الجزائريين على

ويتساءل مغرد:  
@LarytaLara

لماذا الغلاء فجأة  
لماذا الرواتب للمواطنين متدنية ورواتب العسكر تزيد كل عام.  
لماذا منحة البطال أوقفها تبون  
لماذا الفقر يزيد  
لماذا الأدوية المزممة وأدوية السرطان غير موجودة  
لماذا ولماذا.. هل هي تصفية للمواطن الجزائري. هل تبون منبغايا العصابة ويواصل إكمال المهمة.

وكتب آخر:  
@khadij062794

أسعار المواد الغذائية أصبحت لا فرق بينها وبين أسعار مواد البناء عندما تجد بطاطا أو حتى حليب يباع بثلاثة أضعاف سعره فهذا ناكذ أن لا حياة لمن تتادي #كليتو الشعب بالسرايين

وسخر مغردون من انقسام الإعلام الرسمي عن الواقع. وكتب أحدهم:

@mdzfcf  
في ظل ارتفاع أسعار السلع عالمياً... الجزائر من الدول القلائل التي حافظت على القدرة الشرائية للمواطن المصدر: نشرة الثامنة

وقال مغرد:  
@lazher2021

تناقض كبير بين ما يصوره لنا الإعلام الجزائري عن بلدنا واقتصادها وقوتها وبين الواقع الذي نعيشه والتي تريد السلطة فرضه.. غير معقول أن تكون في الجزائر ونحن نعيش هذا الغلاء والجمود الاقتصادي الرهيب ثم تفرض علينا هذه الرسوم الخرافية!

ويسعى النظام الجزائري جاهداً إلى التركيز على وجود "عدو خارجي"،

#كليتو\_الشعب\_بالسرايين هاشتاغ تصدر الترنند الجزائري ويحمل في طياته وفق معلقين أعراضاً لبداية انفجار شعبي وشيك ضد الفساد المستشري في البلاد.

الجزائر - تصدر هاشتاغ بعنوان #كليتو\_الشعب\_بالسرايين الترنند الجزائري على موقع تويتر بعد الارتفاع الفاحش في أسعار السلع الأساسية. وتداول مغردون صوراً توضح أسعاراً صاعدة للخضار والفواكه والمجمعات ومشتقات الألبان في الأسواق، وأكوا اختفاء بعض المنتجات الغذائية مثل الزيت والسكر والحليب المُعلّب من أرفف المحلات التجارية بسبب النقص الحاد في العرض.

وعبر الجزائريون عن غضبهم مما وصفوه بالفساد الذي استشري في البلاد. وكتب الإعلامي حمزة دباح

@HemzaDebbah

هاشتاغ #خليتي-نشري واصل تصدر تويتر 51 أيام، وهذا شيء ذو مغزى كبير على السلطة أن تقرأه جيداً. واليوم يتصاعد هاشتاغ جديد بعنوان: #كليتو\_الشعب\_بالسرايين هذه علامات مقلقة على إحساس شبابي متزايد بالاختناق من سلوك بيروقراطي جامم يعقل اقتصادي قاصر يطوق حياتهم وقدرة على المبادرة!

وسبق أن تصدر هاشتاغ #خليتي-نشري الترنند الجزائري الأيام الماضية رفضاً لفرض الحكومة ضرائب جديدة على عمليات الشراء عبر الإنترنت. وكتب مغرد:

@khaledberre.

#إذا كثرت الجبابرة، أشرفت الدولة على النهاية \* مقولة عميقة منذ مئات السنين، أتتبعها علماء الاقتصاد والتنمية الدولية مؤخراً، بأن الضرائب والفوائد العالية توقف عجلة التنمية المستدامة وتزيد الدول الفقيرة فقراً. #لا للضريبة— على\_التسوق\_إلكتروني

وتعكس هذه الحالة، وفق معلقين، بداية انفجار شعبي وشيك، ويقولون إنه إذا ازداد ارتفاع منسوب اليأس والتذمر والغضب الشعبي يوماً بعد يوم سيؤدي لا محالة إلى انطلاق شرارة الاحتجاجات الرافضة لغلاء الأسعار واستئثار الحراك الشعبي وإعادته إلى زخمه السابق بعد أن تمكّنت جائحة كورونا من إخمداه. وكتب حساب:

@\_translator

كليتو الشعب بالسرايين أنا لست حراكيسست خاصة في فترته المخترقة.. لكن ما نعيشه ونشده في هذه البلاد، يتطلب ثورة وليس حراكاً.

ويشبه شعار #كليتو\_الشعب\_بالسرايين شعار كليتو البلاد بالسرايين (التهمتم الوطن أيها السارقون) الذي رفعه المحتجون الجزائريون في الشوارع عام 2019.

## إخضاع الإعلام الأجنبي بعد مواقع التواصل.. الخطوة القادمة للنظام التركي

ورفض أوسلو التعليق على الانتقادات الموجهة للمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون.

تركيا أجبرت منصات التواصل على الحصول على تراخيص وتعيين ممثلين لها، والآن جاء الدور على الإعلام الأجنبي

يذكر أن تركيا أجبرت منصات التواصل الاجتماعي على الحصول على تراخيص وتعيين ممثلين لهم في تركيا، من أجل عدم حظرها داخل البلاد. وأوضح أوسلو أن القرار الأخير استند

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها، إن مخاوفها بشأن حرية الصحافة في تركيا تستند إلى أدلة مفصلة. وأضاف البيان "نواصل تحذير تركيا من عدم احترام وضمان حرية الصحافة".

وقال رئيس المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون إبراهيم أوسلو، "إن على المنصات الإعلامية الأجنبية أن تقدم طلب للحصول على ترخيص للمحتويات المنشورة على مواقعها الإلكترونية"، وأضاف أنه في حال عدم حدوث ذلك فإن عروض القناة لن تكون متاحة في تركيا.

قرار المجلس الأعلى بهذا الخصوص سيتم نشره على موقع المجلس في غضون 7 إلى 10 أيام. وأضاف أوسلو "ستبدأ مهلة 72 ساعة لتقديم طلب للحصول على ترخيص".

أنقرة - حذرت وزارة الخارجية الأميركية، تركيا من عدم احترام حرية الصحافة، في ظل القيود الممارسة على وسائل الإعلام الأجنبية.

وجاء التحذير الأميركي عقب قرار المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي، بضرورة أن تقدم مؤسسات الإعلام الأوروبية والأمريكية "دويتشه فيله"، "يورونيوز"، "صوت أميركا" طلباً للحصول على تراخيص في غضون ثلاثة أيام، وإلا سيتم حظر مواقعها على الإنترنت.

ويأتي القرار في ظل سيطرة حكومة حزب العدالة والتنمية على وسائل الإعلام المحلية، التي لم يعد تتوافر لديها الفرصة مثل وسائل الإعلام الأجنبية في انتقاد أردوغان وحكومته وعرض السليبيات.

# كفالة الدولة للأطفال لا تعفي ذويهم من مسؤولية التواصل معهم

## السلطات التونسية ترفع قضايا إهمال عيال ضد الآباء المهملين لأبنائهم



الأطفال في حاجة إلى رعاية الوالدين مهما كانت وضعياتهم

النقص في الجانب العاطفي، فالعلاقات أصبحت مبنية أساسا على توفير الحاجيات ولا يقع التقطن إلى أهمية الجانب العائلي العاطفي الأسري. وتغطي كافة القوانين الدولية وخاصة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل موقعا جديدا للطفل لم يعده من قبل. ويتمثل الموقع الأول في انتمائه إلى مجموعة من الأفراد محددة من حيث السن بين صفر و 18 سنة، كما تدعت مكانة الطفل باعتباره لم يعد مجرد منتفع بالحماية من العائلة أو مؤسسات الدولة وإنما صاحب حقوق يمكن له ممارستها والمطالبة بها سواء داخل الأسرة أو في المجتمع باعتبار حقه في المشاركة كحق أساسي يمكنه من التعبير عن رأيه في كافة القرارات التي تهمه.

فهي فضاءات تستقبل الأطفال وتوفر لهم أنشطة مختلفة بغاية تكوينهم وصل مواهبهم والترفيه عنهم. وكان نبيل ميلاد المنسوب الجهوي لشؤون المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن بولاية المنستير (شرق) قد أكد على ضرورة إعادة تنظيم الوقت وتوزيعه بالنسبة إلى الولي لتخصيص الوقت الكامل لأبنائه لرعايتهم كي يكونوا متوازنين باعتبار أن الأسرة مكون رئيسي لحماية الأطفال ووقايتهم من كل السلوكيات المخوفة بالمخاطر. وقال بن ميلاد "تسبب العديد من الحالات التي يقع التخلي عنها أن ما ينقص هو الحوار بين أفراد الأسرة خاصة في علاقة الأمهات والآباء بالأبناء، وهناك تقريبا غياب كبير للحوار علاوة على

ويبلغ عدد الأطفال المكفولين بنظام الإقامة الكاملة 322 طفلا والأطفال بنصف إقامة 1700 في 22 مركزا للشباب والطفولة. وتتكون "المراكز المندمجة للشباب والطفولة" من وحدات الحياة ووحدات الوسط المدرسي ونوادي التنشيط الاجتماعي. وتعد وحدة الحياة فضاء تعيش فيه مجموعة من الأطفال في جو عائلي يوفر لهم كل الظروف الملائمة للنمو المتوازن. وتعمل وحدة الوسط الطبيعي على رعاية الأطفال بنظام نصف إقامة وتؤمن خدمات تربوية واجتماعية متكاملة للذين يعيشون صعوبات اجتماعية وذلك بتمكينهم من الإحاطة والرعاية وإبقائهم في الوسط العائلي. أما نوادي التنشيط التربوي

واضطرابهم في حالة تجاهل بعض الأولياء لأطفالهم المكفولين إلى رفع قضية إهمال عيال باعتبار أن مركز الإيواء هو الولي العمومي للطفل المكفول وحرصا على تأمين التواصل الأذني مع المحيط الأسري لفائدة الأطفال المعنيين. وقدمت زينب عباس الأستاذة في علم نفس الطفل والمراق من جانبها عرضا بينت فيه أهمية دور الأمن الأسري والعلاقات الأسرية في حماية الأطفال من السلوكات المخوفة بالمخاطر لاسيما في مرحلة المراهقة. كما كان اللقاء مناسبة للإصغاء إلى أولياء الأطفال الذين أعربوا عن تقديرهم لهذه المبادرة، مؤكدين تسكهم بأطفالهم والتزامهم بتعزيز التواصل معهم.

يكفل القانون التونسي للأطفال المودعين داخل مؤسسات رعاية خاصة تتطلب من آبائهم زيارتهم وتفقدتهم لتدعيم الروابط الأسرية بين الطرفين، وتضطر السلطات التونسية إلى رفع قضايا إهمال عيال ضد الآباء المهملين لأطفالهم في حال قصروا في التواصل معهم ما يؤثر سلبا على توازنهم النفسي والاجتماعي.

تونس - يؤكد خبراء علم النفس على ضرورة زيارة الآباء لأبنائهم المودعين بـ"المراكز المندمجة للشباب والطفولة" بغاية المحافظة على الروابط الأسرية وتوطيدها. ويرون أن كفالة الدولة للأطفال لا تعفي ذويهم من مسؤولية التواصل معهم.

ويعكس الترابط الأسري مظاهر المودة والرحمة التي تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة، وما تشمل عليه من قيم التسامح والإيثار والتوجيه، وهو الأساس الذي تعيش عليه البيوت لفترات الزمن الطويلة. فالأسرة المترابطة كالوحدة الواحدة التي لا تتأثر بتقلبات الزمن والظروف، بل يقف أعضاؤها إلى جانب بعضهم البعض في جميع المواقف والأزمات، كما أن الأسرة المترابطة تزاد ترابطا مع الوقت وما يصاحبه من تغيرات.

**غياب الآباء عن أطفالهم ينتج اضطرابات سلوكية ويؤثر على توازنهم النفسي وتحصيلهم الدراسي لاسيما في فترات المراهقة**

ويعمل الترابط الأسري على زيادة ثقة الأفراد بانفسهم وثقتهم بالآخرين، ويوفر جوا صحيا للتربية السليمة للأبناء. ويساعد على سلامة الصحة النفسية للأبناء. ويحسن معدل التحصيل الدراسي لدى الأبناء كما يشعروهم بالانتماء الدائم إلى الأسرة. ويعمل الترابط الأسري على زيادة إنتاجية الأفراد داخل المجتمع. ويخلق هذا الجو مجتمعنا تسوده الطمأنينة والسلام، وبالتالي يساعد على نهضة المجتمع وزيادة الوعي فيه حول التعامل السليم بين الأفراد وخاصة في الأسرة الواحدة. وفي تجربة نموذجية أولى من نوعها في تونس، اجتمعت الكتورة أمال بالحاج موسى وزيرة الأسرة والمرأة

ويعمل الترابط الأسري على زيادة ثقة الأفراد بانفسهم وثقتهم بالآخرين، ويوفر جوا صحيا للتربية السليمة للأبناء. ويساعد على سلامة الصحة النفسية للأبناء. ويحسن معدل التحصيل الدراسي لدى الأبناء كما يشعروهم بالانتماء الدائم إلى الأسرة. ويعمل الترابط الأسري على زيادة إنتاجية الأفراد داخل المجتمع. ويخلق هذا الجو مجتمعنا تسوده الطمأنينة والسلام، وبالتالي يساعد على نهضة المجتمع وزيادة الوعي فيه حول التعامل السليم بين الأفراد وخاصة في الأسرة الواحدة. وفي تجربة نموذجية أولى من نوعها في تونس، اجتمعت الكتورة أمال بالحاج موسى وزيرة الأسرة والمرأة

## الأحاجي والألغاز تنمي المهارات الحركية والبصرية للطفل

### موضة

### التنورة الكارغو تتربع على عرش الموضة

ميونخ (ألمانيا) - تتربع التنورة الكارغو "Cargo Skirt" على عرش الموضة النسائية في ربيع وصيف 2022 لتمتص المرأة إطلالة عملية أنيقة تسير روح العصر. وأوضحت مجلة "Elle" أن التنورة الكارغو تمتاز بتصميمها المستوح من ملابس العمال، حيث أنها تشتمل على جيوب خارجية وحزام وتكتسي بالوان البيج والكاكي والرمادي. وأضافت المجلة المعنية بالتنورة الكارغو تنال أيضا بالوان زاهية كالأحمر والأصفر والبرتقالي لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار. وتأتي التنورة الكارغو بقصة ذات وسط عال وطول متوسط، كما تتألق بعض الموديلات بقصة قصيرة "ميني" لتمتص المرأة إطلالة أنثوية. و أوضحت "Elle" أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق التنورة مع تي شيرت بسيط وحذاء رياضي.



التي يبحث عنها، لأنه يفقد المهارة في التركيز على المهام الموكلة إليه، لذلك يجب متابعة الطبيب المختص في سن مبكرة لمتابعة حالته وتركيز انتباه الطفل على المحسوسات التي تتناسب مع مستوى إدراكه ونموه. هذا إضافة إلى أن ضعف مهارات الإغلاق المرئي يجعل الطفل غير قادر على رؤية التفاصيل التي تحتاجها اللعبة، أو عززه عن رؤية القطعة التي من شأنها حل الألغاز أو تكملة اللعبة كما في البازل أو غيرها من الألعاب، وهنا يستطيع الطبيب المختص عند متابعة حالة الطفل أن يقدم له العلاج الأنسب، خاصة إذا كان الطفل يعاني من بعض المشاكل في الرؤية أو الأعصاب البصرية. أما إذا كان الطفل يعاني من ضعف مهارات التخطيط الحركي ولا يعرف من أين يبدأ عملية حل اللغز أو ترتيب البازل أو الخروج من الماهة وغيرها من ألعاب الذكاء، فإن هذا الطفل بحاجة ماسة إلى أن يتعلم العمل بشكل منهجي مرتب ومنظم.

على إدخال تلك المهارة في التعليم، وجعلوا بعض الاستراتيجيات التعليمية قائمة على حل اللغز تعليمية مرتبطة بالمنهج الدراسي الخاص بالمرحلة العمرية للطفل، وقد أدرك العديد من خبراء علم النفس والتربية أهمية تلك المهارة للأطفال خاصة في سن مبكرة، حيث تعمل على تنمية مجالات عديدة لدى الطفل منها حل المشاكل والتفكير والربط بين الأشياء وغيرها.

**مهارة حل الألغاز تعد تدريباً مفيداً للدماغ لأنها تزود العقل بقدرة كبيرة على مواجهة المشكلات والتغلب عليها**

ويربط الخبراء تعليم الطفل ألعاباً قائمة على الألغاز والمهارة في حلها بضرورة أن يكون متمتعاً بمهارات بصرية جيدة، لأن ضعف مهارات التمييز البصري تجعله غير قادر على تفهم وإدراك التفاصيل أو الاهتمام بها، لذا يجب متابعة طبيب الأطفال المختص واستشارته حيال ذلك الأمر عند مواجهة مثل تلك المشكلة. كما أن ضعف الإدراك الحسي أو ما يسمى بنشتت الانتباه يجعل الطفل غير قادر على العثور على التفاصيل

بد أن يوليها الأهل عنايتهم، بوصفها أولوية مهمة وأساسية في برنامجهم اليومي. وتشجع المرشدة التربوية كارولينا كفوري على تنمية ذكاء الأطفال والمهارات العقلية بتركيب لعبة "البازل" لما لها من فائدة على الدماغ، إذ يزداد إنتاج مادة الدوبامين في الدماغ، وهي المادة المسؤولة عن التعلم والذاكرة أثناء حل أحجية الصور.. وتشير كفوري إلى أهمية مشاركة الآباء والأمهات أطفالهم في كل هذه الألعاب وتشجيعهم بشكل مستمر وإعطائهم الوقت الكافي للعب هذه الألعاب المفيدة التعليمية مما لها من انعكاسات إيجابية في تنمية المهارات الفكرية والحسية والبصرية والإدراكية. وشددت على أن الألعاب الإلكترونية ووسائل الاتصال الاجتماعي رغم أهميتها في الحياة العصرية فإنها كانت سببا في إجهاد عقول الأطفال حتى وصل بعضهم إلى نقطة العجز عن الاستيعاب وتبدل النشاط الذهني وفتور الانتباه وعدم القدرة على التركيز، وهذا ما يجعل رياضة حل الألغاز والأحاجي الذهنية أشبه بالوصفة السحرية التي من شأنها أن تصنع العباقرة إذا تم الأخذ بعين الاعتبار الفوائد الجمة التي تحققها للصغار والكبار. وقد انتبه لهذا الأمر بعض خبراء التعليم في الدول المتقدمة، لذلك عملوا

يعلمون أن للعب دورا كبيرا في نمو شخصية الطفل وصلها، كما أنه يعطي الطفل الشجاعة والقدرة على التعامل مع الأطفال الآخرين.. ويؤكد خبراء التربية الفوائد الكبيرة للعب الآباء والأمهات مع أطفالهم، ومنها قوة التواصل التي تحدث بينهم، خاصة مع اهتمام الأهل بنوعية اللعب التي تناسب كل مرحلة عمرية. وينصحون الأهل بأن يلعبوا مع الأطفال لاكتشاف شخصياتهم وميولهم والمقارنة في ما بينهم واستطلاع مدى التركيز الذي يتمتعون به، مؤكدين في الوقت ذاته أن إعطاء وقت كاف للعب مع الأطفال من أكثر الأمور التي لا

يبروت - يبحث الكثير من الآباء عن طرق لتنمية الذكاء وتطوير مهارات التفكير لدى أبنائهم، ويرى الخبراء أن من أفضل تلك الطرق مهارة حل الألغاز لأنها تزود العقل بقدرة كبيرة على مواجهة المشكلات والتغلب عليها بالخرف وبعد حل الألغاز تدريباً مفيداً للدماغ، ويساعد في تأخير الإصابة بفقدان الذاكرة ومرض الزهايمر والخرف وغيرها من المشاكل. كما أن حل الألغاز والأحاجي ينمي المهارات الحركية والبصرية للطفل. ويعتقد كثير من الآباء والأمهات أن اللعب مع أطفالهم الصغار ليس له فائدة أو أنه مضبعة ولوقتاتهم، ولكنهم لا



لعبة البازل تطور مهارات التفكير لدى الأطفال

## برونزية موندリアル الأندية مفتاح تجديد الأهلي الثقة بموسيماني

لعب الفريق عقب لقاء بالميراس، حيث اتجه المارد الأحمر للضغط من الدقيقة الأولى على منافسه.

وتابع ريان "حالة الطرد المبكرة لفريق الهلال بالتزامن مع تفوق الأهلي بثنائية نظيفة، كانت كلمة السر في تفوق المارد الأحمر على شقيقه السعودي برباعية نظيفة ليحصد إنجازا جديدا في موندリアル الأندية". واختم "أرى أن الميدالية البرونزية الأخيرة سوف تمنح الفريق الأحمر المزيد من الثقة خلال المنافسة بقوة على جميع الألقاب المحلية والقارية في الفترة المقبلة".

قدم الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام التهنية لنادي الأهلي، بمناسبة تتويجه برونزية كأس العالم للفريق الأحمر المزد من الثقة خلال المنافسة بقوة على جميع الألقاب المحلية والقارية في الفترة المقبلة.

وتضمن الاتحاد "استمرار أفراح جماهير الكرة المصرية، حيث جاءت النتيجة المشرفة لفريق الأهلي بعد أيام على تشريف المنتخب لكرة المصرية في بطولة كأس الأمم الأفريقية".

وتابع اتحاد كرة القدم المصري في بيان رسمي نشره عبر فيسبوك مساء السبت "كل ذلك يجعلنا على ثقة من أركان لعبة كرة القدم لدينا ويدفعنا إلى المضي بها بكل عزيمة إلى الأمام، من أجل كتابة حاضر مزدهر بها ومستقبل رائع لها".



طريق العالمية سهل

اللعب، وسيتم انتقاده. لقد رأيت كيف ينتقد المدرب ببب غوارديولا. من أنا كي لا يتم انتقادي؟ لست فوق النقد نهائيا".

### تقديم الأفضل

اختتم المدرب الجنوب أفريقي حديثه بالقول "لأن الأهلي لم يصل إلى نهائي كأس العالم للأندية، أصبح الجميع ينتقدوننا ويقولون ألا نظن أنه كان بإمكانك تقديم الأفضل؟ الانتقاد بالنسبة للمدرب هو دافع له، وأحيانا يكون جيدا، لأنه يجعلك تستقيظ. لذا نحن نحتاج إلى الانتقاد في كرة القدم، حتى نتحسن". ويذكر أن جماهير الأهلي المصري تساءلت خلال الأيام الماضية عن مستقبل المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني مع الفريق الأول، لأنه لم يقم بتجديد عقده الذي ينتهي في الموسم الحالي، ما جعل الجميع يعتقد بأنه سيرحل بعد كأس العالم للأندية.

أشاد ياسر ريان، نجم النادي الأهلي ومنتخب مصر السابق، بالمستوى الفني المميز الذي ظهر به الفريق الأحمر في لقاء الهلال السعودي ببطولة كأس العالم للأندية. وقال ياسر ريان في تصريحات صحافية "أرى أن الاستقرار الإداري الذي يتمتع به النادي الأهلي تحت قيادة محمود الخطيب، هو كلمة السر في تفوق ونجاحات القلعة الحمراء على مدار السنوات الماضية".

وأضاف "الأهلي قدم عرضا قويا أمام الهلال السعودي، بعد أن أجرى بيتسو موسيماني بعض التعديلات على طريقة

القهرة - اقترح مسؤولو النادي الأهلي من تجديد عقد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للفريق الأحمر، عقب حصد الميدالية البرونزية بالفوز على الهلال السعودي برباعية في كأس العالم بالإمارات.

ويعد محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي ورئيس البعثة في الإمارات جلسة مع موسيماني من أجل التجديد لمدة موسمين قادمين، مقابل 160 ألف دولار مع وضع شرط جزائي لمدة 3 شهور قادمة. وكان الأهلي قد فاز على مونتيري في مباراة ربع النهائي بهدف دون رد، قبل أن يتلقى هزيمة أمام بالميراس في دور نصف النهائي، ثم فاز على الهلال السعودي في مباراة تحديد المركز الثالث والرابع وحصل على الميدالية البرونزية.

### رسائل إيجابية

وجه المدرب الجنوب أفريقي العديد من الرسائل إلى جماهير فريق القلعة الحمراء. وقال موسيماني "نحن لسنا في كرة القدم بسبب العقود، لكننا نحب العمل الذي نقوم به لأجلها، والعمل وحده هو من يحدد كل شيء، وعلينا أن نركز على أداء وظيفتنا، وهي الفوز وتقديم أفضل ما لدينا طوال الوقت".

وتابع "الأهلي أكبر مني، وهو فريق كبير للغاية، ويعرف ما يفعله، وأنا لست أكبر مدرب من على تاريخه، لأنه امتلك العديد من المدربين الكبار، وأشعر بالتواضع لكوني مدربا له، وأركز فقط على عملي، وباقي الأشياء تأتي بعد ذلك"، في إشارة واضحة منه إلى مسألة تجديد عقده الذي ينتهي في الموسم الحالي. وأردف "إذا نظرنا إلى العقد، فانا أضع نفسي تحت الضغط، لأنني أركز على الأشياء الأخرى. بصراحة، أنا أعمل في كرة القدم منذ 21 عاما، ولست قلقا من الاستمرار في كرة القدم للعام 22، ولا أعلم ما تقوله الصحافة المصرية عني".

وواصل "لا أفهم اللغة العربية، لكن إذا كنت مدربا ولا تريد التعرض للانتقادات، فلا داعي لأن تأتي إلى كأس العالم للأندية، ولا تدرّب الفرق الكبرى. هذه هي وظيفتك، وهذه هي حياتك. عليك أن تعرف ذلك الأمر بشكل جيد، وأضاف "كرة القدم لعبة العواطف والنتائج. حتى إن فزت يتم انتقادك، كي أكون آمينا مع الجميع. الانتقاد جزء من

الدوحة - أقال نادي الريان القطري مدربه الفرنسي لوران بلان، بعد سلسلة من النتائج السلبية وتراجعته إلى المركز التاسع في ترتيب الدوري المحلي، وعين التشيلي نيكولاس كوردوفا بدلا منه، حسب ما أعلن الأذ. وكتب النادي في تغريدة مختصرة "الاستعانة بمدرب منتخبنا الأولمبي التشيلي نيكولاس كوردوفا لتدريب الريان بدلا للفرنسي لوران بلان"، الحقها بتغريدة أخرى كتب فيها "شكرا لوران بلان".

وكان الريان تعاقّد مع بلان (56 عاما) في ديسمبر 2020، وشهدت ولايته التعاقد مع صانع اللعب الكولومبي الدولي خميس رودريغيس واللاعب الفرنسي ستيفن نزونزي. قال مصدر في النادي إنه "تم الاتفاق على إنهاء العلاقة بين النادي والمدرب الفرنسي، على أن يتولى كوردوفا المهمة حتى نهاية الموسم بسبب ارتباطه بالمنتخب القطري الأولمبي الذي يستعد لخوض نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاما، التي ستقام في أوزبكستان في يونيو المقبل".

## خليلوزيتش يوسّع دائرة خلافاته مع نجوم المغرب

### انتقادات ياسين بونو تثير غضب مدرب أسود الأطلس



#### شكرا على مجهودك

القوية، حيث لعبا سويا داخل صفوف أياكس الهولندي وكانا لا يفتقران داخل معسكرات الأسود، قبل رحيل زياش إلى البلوز، إلا أن مدرب المنتخب المغربي قرر وبشكل مفاجئ، رغم تألقهما في الملاعب الأوروبية استبعادهما، وخرج للناكيد أكثر من مرة أن القرار لا علاقة له بالجوانب الفنية، وإنما قرار انضباطي بسبب سوء تصرف كليهما.

وعدد خليلوزيتش مرارا وتكرارا سلبيات حضور الثنائي، واصفا زياش بـ"المتمرد والمتعالي على باقي المجموعة" ومزراوي باللاعب الذي "كذب عليه وادعى الإصابة قبل إحدى المباريات كي لا يلعب". زياش رد على خليلوزيتش بإعلان اعتزاله دوليا للعب مع المنتخب المغربي، بينما كذب مزراوي رواية وحيد واتهمه باختلاق الأعذار لتبرير موقفه منه.

فضح يونس بلهندة سبب استبعاده من طرف خليلوزيتش في تصريحات إعلامية، حيث أكد أن المدرب غضب من استسارته بشكل هادئ ومحترم عن سر إقالة أحد أفراد الطاقم الفني المساعد، رغم قربيه من اللاعبين وجودة ما كان ينجزه من عمل.

ومنذ ذلك الحين، قرر وحيد إنهاء تواجد بلهندة بمعسكرات الأسود، عكس ما ادّعى أكثر من مرة بأنه قرارات انضباطية دون الكشف عن طبيعتها. وفي ذات الوقت، قرر وحيد عدم ضم يوسف العربي هادف الدوري اليوناني لموسمين على التوالي، إلى المنتخب المغربي.

وأكدت مصادر خاصة أن المدرب أغضبه خضوع اللاعب لجراحة بسيطة دون استشارته، ورغم أنها لم تفرض عليه الغياب لفترة طويلة، إلا أنه كان يرغب في أن يكون على علم بها.

### هجمات متهمورة

تلقي خليلوزيتش تحذيرات شديدة اللهجة من اتحاد الكرة بتوقي الحذر في تصريحاته الإعلامية خلال الفترة المقبلة. ويرتبط منتخب المغرب بمهمة تاريخية، عندما يواجه جمهورية الكونغو ذهابا وإيابا في نهاية شهر مارس المقبل، بالمرحلة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم "قطر 2022".

وحذر اتحاد الكرة خليلوزيتش من الدخول في أي نقاشات بشأن علاقته مع لاعبيه، وطالبه بأن يكون حديثه منصبا فقط حول المباراة والقائمة التي سيستقر عليها لموقعي كينشاسا والدار البيضاء.

وجاءت رسالة اتحاد الكرة للمدرب البوسني لمنع الاحتقان والتوتر داخل معسكر الأسود ولتفادي الأحاديث الجانبية في توقيت دقيق وحساس، يحتاج فيه المنتخب المغربي إلى الهدوء أكثر من حاجته إلى أي شيء آخر. ونقلت مصادر إعلامية أن الأخبار الأخيرة التي ارتبطت بمعاقبة ياسين بونو واستبعاده من منتخب المغرب، وهو ما تم نفيه لاحقا، أزعجت كثيرا فوزي لقيج، رئيس اتحاد الكرة.

انضم ياسين بونو حارس نادي إشبيلية الإسباني والمنتخب المغربي إلى قائمة اللاعبين الذين دخلوا في أزमत مع المدرب وحيد خليلوزيتش. وأوردت تقارير صحافية أسباب غضب المدرب من التصريحات الأخيرة للحارس بونو، وتحديدا عقب وداع كأس الأمم الأفريقية أمام مصر، حيث قال إنه على مدرب المغرب أن يستفيد من الهفوات التي وقعت في كأس أمم أفريقيا.

الرباط - أوضح البوسني وحيد خليلوزيتش بعد عودة البعثة إلى المغرب إثر كأس الأمم الأفريقية في مؤتمر صحفي، أنه على علم بالانتقادات التي أثارها عدد من نجوم الفريق بشأن التكتيك، مؤكدا أنه سيبتدئ منها موقفا حاسما في المستقبل القريب.

واشتهر وحيد بأنه "عدو النجوم"، في ظل خلافاته المتعددة مع نجوم منتخب المغرب، مثلما لم يحدث من قبل. وكان أمين حارث، لاعب شالكة الألماني واحد أبرز نجومه المميزين، أول ضحايا خليلوزيتش، حيث هاجمه بشكل عنيف بعد ودية المغرب أمام الغابون والتي كان قد خسرها على ملعب طنجة الكبير.

وفاجأ خليلوزيتش الحضور بالمؤتمر الصحافي الذي أعقب تلك المباراة، بقوله "تنيء لا يصدق وليس احترافيا أن يبادر اللاعب حارث بالاتصال بي بعد منتصف الليل ليستفسر مني عن سر عدم اعتماده لاعبا أساسيا في إحدى المباريات، في ذلك الوقت المتأخر من الليل ينبغي أن يكون اللاعب نائما".

وتزامن استبعاد نصير مزراوي لاعب أياكس أمستردام وحكيم زياش نجم تشيلسي، من منتخب المغرب في وقت واحد. واشتهر هذا الثنائي بعلاقاته

تصريح خليلوزيتش صدم الحضور والمتابعين الذين تعجبوا من كشف أسرار الأسود بهذه الصورة أمام الرأي العام، ومنذ هذا اليوم خرج حارث من حسابات المدرب البوسني تماما.

### سر التجاهل

عبدالرزاق حمدالله، مهاجم الاتحاد السعودي كان من أول اللاعبين الذين استهدفهم خليلوزيتش بتصريحاته المستفزة.

وتهكم وحيد في أحد المؤتمرات الصحافية على المهاجم المغربي، وذلك خلال إجابته على سؤال أحد الإعلاميين عن سر تجاهل هادف كبير بحجم حمدالله، وكانت المفاجأة في رد وحيد الصادم، حيث أجاب أنه "لا يعرف من الأهداف الكبار سوى ليونيل ميسي".

ومن بعدها دخل وحيد في خلافات حادة مع حمدالله، إذ اتهم الأخير بعدم الرد على مساعده مصطفى حجي بشكل لائق، عندما اتصل به ليستفسر عن إمكانية حضوره أحد معسكرات الأسود، وهو ما نفاه اللاعب لاحقا.

ثم ظهر مدرب المغرب في مؤتمرات لاحقة ليقول "صفحة حمدالله طويت إلى الأبد معي، لا يمكن أن أضمر لاعبا يتحصل على إنذارات بالجملة ويشترط علي اللعب أساسيا".

ورغم نفي حمدالله كل هذه الإدعاءات وتلقاه مع ناديه السابق النصر، إلا أن المدرب البوسني استمر في تجاهله. فجر المغربي عبدالرزاق حمدالله، مهاجم الاتحاد السعودي، مفاجأة من العيار الثقيل بخصوص تمثيله لمنتخب بلاده المغرب. كان البوسني وحيد



## الريان القطري يفك ارتباطه بالفرنسي لوران بلان

إلى لقب الدوري في 2009، وسان جرمان إلى التتويج ثلاث مرات بين 2014 و2016، بعد خلافاته الإيطالي المميز كارلو أنشيلوتي. اختير أفضل مدرب في الدوري الفرنسي أعوام 2008 و2015 و2016.

### بلان كسب سمعة جيدة خلال ست سنوات مع الأندية، وعُرف مع باريس سان جرمان بأسلوبه الفجومي والاستحواد

كسب بلان الذي خاض 97 مباراة دولية مع بلاده، سمعة جيدة خلال ست سنوات مع الأندية، وعُرف مع سان جرمان بأسلوبه الهجومي والاستحواد. لكن فشله في إيصاف سان جرمان إلى لقب قاري، دفع إدارته القطرية إلى التخلي عنه واستقدام الإسباني أوناي إييري المتوج آنذاك بلقب "يوروبا ليغ" ثلاث مرات مع إشبيلية الإسبانية. واشتهر بلان مع منتخب بلاده عندما سجل هدف الفوز في الدور الثاني من مونديال 98 في مرعى الباراغواي (1:1)، عندما أحرزت فرنسا أول لقب في تاريخها. وبعدها أشرف على منتخب الديوك إثر مونديال 2010 الكارثي، ترك منصبه في يونيو 2012 بعد الخروج من ربع نهائي كأس أوروبا أمام إسبانيا (0 - 2) التي أحرزت اللقب لاحقا.

لكن الريان الذي بلغ نهائي كأس الأمير الأخيرة حيث خسر أمام السد بركات الترجيع، تراجع في الدوري المحلي إلى المركز التاسع، إذ بات على بعد 28 نقطة من السد المتصدر، بعد 17 مباراة خاضها هذا الموسم فاز فيها أربع مرات فقط. كما أقصي الريان من دور المجموعات من دوري أبطال آسيا، متبذلا ترتيب المجموعة الخامسة بنقطتين من تعاديلين وأربع خسارات. ولم يشرف مدافع برشلونة الإسباني وإنتر ميلان الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي السابق على أي فريق بين 2016، عندما قاد باريس سان جرمان الملوك قطريا إلى إحراز لقب كأس فرنسا على حساب مرسيليا 4 - 2، ونهاية 2020 موعد قدومه إلى قطر.

وكان بلان، بطل العالم 1998 وأوروبا 2000 مع بلاده، قد تولى تدريب ناديي بورو (2007 - 2010) وباريس سان جرمان (2013 - 2016) ومنتخب فرنسا (2010 - 2012)، على صعيد التدريب، قاد بلان الملقب بـ"بريزيدان" (الرئيس) بوردو



# حضور متميز للنجوم العرب في مواجهات الأندية الأوروبية

## بين صلاح ومحرز: ماذا قدم العرب في سباق دوري الأبطال



### الشعارات تختلف والهدف واحد

الموسم من نصير مزاوي لاعب أياكس، والذي سبق أن شارك في هذا الدور من قبل رفقة الفريق الهولندي في موسم 2018 - 2019 وشارك ذهابا وإيابا أمام ريال مدريد دون تسجيل أهداف.

كما يوجد زكريا لببض لاعب أياكس الآخر، والذي لم يشارك في مباراة ريال مدريد السابق ذكرها، ولم يشارك في أي مباراة بدوري الأبطال هذا الموسم. أما عادل تاعرابت، لاعب بنفيكا، فسبق أن شارك في دور الـ16 رفقة ميلان في موسم 2013 - 2014، وخسر ذهابا على أرضه 1 - 0 وإيابا 4 - 1 أمام أتلتيكو مدريد.

ولم يشارك زهير فضال، مدافع سبورتنغ لشبونة، في دور الـ16 من قبل، وكذلك الحال مع ثنائي مانشستر يونايتد حنبعل المجبري وزيدان إقبال، وعيسى ماندي مدافع فياريال.

يشارك في لقاء الإياب. وواجه باريس سان جرمان في موسم 2019 - 2020 رفقة دورتموند، وفاز ذهابا 2 - 1 وخسر في الإياب 2 - 0.

تواجد زياش في دور الـ16 لدوري الأبطال للمرة الأولى في موسم 2018 - 2019 رفقة أياكس أمام ريال مدريد، وخسر ذهابا على أرضه 2 - 1 في مباراة شهدت تسجيله الهدف الوحيد لفريقه، وحقق بعدها انتصارا تاريخيا في البيرنابيو إيابا بنتيجة 4 - 1 وسجل هدفا آخر.

وجاءت المشاركة الثانية لزياش في دور الـ16 الموسم الماضي رفقة تشيلسي، وحينها تغلب على أتلتيكو مدريد ذهابا خارج أرضه 1 - 0، قبل أن يكرر الانتصار في الإياب 2 - 0، وسجل النجم المغربي هدفا في هذا اللقاء. هناك نجوم عرب آخرون يتواجدون في دور الـ16 هذا

بعد انتقاله إلى مانشستر سيتي، بسبب التواجد خلال المباراتين على مقاعد البدلاء. وفي الموسم التالي 2019 - 2020 شارك ذهابا في الفوز على ريال مدريد 2 - 1 في البيرنابيو، وتواجد على مقاعد البدلاء في الإياب.

وشارك في مباراتي الموسم الماضي أمام بوروسيا مونشنغلاديبخ، وفاز السيتي ذهابا 2 - 0، وكرر انتصاره في الإياب بنفس النتيجة في المباراة التي شهدت صناعة محرز لهدف.

كما تواجد المغربي أشرف حكيمي في دور الـ16 للمرة الأولى رفقة ريال مدريد في موسم 2017 - 2018 ولم يشارك في التغلب على باريس سان جرمان. وانتقل إلى بوروسيا دورتموند وخاض معه دور الـ16 في موسم 2018 - 2019، وحينها شارك ذهابا في الخسارة أمام توتنهام 0-3 ولم

وختم كلوب حديثه بالقول "بإمكانه استغلال ذلك وبإمكانه أن يصبح أفضل مما كان عليه قبل بضعة أعوام، لا يوجد سقف للعمر".

وقال كلوب إن "لاعب الوسط جيمس ميلنر حريص تماما على الاستمرار في اللعب وهو بكل تأكيد لن يعتزل في نهاية الموسم الحالي".

### دور محوري

ولعب الإنجليزي ميلنر (36 عاما) لنادية لينز يوناييتد ونيوكاسل يونايتد

واستون فيلا ومانشستر سيتي قبل الانضمام إلى ليفربول في صفقة مجانية في 2015. وخلال وجوده في صفوف ليفربول لعب ميلنر دورا محوريا في الفريق وخاض معه 273 مباراة وفاز مع النادي بلقبَي الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا.

وأردف كلوب قائلا "سيكون ميلي على ما يرام بعد انتهاء مسيرته المهنية أيضا لكنه بالتأكيد يحب ما يفعله الآن وبالتأكيد سيلعب كرة القدم في العام المقبل".

وينتهي عقد ميلنر الحالي مع ليفربول في آخر هذا الموسم، وأكد كلوب وجود محادثات سرية بين الطرفين بهدف تمديد الارتباط قائلا "نعم بالتأكيد أنا والنادي نجري محادثات مع ميلي. وسنرى".

من جانبه تواجد الجزائري رياض محرز في دور الـ16 لدوري الأبطال 4 مرات من قبل، وكانت البداية رفقة ليلستر سيتي في موسم 2016 - 2017، وخسر أمام إشبيلية ذهابا 2-1 في إسبانيا، وفاز إيابا 2-0 في مباراة شهدت صناعة النجم الجزائري لهدف.

ولم يشارك محرز في دور الـ16 أمام شالكة الألمانية في موسم 2018 - 2019

ستعود عجلة دوري أبطال أوروبا إلى الدوران من جديد غدا الثلاثاء، من خلال مباريات دور الـ16 الذي سيشهد العديد من المواجهات المرتقبة بمشاركة عدد من النجوم العرب. ويوجد العديد من هؤلاء النجوم في دور الـ16 هذا الموسم.

● لندن - تواجد النجم المصري محمد صلاح في دور الـ16 لدوري الأبطال في 5 مناسبات سابقة، كانت الأولى رفقة روما الإيطالي في موسم 2015 - 2016، وحينها خسر رفقة نئاب العاصمة أمام ريال مدريد الإسباني بهدفين دون رد ذهابا وإيابا. وخاض صلاح دور الـ16 رفقة ليفربول في موسم 2017 - 2018 بمواجهة بورتو البرتغالي، وفاز ذهابا في البرتغال 5 - 0 في المباراة التي شهدت تسجيله هدفا، وشارك في التعادل السليبي إيابا.

وفي موسم 2018 - 2019 تخطى ليفربول عقبة بايرن ميونخ بعد التعادل ذهابا دون أهداف في أنفيلد، وقبل الفوز إيابا في البايزن أرينا 3 - 1 في المباراة التي شهدت صناعة صلاح لهدف. وسقط صلاح في موسم 2019 - 2020 أمام أتلتيكو مدريد 1 - 0 ذهابا في واندا متروبوليتانو، وإيابا في أنفيلد بنتيجة 3 - 2، وعوض صلاح تلك الخسارة في الموسم التالي بالفوز ذهابا وإيابا على لايبزغ بنفس النتيجة 2 - 0، وسجل المصري هدفا في كل مباراة.

### النجم المصري محمد صلاح تواجد في دور الـ16 لدوري الأبطال في 5 مناسبات سابقة، كانت الأولى رفقة روما الإيطالي

وقال كلوب في تصريحات صحافية "قبل عام أو اثنين فإن أول ثلاثة مرشحين لجائزة الكرة الذهبية، بعيدا عن صلاح، كانوا في سن الرابعة والثلاثين أو أكبر".

وأضاف "ليفاندوفسكي في الثالثة والثلاثين، ثم ميسي ورونالدو في الرابعة والثلاثين والسابعة والثلاثين، وإذا حالف الحظ في خوض مسيرتك دون أن تتعرض لإصابات بالغة سيكون بإمكانك اللعب لفترة أطول".

وأشار كلوب إلى أن "الضرورة لا تحدث في منتصف العشرينات، الأفضلية القصوى تكون في أوائل الثلاثينات ومنتصف الثلاثينات، حيث يمكن للاعب أن يرقى الأمور من منظور صحيح نظرا إلى ما تعلمه خلال مسيرته".

## السويسري أودرمات يدخل عالم الكبار من بكين

حققت الغراند سلام في مونديال 2020 في أنترسيلفا (إيطاليا) حيث كسبت سبع ميداليات من أصل سبع ممكنة بينها خمس ذهبيات، (السيربت، الانطلاق الجماعي، التتابع، التخطئ المختلط التتابع الفردي).

### مدربة جدلية

وفي سياق آخر تبدو مستقبدة ومثيرة للجدل لكنها تحقق النتائج الجيدة: ففي أقل من عشر سنوات رفعت المذبة إيتيري توتبيريدزه روسيا إلى قمة التزلج الفني على الجليد لدى السيدات، لكن الضوء سلط على أساليبها القاسية بعد دخول تلميذتها الياقة كاميليا فالبيفا في قضية تنشط خلال أولمبياد بكن الشتوي راهنا.

ولخصت توتبيريدزه أساليبها في مقابلة مع التلفزيون الروسي نهاية ديسمبر الماضي قائلة "أفضل قول الحقيقة لألعابتي لأنهن سيشنعن بالإطراء من قبل الآخرين".

وحلمت المذبة باحتكار النصبة النسائية في أولمبياد 2022 الشتوي مع ثلاث لاعبات، ألكسندرا تروسوفا وأنا شيرباكوا وخصوصا فالبيفا التي كانت ضمن أفراد الفريق الروسي المتوج بالذهب والمرشحة الكبيرة لذهبية الفردي، قبل إيقافها مؤقتا لنبوت تعاطيها مادة تريميتازيدين المحظورة واضطارها إلى انتظار قرار محكمة التحكيم الرياضي الإثنين لمنحها الضوء الأخضر للمشاركة.

ووفقا لما تقتضيه القواعد الدولية لمكافحة المنشطات عندما يكون الرياضي أقل من 16 عاما، أعلنت الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات (روسادا) أنها ستتحقق مع الفريق المقرَّب من فالبيفا، دون تسمية توتبيريدزه (47 عاما)، المستهدفة في بلاها بحملة على شبكات التواصل الاجتماعي بعنوان "العار على توتبيريدزه" منذ اندلاع قضية فالبيفا. واشتهرت توتبيريدزه في أولمبياد سوتشي 2014، عندما برزت تحت جناحيها يوليا ليبينيتسكايا البالغة 15 عاما آنذاك ولعت في مسابقة الفرق التي أحرزتها روسيا بادائها المذهل على موسيقى "قائمة شيندلر".

رويزيلاند بفارق حوالي ثلاثين ثانية عن مطاردتها الأولى السويدية إلفيرا أوبيرغ في بداية السباق وأنهته بفارق أكثر من دقيقة ونصف دقيقة، فيما عادت البرونزية إلى مواطنتها تيريل إيكهوف. وبعدها أصابت أهدافها الخمسة الأخيرة تركت رويزيلاند ميدان الرماية منبسمة لتأكلها من ضمان الفوز بميدالية ذهبية أخرى في الصين، في حين أن منافساتها لم يكن قد بدأن مسابقة الرماية.

وهي المرة الرابعة التي تصعد فيها رويزيلاند على منصات التتويج في بكن بعد برونزية الفردي (15 كلم)، وباتت قريبة من تحقيق غراند سلام رائع لأنها لا تزال تنافس على لقبَي التتابع (6 مرات x كلم) الأربعاء والانطلاق الجماعي 12.5 كلم السبت.

وسبق لرويزيلاند، الرياضية الأكثر تتويجا وفوزا بالميداليات في مسابقة البياتلون في دورة أولمبية واحدة، أن

● يانكينغ (الصين) - توج السويسري ماركو أودرمات بأول لقب أولمبي في مسيرته وهو في الرابعة والعشرين من عمره عندما أحرز المركز الأول في سباق التمرج الطويل في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بكن 2022، حيث كان المرشح الأبرز للظفر به.

وصمد أودرمات، صاحب أفضل توقيت في الجولة الأولى، أمام العودة الرائعة في الجولة الثانية للسلفويني زان كرانييتش الذي حل ثامنا في الجولة الأولى، فنال الميدالية الفضية. وعادت البرونزية للفرنسي ماتيو فيفر بطل العالم في المسابقة والذي حل ثالثا في الجولة الأولى.

وعوض أودرمات إخفاقه في سباق الانحدار عندما حل سابعا وإقصاه من سباق التمرج السوبر الطويل، مؤكدا ريادته لسباق التمرج الطويل على الصعيد العالمي بهذا اللقب الأول في حدث كبير.

### ظروف صعبة

ونجح متصدر التصنيف العالمي لكاس العالم في التعامل بشكل جيد مع الظروف الصعبة في بكن خصوصا تساقط الثلوج ورؤية ضعيفة أجبرت المتظلمين على تأخير بدء الجولة الثانية لمدة 75 دقيقة.

وخيب الفرنسي اليكسيس بينتورو، الفائز بكأس العالم 2020 - 2021 والمتخصص الأبرز في سباقات التمرج الطويل، الإمال بحلولة خامسا وبدا متأثرا بإصابة في الكتف بسبب سقوطه في التمرج الكومبيني.

توجت الفروجية مارتى أولسبو رويزيلاند الأحد في تشانغجياكو بلقبها الأولي الثالث في الألعاب الشتوية بكن 2022، عندما أحرزت المركز الأول في سباق المطاردة (10 كلم) في مسابقة البياتلون، بعد يومين من تتويجها في سباق السرعة (سيربت) وأسبوع من فوزها في التتابع المختلط. وفي المسابقة التي تتضمن ركابة وفوز تشيلسي في يناير لو كان الطويلة ابتعدت

## توخيل يزين سجله بلقب كأس العالم للأندية

من المواجهات الكبيرة، حتى في حال عدم تمكنه من صنع تهديدات كثيرة لرمي المنافس، وذلك بفضل وجود أسلحة ضاربة في الهجوم، يتقدمها البلجيكي روميلو لوكاكو.

والفوز هو الأول لفريق البلوز بهذا اللقب في النهائي الثاني له بعد غياب دام حوالي عشر سنوات عن تلك المباراة التي غالبا ما تجمع بين بطل أميركا الجنوبية وبطل أوروبا.

وكان تشيلسي آخر فريق أوروبي خسر مباراة في كأس العالم للأندية، وكان ذلك ضد كورنثيانز في نهائي 2012، لكن ها هو الفريق ذاته يعود ويحقق الفوز على جاره بالميراس ويتوج باللقب بعد عشر سنوات من العار الذي جلبه بينيتيز لأوروبا.

ورغم أهمية الزاد البشري الذي امتلكه تشيلسي في 2012 إلا أن الكثير من الأشخاص حول العالم كانوا يرون ذلك الفريق فريق النجم الواحد. فالنادي اللدني كان يعتمد بشكل أساسي على أهداف ديبديع دروغبا، بالرغم من وجود فيرناندو توريس ونجوم كبار أمثال فرانك لامبارد وجون تيري وديفيد لويز. لكن دروغبا غادر الفريق في صيف ذلك العام بعد التتويج بدوري الأبطال ولم يشارك في منافسات كأس العالم، وفقد الفريق قوته. وعلى العكس من هذا العام، دعم لاعبو البلوز فريقهم بشكل محدود في الصيف وحافظوا على القوام الأساسي الذي حقق دوري أبطال أوروبا.

### فارق مدربين

في بطولة 2012 التي خسرها النادي اللدني كان المدير الفني هو رافائيل بينيتيز، أما عقب التتويج بدوري أبطال أوروبا فكان المدير الفني روبرتو دي ماتيو. علاقة بينيتيز باللاعبين لم تكن الأفضل بالنسبة إلى أي فريق، فالمدرّب الإسباني لم يلقَ الاحترام الكافي من نجوم النادي اللدني.

وعلى العكس تماماً كان توماس توخيل المدير الفني الحالي لتشيلسي قريبا جدا من أغلب اللاعبين، ويتعامل بحكمة مع المشاكل التي تظهر، وآخر مشكلة تتعلق بروميلو لوكاكو الذي سجل له في نهائي كأس العالم للأندية وكاد يفقده تشيلسي في يناير لو كان المدير الفني شخصا آخر.

● لندن - أعرب توماس توخيل، مدرب تشيلسي، عن سعادته بالتتويج بلقب كأس العالم للأندية، وذلك بعد التغلب في النهائي على بالميراس بنتيجة 2 - 1 بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي.

وقال توخيل في تصريحات عقب المباراة "في النهاية إذا سجلت هدفا متاخرا، فهذا يعني حاجتك إلى الحظ، لكننا لعبنا بقوة ولم نتوقف عن المحاولة".

وأضاف "فرطنا في تقدمنا، لكننا لم نتوقف، وحققنا انتصارا مستحقا، والحظ حالفنا أيضا في التسجيل في وقت متأخر".

### تشيلسي واصل عروضه المميزة برفقة المدير الفني الألماني توماس توخيل، بعد أن توج بكأس العالم للأندية للمرة الأولى

وتابع "لقد بدا كاي هافيرتز متماسكا أثناء تنفيذ ركلة الجزاء، لكنه (في الحقيقة) كان متوترا بكل تأكيد، لا يمكن ألا تشعر بتوتر في مثل هذا الموقف، نحن نثق في الإحصائيات وأنا سعيد من أجله". وعن تتويج تشيلسي بكل الألقاب المكنة على "أنا جزء من ذلك، وبالتالي أنا سعيد بالحصول على الفرصة، قلنا في غرف خلع الملابس يا لها من فرصة



### ترويض لقب جديد

